

قَالَ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّهِ
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ

ورفعوا سرهم

كتاب

سُجَرَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

كتاب

ختمه خاتم النبوة

صلى الله عليه وسلم

ما قلت يا امة ما اوتيت يا بوري

نعميني كلما جاءوا اليك

من الامم لو عوموا النيران

ما قلت يا امة يا امة

عبد الله صلى الله عليه وسلم

و

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُجُودِ بِيَدِهِ الْمَعْبُودِ بِصِفَاتِهِ
 الْهَادِي بِلَامَانِهِ وَأَيَانِهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا
 بِتَوْحِيدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ خَيْرِ عِبِيدِهِ **أَحْمَدُ** مُحَمَّدًا
 قَاضِيًا لِحَقِّهِ ضَامِنًا لِرِزْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
 لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الْبَيْزِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
 فَصَلَّوْا تُسَلِّمُوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

وعلى المؤمنين

وَالْأَنْصَارِ النَّابِغِينَ الْأَخْيَارِ **وَبَعْدُ** فَإِنَّ اللَّهَ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقَ الْخَلْقِ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ
 وَعَنْ مَعْصِيَتِهِمْ وَإِنَّمَا خَلَقَهُمْ تَفْضِيلًا وَاحْتِنَانًا
 ثُمَّ خَصَّ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ بَنِي آدَمَ فَأَكْرَمَهُمْ
 وَفَضَّلَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
 آدَمَ وَحَمَلْنَا هَمَّهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ثُمَّ خَصَّ مِنْ
 بَيْنِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ ثُمَّ فَضَّلَ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى
 بَعْضٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى نِلَّكَ الرَّسُلُ فَضَّلْنَا
 نَعْصَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَفَضَّلَ رَسُولَنَا صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَكَمَا جَعَلَهُ
أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ كَذَلِكَ أُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
جَعَلْ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا كَمَا قَالَ
لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا قَالَ بَرُّ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^{أَبْنِ دُرَّةٍ وَطَائِفَةٍ} أَرَادَ بِالشَّرْعِ الْمِنَاجِ قَالَ
أَبُو اسْتَحْوِ ابْرَاهِيمَ بَنِي مُحَمَّدٍ بَنِي خَلْفَ بَنِي حَذَّانَ

رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا نَظَرْتُ فِي كِتَابِ الْمُتَفَدِّمِينَ
وَجَدْتُهَا خَالِيَةً عَنْ مَعْرَاجِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْتُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ
وَرَتَبْتُهَا تَرْتِيبًا وَمَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ
لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أُعْطَاهَا
لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيَ لِأَدَمَ
مِنَ الْمُعْجَزَاتِ سَبْعَةَ وَلَا دُرِّ سَبْعَ أَشَارٍ وَلَوْحُ
خَمْسَةَ وَلِصَالِحٍ ثَلَاثَةَ وَلَهُودٍ ثَلَاثَةَ وَلِإِبْرَاهِيمَ
سَبْعَةَ وَلِاسْمَاعِيلَ ثَلَاثَةَ وَلِوُطَّا ثَلَاثَةَ

وَاسْحَوْ ثَلَاثَةٌ وَتَعْقُوبُ ثَلَاثَةٌ وَأَيُّوبُ ثَلَاثَةٌ
وَشُعَيْبُ ثَلَاثَةٌ وَمُوسَى عِشْرِينَ وَدَاوُدُ
خَمْسَةٌ وَسُلَيْمَانُ ثَلَاثَةٌ وَزَكَرِيَّا ثَلَاثَةٌ
وَحِجِّي وَاحِدٌ وَعِيسَى تِسْعَةٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ **أَمَّا مُعْجَزَاتُ آدَمَ عَلَيْهِ**
السَّلَامُ رُوِيَ عَنْ زَيْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ مِنْ مُعْجَزَاتِ آدَمَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنَ
الْحَجَرِ وَكَانَتْ الشَّجَرَةُ تَمْشِي مَعَهُ كَمَا تَمْشِي
وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْحَصَا فِي يَدِهِ

فَكَانَتْ

فَكَانَتْ تَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كَانَ
تَتَكَلَّمُ مَعَهُ الصَّخْرُ الْمُعْمُولُ مِنَ الْحَجَرِ وَالْخَامِسُ
أَنَّهُ كَانَ يَبْرِزُ رِغَ الْحَبَّةِ يَحْصُدُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَالسَّادِسُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَهُ الْحَجَرُ
وَالسَّابِعُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّارَ بِيَدِهِ فَلَمْ
تَضُرَّهُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَهِيَ مُعْجَزَةُ الْمَاءِ وَكَانَ
يَمَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا نَابَ عَلَيْهِ وَكَانَ
يَتُوبُ وَتَضَرَّعَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَدِمْنَا الْكَعْبَةَ
أَيْضًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ

4
وَاشْتَغَلَ بِالزَّرَاعَةِ وَالنِّكَاحِ فَلَمَّا كَثُرَ أَوْلَادُهُ
وَقَتْلَ قَابِيلَ هَابِيلَ وَكَانَ أَوْلَادُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ
صَدُّوا فِي الْجَبَلِ وَأَوْلَادُ هَابِيلَ أَقَامُوا اسْفَلَ
الْجَبَلِ فَلَمَّا ضَجَرَ آدَمُ مِنْ فِعْلِ قَابِيلَ حَمَدَهُ
أَوْلَادُهُ عَنْهُ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْ بَعِزَّ سَنَّهُ
فَلَمَّا دَعَا هُمُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى التَّوْحِيدِ
وَالْإِسْلَامِ طَلَبُوا مِنْهُ الْمَعْجِزَةَ وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ
بِأَن يَخْرِجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً فَأَدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَاجَابَهُ وَأَمَرَهُ بِأَن

يفر

يَضْرِبَ يَدَهُ عَلَى الْحَجَرِ وَقُلْ سُبْحَانَ مَنْ هَانَتْ
عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ وَضَرَبَ النُّجْجَرَ
الْمَامِرَ الْحَجَرِ حَتَّى جَرَى سَبْعُ فَرَاسِخٍ فَاشْتَغَلَ
النَّاسُ بِالزَّرَاعَةِ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ وَمَا كَانَ
فِي مُقَابِلَتِهِ لِرَسُولِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَوَمَّرَ
أَحَدٌ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَمَقُتِلَ بَعْضُهُمْ
وَجُرحَ بَعْضُهُمْ وَصَعِدَ الرَّسُولُ وَأَصْحَابُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَبَلُ وَأَبُوسَفْيَانُ
وَأَصْحَابُهُ قَرِيبٌ مِنْهُمْ وَمَا كَانَ تَمَّ مَا فَبَكَى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى بِأَمْرِهِ
بِأَنْ يَضْرِبَ يَدَهُ الْمَجْرُوحَةَ الْحَجْرَ فَعَلَ ذَلِكَ
فَانْفَجَرَ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّخْرَةِ حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ
وَمَلَأُوا أَقْرَبَهُمْ فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَشَرُّهُمْ
رَأَوْ ذَلِكَ وَأَعْرَضَ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الْبَيْتِ
وَأَمَّا الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَةُ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّهُ لَمَّا ارَادَ أَنْ يَخُجَّ الْحِجَّةَ الثَّانِيَةَ فَرَأَى
فِي الطَّرِيقِ نَاسًا مِنْ أَوْلَادِ قَابِيلَ الَّذِي هُوَ
أَصْلُ عِبَادِ اسْمِهِ عَوْدَ فَوَجَدَهُمْ كُفَّارًا

فَدَعَاهُمْ

فَدَعَاهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ فَسَأَلُوا مِنْهُ
مُعْجِزَةً وَأَقْرَحُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْلَعَ تِلْكَ
الشَّجَرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا وَتَضِيرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَأَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى وَأَمْرُهُ
بِأَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِشَيْرِئِهِ إِلَى
الشَّجَرَةِ فَعَلَّ ذَلِكَ فَقُلِعَتِ الشَّجَرَةُ مِنْ
مَوْضِعِهَا وَصَارَتْ فِي مَوْضِعٍ أَرَادَهُ فَلَمَّا
رَأَوْ ذَلِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَفَرُوا وَادَّأَمُوا
وَمَا كَانَ فِي مَقَابِلِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

كَطَعَامِهَا
النَّسَابَةِ

وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا
وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا امْرَحُوكَ أَنْ نَدْعُو
نَاكَ الشَّجَرَةَ فَتَقْلَعُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَتَحِي إِلَيْكَ
ثُمَّ نَأْمُرُهَا وَتَذْهَبُ لَمْكَانِنَا فَالرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا اللَّهَ فِي ذَلِكَ
فَاجَابَهُ وَأَمَرَهُ بِأَنْ يُشِيرَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ
وَيَدْعُوَهَا ففعل ذلك فأنقلعت الشجرة
عَنْ مَوْضِعِهَا وَجَاءَتْ مُشْحَرَةً إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَهَا
بِالْعُودِ إِلَى مَكَانِنَا فَعَادَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا

كما

كَمَا كَانَتْ فَلَمَّا رَأَوْ ذَلِكَ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
سِحْرُ بَشَرٍ وَالثَّالِثُ مِنْ مَعْجِزَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّ النَّاسَ طَالِبُوهُ بِالْمُجِزَةِ حَتَّى يَوْمُونَا فَأَخَذَ
بِيَدِهِ حَصًّا فَسَبَّحَتْ فِي يَدِهِ فَأَمِنَ الْبَعْضُ وَكَفَرِ
الْبَعْضُ فَكَذَلِكَ لِرَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَهُ عُثْبَةُ مَعَ قَوْمِهِ طَالِبًا بِمُجِزَةٍ
فَأَخَذَ حَصًّا بِيَمِينِهِ فَسَبَّحَتْ وَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ أَخَذَ الْحَصَى وَوَضَعَهَا
فِي كِفِّ ابْنِ بَكْرِ ثُمَّ فِي كِفِّ عُمَرَ ثُمَّ فِي كِفِّ عُثْمَانَ

ثُمَّ فِي كَفٍّ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ وَالرَّابِعَةُ أَنَّ أَدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَصَدَ حُجَّةَ الرَّابِعَةِ وَجَدَ
أَقْوَامًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا مَخُوتًا مِنْ حَجَرٍ فَدَعَا
إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَبَوْا فَقَالَ أَدَمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَمَرْتُ هَذَا الصَّنَمَ هَلْ آمَنْتُمْ
قَالُوا نَعَمْ فَجَاءُوا بِالصَّنَمِ إِلَيْهِ فَقَالَ لِلصَّنَمِ أَمِنْ
بِاللَّهِ فَقَالَ الصَّنَمُ فِي الْحَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ يَا أَدَمُ أَنَا مَظْلُومٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
فَانْصُرْ فَأَمَوْا فِي مَقَامِ الْأِلَهِ الْمَعْبُودِ فَهَلَلُوا

لَا

لَكَ أَنْ تُخَيِّنِي مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَكَسَرُارًا
أَرَبًا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَازَّ أَهْلَ الْبَيْتِ قَصَدُوا زِيَارَةَ حَجِّ الْبَيْتِ فَكَانَ
أَتْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَحَمَلُوا صَنَمًا عَلَى الصَّقِيقَةِ الْبَيْضَا
اسْمُهُ هَبِلٌ مَلْبُوسٌ بِالْذَّبَابِ مُزْنَرٌ بِاللَّيْلِ وَالْجَوَاهِرِ
فَدَعَا هُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَوْا
الْأَمْرَ فَجَاءُوا بِالصَّنَمِ إِلَيْهِ فَقَالَ مُجِزَتِي أَنْ
الصَّنَمُ يَوْمَ مِزْبَتِي وَبِي فَلَوْ أَمِنْ هَلْ آمَنْتُمْ
قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَـ
فَدَعَا هُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَوْا
مَجْرَةً فِيهَا رَأْيُ الْإِسْلَامِ

اَيُّوْنِي بِهِ فَجَاوَا بِصَنَمِهِمْ فَاخَذَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَوْطًا وَضَرَبَ وَسَطَ الصَّنَمِ وَقَالَ لَهُ مِنْ اَنَا
 فَقَالَ الصَّنَمُ فِي الْحَالِ اَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 فَاَنَا اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَنْكَ رَسُولُهُ ثُمَّ
 قَالَ لَهُ الرَّسُولُ مَرَأَيْتَ يَا صَنَمُ فَقَالَ اَنَا حِمَادُ
 حَجْرٍ اَفَا مَوْزِي مَقَامِ الْاِلَهِ الْمَعْبُودِ فَاَسْلَكَ اَنْ يُجَنِّي
 مِنْ اَيْدِيهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ الصَّنَمِ فَخَرُوا
 سَجْدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَاسْلَمَ الْكُلُّ بِاَسْرِهِمْ وَالْحَامِرُ
 اَنَّهُ كَانَ اَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْرَعُ الْاَرْضَ جَمْعُهُمْ

انا فطيم
 بنو يريم

ويبر

وَيَبْدُرُ الْبَدْرُ فِي يَوْمٍ وَخَصَّدُ ذَلِكَ الزَّرْعُ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَا كُلُّ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَلَ عِنْدَ
 ابْنِ اَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لِلْأَنْصَارِيِّ اَرْضُ
 مَيْتَةٍ لَا زَرْعَ فِيهَا فَاخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 وَسَلَّمَ شَعِيرًا فَبَذَرَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَنَبَتَ
 فَأَذْرَكَ الزَّرْعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَخَصَّدُوهُ وَاکَلُوا
 مِنْ ذَلِكَ الشَّعِيرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَبَقِيَ الْاَرْضُ
 عَامِرَةٌ وَمُنْبِتَةٌ طَيِّبَةٌ تُسَمَّى اَرْضَ الْبَارِئِ

وَالسَّادِسُ مِنْ مَعْجَزَاتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ
ادْخَلِيَهُ فِي النَّارِ وَقَدْ ضَيَّافَتْهُ لِأَوْلَادِهِ
وَحَوَاكِي كَانَتْ تَخْبِرُ وَتَطْبُخُ وَلَمْ تَحْرِقْهُ النَّارُ
فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْخَلَ
بَيْتَهُ فِي النَّارِ وَقَدْ زَفَّافَ فَاطِمَةً وَعَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَطْبُخُ الْقِدْرُ وَكَانَتْ أَرْوَاجُ
النَّبِيِّ مُحْبَتَةً فَلَمْ تَضُرَّ النَّارُ وَلَمْ تَحْرِقْهُ
وَالسَّابِعَةُ مِنْ مَعْجَزَاتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ قَابِيلَ بَعْدَ مَا قَتَلَ

هابيل

هَابِيلَ وَمَشَى مَعَهُ الْأَحْجَارُ وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
خَيْرُ نَزَلٍ بَعْدَ رَحْمَةِ فَارَادَ أَنْ يَخْطُبَ فَوَضَعُوا
حِجَارًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَضَاقَ الْمَوْضِعُ عَلَى
الْأَصْحَابِ فَقَامَ وَارْتَحَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى الْعَدِيرِ فَارْتَحَلَ الْأَحْجَارُ مَعَهُ تَدْوِرُ مَعَهُ
كَمَا دَارَ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ اسْلَمَ
كَثِيرٌ مِنْهُمْ **وَأَمَّا مَعْجَزَاتُ إِبْرَاهِيمَ**
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاشْتَرَا أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ
يَرَى الْمَلَائِكَةَ فِي الْهَوَا حِينَ يَطِيرُ وَالثَّانِي



أَنَّهُ لَمَّا دَعَى السَّحَابَ فَأَجَابَهُ وَكَانَ سَبَبُ رُؤْيِهِ
 الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ كَانَ حُجَّتَهُمْ وَحُجُّونَهُ فَأَكْرَمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِرُؤْيِهِمْ فَكَانَ يَرَاهُمْ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرَى الْمَلَائِكَةَ
 يَعْرِفَاتٍ حِينَ تَرَى صَفَافًا وَالثَّانِي مِنْ مَحْجَرَاتِ
 إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُوهُ
 السَّحَابُ أَجَابَتُهُ بِلُغَتِهِ وَسَمِعَ النَّاسَ تَكْلِمَ السَّحَابِ
 فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَى السَّحَابَ
 حِينَ نَزَلَ بِطَائِفٍ فَأَجَابَتْهُ وَكَلَّمَتْهُ **أَمَّا**

مَحْجَرَاتِ نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتْ خَمْسَةً أُولَاهَا
 الْحَشْنَةُ الْيَابِسَةُ بِتَمْرٍ عِنْدَهُ وَالثَّانِي أَنَّ
 الرِّهَالَ تَصِيرُ طَعَامًا وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ
 وَلَمْ تَلِدْ وَكَانَ غَنِيمًا وَوَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِدُعَايِهِ
 وَالدَّابِعُ غَرَسَ الشَّجَرَةَ وَثَمَارُهَا لَوْنًا وَالْخَامِسُ
 ارْتِحَالُ الْحِلِّ وَأَمَّا مُحِجَّرَةٌ ثَمَرَةُ الْحَشْنَةِ الْيَابِسَةِ
 أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بِالْكُوفَةِ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ
 بِاللَّهِ تَعَالَى فَطَالَ بَوُّهُ بِالْمُحِجَّرَةِ وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ
 أَنْ يَقْصُرَ أَشْجَارَهُمْ مُثَمَّرَةً فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَصَارَتْ

أَشْجَارُهُمْ ثَمَرَةٌ وَالنَّارُ فِي مَجْجَرَاتٍ نُوحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ حَيْلَ أَحَدٍ حِينَ خَرَجَ السَّيْفَةَ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ طَعَامٌ وَعِنْدَ قَوْمِهِ طَعَامٌ فَشَكُوا
إِلَيْهِ فَأَخَذَ الرِّمَالَ وَأَكَلُوا وَأَكَلَ النَّاسُ بِأَمْرِهِ
فَصَارَتِ الرِّمَالُ فِي أَفْوَاهِهِمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ
فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَزَلَ
يَدْرِوْكَانَ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَسُلَامَانُ وَصُهَيْبٌ
وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ
وَلَا شَيْءٌ يُوَكَّلُ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ دَقِيقٌ قَلِيلٌ

لا يَكُنِي

لا يَكُنِي فَأَخَذَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُمْلًا فَأَعْطَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفًّا مِنْ ذَلِكَ فَأَكَلُوا وَفَضَّارَ
فِي أَفْوَاهِهِمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّيْثُ مِنْ زُبْدِ
اللَّيْثِ وَكَانَ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغُوا
الْمَدِينَةَ وَالتَّالِيُ — أَنَّهُ كَانَ لِنُوحٍ
أَرْبَعُ بَنَاتٍ إِحْدَاهُنَّ عَقِيمٌ فَبَكَتُ عِنْدَ
أَبِيهَا وَشَكَتْ إِلَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَاجَاءَهُ
وَأَمْرُهُ بِأَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهَا وَيَقُولُ —
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ فَلَمَّا قَالَ وَفَعَلَ

حَمَلْتُ فِي الْحَالِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَجُلٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ قَلِيلُ
الْأَوْلَادِ وَتَحْتَ يَدِي عَجُوزٌ عَقِيمٌ نُرِيدُ أَنْ تَلِدَ
فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى وَالرَّابِعُ مِنْ مَجْرَاتِ نُوحٍ لَمَّا
خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَسَ شَجَرَةً وَاحِدَةً فَأُمِرَتْ
تِلْكَ الشَّجَرَةُ الْوَأْنَا مِنْ سَاعِنِهِ فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَسَ شَجَرَةَ لَبَانَ بْنِ
نُرَيْدٍ فَأُمِرَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ الْوَأْنَا وَالْحَافِئُ مِسْرُ

أَنَّهُ

أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الْأَعْجَمِيَّةَ إِلَى الْإِيمَانِ فَطَلَبُوا
مِنْهُ مَخْجَرَةً وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ جَبَلًا مِنْ
جِبَالِ فَارِسٍ فَيَصِيرَ فِي عِرْفَاتٍ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى
فَأَجَابَهُ وَارْحَلَ الْجَبَلَ فَصَارَ رِعْرَقَاتٍ فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا أَهْلَ عَقِيْقَتِ الْإِسْلَامِ
وَكَانَ عِنْدَهُمْ جَبَلٌ فُضِيقَ عَلَيْهِمْ
أَرْضِيهِمْ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى فَيَقْلَعَ
هَذَا الْجَبَلَ مِنْ أَرْضِيهِمْ وَيَصِيرَ فِي أَرْضِ الشَّامِ
فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقْلَعَ ذَلِكَ

الْجَبَلُ مِنْ أَرْضِهِمْ وَصَارَ فِي أَرْضِ الشَّكَمِ
 فَاتَّسَعَ الْمَكَانُ **وَأَمَّا مَبْجَرَاتُ هُودَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا الصَّخْرَةُ وَالثَّانِي
 الصُّوفُ ^{بَنُونَ بَرَكَا} وَالثَّالِثُ أَمَّا مُعْجَزَةُ الصَّخْرَةِ فَارْتَمَتْ
 قَوْمَهُ كَانُوا فِي جَبَلٍ وَكَانَتْ الْأَشْجَارُ عَالِيَةً عَلَى
 أَرْضِهِمْ فَلَمْ تَنْبُتْ الْأَرْضُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو
 اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ الْأَشْجَارُ تَرَابًا فَيَصِيرَ
 الْمَرْعَى لَهُمْ مُتَشَعَّةً فَلَمَّا دَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَاجَابَ
 وَصَارَتِ الْأَشْجَارُ تَرَابًا فَصَارَتْ مَرَاغِيهِمْ

مُخَصَّبَةٌ

مُخَصَّبَةٌ وَالثَّانِي أَنْ قَوْمَهُ سَأَلُوهُ أَنْ يَحْكُمَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَصَوافَ شَيْءِهِمْ وَأَوْبَارِهِمْ إِبْرَئِيمَا
 فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى كَذَلِكَ وَالثَّالِثُ وَهُوَ أَنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَهْلَكَ قَوْمَهُ ذَهَبَ إِلَى وَادِي
 مِنْ أَوْدِيَةِ الْجَبَلِ فَأَرَادَ أَنْ يَنْبِتَ دَارًا وَلَمْ
 يَكُنْ يَمْدُدُ وَلَا تَرَابٌ فَقَالُوا إِنْ كُنْتَ بَدِيًّا
 فَأَمْرِ الرِّيحَ تَحْتِي بِالْمَدْرِ وَالتَّرَابِ فَعَمِلَ ذَلِكَ
 فَسَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّيحَ عَلَى الْمَدْرِ وَالتَّرَابِ
 فَجَاءَتْ بِهَا وَبَنَى الدَّارَ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا

عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ارَادَ بِنَا مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ دَعَا
اللَّهُ تَعَالَى حِينَ أَمَرَ الرِّيحَ فَجَاءَتْ بِالتُّرَابِ وَالْمَدَرِ
حَتَّى بَنَى الْمَسْجِدَ إِذْ لَيْسَ ثَمَّ مَدْرُ وَلَا تُرَابٌ

وَأَمَّا مُعْجَزَاتُ صَالِحٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قِتْلَانَةُ الْمَاءِ وَالنَّارُ وَالنَّافَةُ
أَمَّا الْمَاءُ فَإِنَّهُ كَانَ لِقَوْمِهِ بَرًا قَلِيلُ الْمَاءِ
وَلَمْ يُكْفِهِمْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ حَرْثٌ وَلَا زَرْعٌ
فَسَأَلُوهُ بَأْنَ يُظْهِرَ الْمَاءَ مِنَ الْحَجَرِ وَكَانَ ذَلِكَ
الْحَجَرُ مُلْقَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ

يَطُوفَ

يَطُوفُ بِذَلِكَ الْحَجَرِ سَعْيًا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأُفْجِرَ
الْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ حَتَّى اشْتَعَ الْمَاءُ وَابْجُرَتْ مِنَ
الْعُيُوبِ فَعَمَرَتْ أَرْضِيهِمْ وَزَرَعُوا وَصَارَتْ
أَرْضِيهِمْ مَخْضِبَةً فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمَّا فَتَحَ بِلَادَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَتْلَ الْيَهُودَ
وَجَعَلَهَا دَارَ السَّلَامِ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَا فَنَّاكَ
سَعْدُ بَرْمَعَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُاجُ إِلَى الْمَاءِ
الْحَارِي فَقَدَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ
بَأْنَ يَطُوفَ بِهَذَا الْحَجَرِ سَبْعًا فَامْتَلَأَ أَمْرُهُ

فَطَهَّرَتْ عَيْنُكَ الصَّخْرَةَ وَجَرَتْ الْأَنْهَارُ وَالْمِيَا
 حَتَّى صَارَ دَامِيًا وَأَمَّا النَّارُ فَكَانَتْ قَوْمَهُ
 ذُؤَالِثًا وَبَهَائِمًا فَكَانُوا وَقْنَا مِنْ الْأَوْثَانِ
 فِي مَفَازَةٍ فَدَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِهِمْ خِيْمَةً صَالِحًا
 فَأَوْقَدَ نَارًا فَأَخَذَتْ الْخِيْمَةُ تَحْتَرِقُ فَقَالَ
 لَهُ قَوْمُهُ أَرَأَيْتَ نَبِيًّا قَادِفًا نَارَ مَخِيْمَتِكَ
 فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَأَنْدَفَعَتِ النَّارُ مِنْ خِيْمَتِهِ
 وَوَقَعَتِ النَّارُ فِي خِيْمَةِ الْمَوْقِدِ حَتَّى احْتَرَقَتْ
 الْخِيْمَةُ وَمَا فِيهَا وَلَمْ تَحْتَرَقْ خِيْمَةُ صَالِحٍ فَكَذَلِكَ

رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَعَ عُسْبَةً
 بِرُكْبَتَيْهِ لَهَبٍ لَعْنَهُ اللَّهُ نَارًا فِي الطَّرِيقِ وَأَخْفَاهَا
 وَسَتَرَهَا كَيْ يَمُرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا
 يَرَاهَا فَيَطِيئُهَا فَتَحْتَرِقُ قَدَمُهُ فَمَرَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَلَامَةٍ وَوَقَعَتْ
 نَارُكَ النَّارُ بِبَيْتِ عُسْبَةٍ فَاحْتَرَقَ وَمِنْ فِيهَا مِنْ
 الْأَوْلَادِ وَالْمَنَاعِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ وَأَمَّا النَّاقَةُ
 فَانْتَرَعَ قَوْمُهُ بِأَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ نَاقَةً مِنْ جَبْرِ صُلْدٍ
 فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَانْشَقَّ الْحَجَرُ فَخَرَجَتِ النَّاقَةُ

وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبٌ بِلَايِهِمْ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ضَلَّ النَّاقَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلِيمٍ
 الْأَنْصَارِيِّ حِينَ قَصَدَ شَبُوكَ وَقَدْ قَصَدُوا الْجَبَلَ
 عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَخَيَّرُوا فِي ذَلِكَ سَبَبَ ضَلَالِ النَّاقَةِ
 فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَانْشَقَّتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا نَاقَةٌ وَكَرَّ عَلَيْهَا
 زَيْدٌ وَكَانَ ذَلِكَ فِي مُقَابِلِ هَذِهِ الْمَجَرَّاتِ
 وَأَمَّا مَجَرَّاتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 فَكَانَتْ مَجَرَّاتَهُ تَسْعَةً ائِقَادِ النَّارِ مِنَ الصَّخْرَةِ

في حال كونه

مِنَ الصَّخْرَةِ فِي السَّفَرِ وَمَشَى السَّبَاعُ مَعَهُ وَنَبَتِ
 الْعُشْبُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ وَرَجَّحَ الْمِسْكُ مِنْ بَيْتِهِ
 وَخَمُودُ النَّارِ فِي يَدَيْهِ وَسَمَاعُ كَلَامِهِ وَلَدَهُ مِنْ عَيْدِ
 وَرُؤْيَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ وَأَمَّا ائِقَادُ النَّارِ فَفَصْلٌ
 مِنَ الْحَرَفَانِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا فَارَقَ الْمِصْرَ وَقَصَدَ
 الشَّامَ بَلَغَ عَيْنًا مِنَ الْمَاءِ فَنَزَلَ عِنْدَهَا وَكَانَ
 مِقْدَارُ الْعَيْزِ كَالْحَفِيَّةِ فَكَانَ فِي وَادِي الْجَبَلِ
 وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ حَطَبَ فَشَكُوا إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ
 الْحَطَبِ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوا الْإِجْمَا

بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَكَانَتْ تَحْرِقُ الْأَحْجَارَ
 كَالْحَطَبِ فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ ^{وَصَدَقَ بِجَانَةِ الْبَيْتَةِ} يَوْمَئِذٍ
 ٢ وَأَمَّا مَشَى السَّبَاعُ مَعَهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ
 إِلَى الشَّامِ وَكَانَ عَلَى نَاقَةٍ فَرْدًا وَحِيدًا وَلَمْ
 يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ فَتَسِيرَ مَعَهُ السَّبَاعُ وَتَكَلَّمُوا
 فَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَانَ مَعَ
 أَبِي بَكْرٍ فِي الْغَارِ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْغَارِ سَارَتِ
 ٣ السَّبَاعُ وَأَمَّا رَجَحَ الْمِسْكُ مِنْ بَيْتِهِ فَإِنَّهُ إِذَا
 سَكَنَ ثَنِيًّا مِنَ السُّيُوتِ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ

وَتَرَكَ

وَتَرَكَ سَكَنَاهُ بَقِي رَاحَةِ الْمِسْكِ بَعْدَ أَنْ يُعْرَى
 سَنَةً فَجَعَلَ الْمَجُوسُ ذَلِكَ الدَّارَ دَارَ نَارٍ إِلَى يَوْمِنَا
 هَذَا وَنَلَكَ الدَّارُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا جَدَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَنَلَكَ الدَّارُ الَّتِي تَرَكَهَا بِمَكَّةَ كَانَتْ مِنْهُ
 رَاحَةُ الْمِسْكِ إِلَى أَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى فَأَمَرَ كَثِيرٌ
 ٤ مِنْ قُرَيْشٍ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ وَأَمَّا رُؤْيَاهُ وَرَأَى
 الْجِبَلَ لَمَّا تَوَارَى فَأَعْيَزَكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَجَعَلَ
 أَمْرَانَهُ سَارَةً فِي صَنْدُوقٍ وَحَمَلَهَا مَعَ نَفْسِهِ

فَلَقِيَهُ أَمِيرُ مِزَامٍ فَأَخَذَ الصِّدْقَ وَقَمِيَّةً
 فَاللَّهُ تَعَالَى ظُهُرُ الْحِجَابِ الَّتِي بَنِيهِ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ
 لَكِي يَرَا إِبْرَاهِيمَ سَارَهُ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ الْأَمِيرُ
 بِهَا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى
 الْكَفَّارَ فِي يَوْمِ تَبُوكَ فِي ثَلَاثِ فَرَاسِخٍ قَصْدُ وَ
 عَلَيْهِ الْكَمِينُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَتَهَيَّؤُوا لِلْفِتْنَةِ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَقَدْ بَنَتْ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَوْضِعِ قَدَمِهِ وَكَانَ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعُ صَخْرَةً فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ

دُعَاهُ

دُعَاهُ إِلَى الْإِيمَانِ فَطَالَ بَوُّهُ بَانَ نَبْتُ شَجَرَةٍ
 مِنْ الصَّخْرَةِ بِالطُّورِ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَوَضَعَ قَدَمَهُ
 عَلَى الصَّخْرَةِ فَنَبَتَتِ الشَّجَرَةُ فِي الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
 فَقَدْ قِيلَ بَانَ ذَلِكَ الشَّجَرَةُ هِيَ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
 مُوسَى مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرَةِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَأَلَ أَهْلَ طَافِيفٍ شَجَرَةً
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ
 قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ فَأُظْهِرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ شَجَرَةً فَأَمَّنُوا بِهِ وَأَمَّا النَّارُ الَّتِي جَعَلَهَا

اللَّهُ تَعَالَى رُءُوسًا وَسَلَامًا فَالْفِصَّةُ مَشْهُورَةٌ ٥
 وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَتْ
 النَّارُ سُبُّنَا وَحَوْضًا مِنْ مَاءٍ وَأَمَّا سِمَاعُ
 الصَّوْتِ مِنْ بَعِيدٍ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَضَعَ
 هَا جَرَمَعَ إِسْمَاعِيلُ فِي بَحْرِ عَمِيقٍ وَهِيَ فِي السَّامِ
 وَضَاقَ عَلَيْهِمَا الْأَمْرُ فَصَاحَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِيهِ
 لَيْسَكُمَا الضِّيقُ وَالْجُوعُ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ فِي تَصَرُّفِ
 الْفَرَّازِ وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 عَزْوَةِ حَدِيثِهِ فَدَعَتْهُ فَاطِمَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ

فاجابها

فَاجَابَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي
 عَلَى خَنَاجِ السَّفَرِ إِلَيْكَ عَمَّا قَرِيبَ **وَأَمَّا مَخْرَجَاتُ**

إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا ظَهَرَ
 رَمَزَ مِنْ مَرْحَتِ قَدَمِهِ فِي لَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ وَهِيَ لَيْلَةُ
 النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَكُلَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَحُلُّوا
 الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا بَلَغَ بَنِي عَامِرٍ فَشَكَى إِلَيْهِ الْمَاءَ وَضَعَ قَدَمَهُ
 عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَفَرَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ثَمَّ وَالنَّاسُ
 أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا وَقَفْنَا عِنْدَ أَصْلِ الشَّوْكِ إِدْحَاجَاتٍ

ظهر الخنجر
 في اغابتي

الْكُفَّارِ مِنَ الْبَادِيَةِ وَطَلَبُوا مِنْهُ مُعْجِزَةً
 فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُونَ فَقَالُوا إِنْسَالُ ثَمَرَةٍ مِنْ
 هَذَا الشَّوْكِ فَأَمَرَ الشَّوْكَ فِي الْحَالِ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَهُ خَلْفٌ مِنْ
 فَسَّأَلَهُ عَنْ ثَمَرَةٍ مِنَ الشَّوْكِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى
 فَأَمَرَ الشَّوْكَ فِي الْحَالِ فَاسْلَمَ خَلْفٌ مَعَ ثَلَاثَةِ
 وَأَمَّا الثَّالِثُ لَمَّا ظَهَرَ مَا رَمَزَ فَدَعَاهُمْ إِلَى
 الْإِيمَانِ فَطَلَبُوا مُعْجِزَةً فَقَالَ لَهُمْ مَا تَرِيدُونَ
 قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَحْلُبَ لَنَا مِنْ ضَرْعِ بَابِيسَ
 قَوْلُهُمْ فَوَضَعُوا

دكنه انما

٣

قوله

فَوَضَعُوا عِنْدَهُ نَخْعَةً فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ضَرْعِهَا
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَسُولًا فَظَهَرَ
 اللَّبَنُ فِي الْحَالِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَهَبُوا لَهُ
 ثَلَاثَ نَخَعَةٍ فَكَانَ حَلْبُهَا أَبَدًا مَا عَاشَرَ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي فِي السَّفَرِ فَرَأَى حِمَةً وَفِيهَا
 امْرَأَةٌ يَقَالُ لَهَا أَمْرٌ مَعْبُودٌ فَتَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُ مِنْهَا لَبَنًا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
 أَنْزِعْنَا مِنْهَا ذَهَبًا يَهْوَى إِلَيْهَا الرِّعْيَ وَخَلْفَتْ فَلَمَّا بَرَكْنَا
 هَذِهِ الشَّاةُ عَنِ الْفَطِيحَةِ لَصَعَفَهَا فَقَالَ

واكتشفوا

جوابه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّبَهَا فَرَبَّهَا
 وَوَضَعَتْ يَدَيْهِ يَحْلِبُ اللَّبَنَ مِنْهَا حَتَّى امْتَلَأَتْ
 الْجِفَانُ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا جَمِيعًا فَرَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ النَّجَّةُ بَعْدَ
 ذَلِكَ تَدْرُسًا مَا عَاشَتْ فَلَمَّا جَارَ وَجْهُهُ أَمَّ مُعَبَّدُ
 فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَوَصَفَتْ الرَّسُولَ عَلَيْهِ
 السَّلَامَ وَمَا فَعَلَ بِالنَّجَّةِ فَقَامَ الرَّجُلُ مَعَ الْحَارِ
 سِيٍّ إِلَى أَيْزِ دَهَبَ وَمِنْهُ وَحَى قِيلَ
 لَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ

الموضع

الْمَوْضِعَ مَعَ أَصْحَابِهِ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَهَذِهِ قِصَّةُ
 مَعْرُوفَةٍ **وَأَمَّا مَعْجَزَاتُ لُوطَ عَلَيْهِ**
 السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّارِ الْكَلْبِ
 فَطَالَ بَوُّهُ بِالْمَعْجِزَةِ وَقَالُوا أَمْطَرْنَا مَطْرًا
 مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ فَأَمَرَهُ
 بِأَنْ يُشِيرَ إِلَى السَّمَاءِ فَعَمَلْ فَأَمْطَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَأَسْلَمَ الْبَعْضُ وَخَسَدَ الْبَعْضُ وَالثَّانِي لَمَّا قَصَدَ
 قَوْمَهُ قَتَلَهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْجِبَالَ وَاضْطَجَعَ
 عَلَى قَفَاهُ وَمَاتَ الرَّجُلُ مِنْ اضْطِجَاعِهِ فَكَانَتْ

حَفَرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَجَاءُوا إِلَيْهِ تَبِيعَةً نَفَرًا رَأَوْا
 ذَلِكَ الْأَثَرَ عَلَى الْجِبَلِ أَمْنُوا بِاللَّهِ وَبِهِ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُ كُنَّا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَرَبَ مِنَ الْكُفَّارِ
 إِلَى الْجِبَلِ وَاضْطَجَعَ مُتَوَارِيًا مِنْهُمْ فَأَثَرُ فِي الْحَجَرِ
 فَلَمَّا حَضَرَ الْكُفَّارُ وَرَأَوْا أَثَارَ جَسَدِهِ عَلَى الْحَجَرِ
 اسْلَمُوا فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْرُورًا
 بِذَلِكَ وَالثَّالِثُ أَرْجُلًا مِنْ كِبَارِ قَوْمِهِ جَاءَ
 إِلَيْهِ بِالْوَطِ أَنْ يَأْتِيَهُ قَدْ غَابَ عَنْهُ وَأَنْ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِهِ وَلَا أَدْرَى مَكَانَهُ وَلَا عَمَلَهُ فَأَرَكُنْتُ نَبِيًّا فَانْظُرْ

إِلَى ابْنِي وَأَخْبَرَنِي عَنْ حَالِهِ وَمَكَانِهِ وَعَمَلِهِ
 فَدَعَا لَوْطَ اللَّهِ تَعَالَى فَاجَابَهُ فَأَرَاهُ ابْنَهُ فَنَظَرَ
 إِلَيْهِ وَأَخْبَرَ الرَّجُلَ كَذَلِكَ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ
 الَّتِي فِيهَا ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ مِائَةً فَرَسًا فَلَمَّا أَخْبَرَ
 ذَلِكَ الرَّجُلَ اسْلَمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غُرُوفَةِ بَنِي
 أَدِصْلَ نَافَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلُوا يَطْلُبُونَهَا
 فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ يَا مُحَمَّدُ أَفَا تُخْبِرُنَا عَنْ أَجَارِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَقْيَامَةِ وَالْغُيُوبِ وَمَا كَانَ وَمَا

يَكُونُ وَلَا تَدْرِي النَّاقَةُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ فَأَغْتَمَ
 لِدَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ
 جَبْرَيْلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ انْظُرِ إِلَيْهَا وَهِيَ
 فِي الْجَبَلِ وَنَزِمَا مَعَهَا مَعْلَقَةٌ بِالْحَجَرِ وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ
 عِنْدَهَا فَاجْبُرْ عَنْ حَالِهَا كَمَا هِيَ فَلَمَّا بَلَغُوا وَحْدَهَا
 كَذَلِكَ فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ ٥
وَأَمَّا مَعْجَزَاتُ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَمَّا دَعَى النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ
 فَجَاوَاهِدَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ مَا عَلَامَتُكَ

وَمَعْجَزَاتُ

وَمَعْجَزَاتُكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْشُرُ تُرِيدُ فَقَالَ عِنْدِي
 جُلُودٌ ثَلَاثَةٌ أَيْ جُلُودٌ ثَوْرٍ قَدِيمَةٍ يَابِسَةٍ فَإِنْ
 كُنْتُ نَبِيًّا فَأَنْفِخْ فِيهَا حَتَّى تَحْيَى كَمَا كَانَتْ
 فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَاجَابَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْلَأَ هَذِهِ
 الْجُلُودَ مَالًا ثُمَّ نَفِخَ فِيهَا فَعَمِلَ ذَلِكَ فَحْيَتْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَامَتْ كَمَا كَانَتْ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ إِلَيْهِ سَيِّدُ
 بَنِي كِنْدَةَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تَدْعِي أَنَّكَ نَبِيٌّ لِلَّهِ

فَأَنبَأَ بِأَيَّةٍ قَالَ مَا تُرِيدُ قَالَ لِي جُلُودُ إِبِلٍ
 قَدِيمَةٍ يَا بَيْسَةَ فَأَرِيدُ أَنْ تُصِيرَ إِبِلًا مَّا كَأَنْتِ
 قَدْ عَاثَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْلُوَهَا رِمَالًا
 فَعَمَلَ ذَلِكَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَامَتْ
 وَصَارَتْ حَيَّةً كَمَا كَانَتْ فَأَسْلَمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ
 مَعَ قَوْمِهِ وَالنَّاسُ فِي أَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَهْلَ الشَّامِ إِلَى الْإِيمَانِ
 طَالَبُوهُ بِالْمُعْجِزَةِ وَقَالُوا نَحْنُ نَحْتَاجُ إِلَى الْمَوَاشِيِّ
 فَإِنْ لَنَا فُلٌّ مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْأَنْعَامِ فَادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ حَتَّى يَكْثُرَ مِنْهَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ

فَسَأَلَ شَاةً وَاحِدَةً فَكَثُرَ الْأَنْعَامُ وَالْمَوَاشِيُّ
 عِنْدَهُمْ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِنَا يَشْكُو أَفْلَهُ
 الْأَنْعَامِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَكْثُرَ
 غَنَمُهُ فَسَأَلَ شَاةً وَاحِدَةً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا
 فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ تِسْعِينَ وَلَدًا فَكَثُرَ الْأَنْعَامُ
 فَأَسْلَمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالثَّالِثُ أَنْ قَوْمَهُ طَلَبُوا
 أَنْ يَكْلَمَ السَّبَاعَ وَتَكْلَهُ فَكَلَّمَهُ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي ذَاتَ

يَوْمَ إِلَى نَبِيِّ عَامِرٍ وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ
 قَرَأُوا غِبَارًا مِنْ بَعْثٍ فَظَنُوا أَنَّ هَذَا فَرَسَانِ
 نَبِيِّ عَامِرٍ فَظَرَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَا
 هُمْ سَبْعًا تَسْتَقْبِلُهُ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَرَتْ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَتْهُ وَكَلَّمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ الصَّحَابَةَ فَاسْلَمَ كَثْرًا مِنَ الْبُكَارِ
 بِذَلِكَ السَّبَبِ **وَأَمَّا مُعْجَزَاتُ يَعْقُوبَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلثَلَاثَةٌ أُولَاهَا مَا دَعَى أَهْلَ كِنَانٍ
 إِلَى الْإِيمَانِ طَلَبُوا مِنْهُ مُعْجِزَةً بِأَنَّهُ يُجَلِّدُ الْجِبَالَ

أَرْضًا وَتَرَاهَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ
 بِأَنَّهُ يَطُوفُ إِلَى الْجِبَلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَصَارَ الْجَبَلُ
 أَرْضًا وَتَرَاهَا فَزَرَعُوهُ فَصَارَتْ أَرْضُهُمْ مُحَصَّبَةً
 وَأَرْضُهُمْ مُتَّسِعَةً وَالثَّانِي أَنَّ كِنَانًا كَانَ
 يَبْتَزُّ جَبَلَيْنِ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو
 اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَنْقُلَ الْجِبَالَ — مِنْ أَمَا كُنْهَا
 فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ بِأَنَّهُ يُشِيرُ
 بِيَدِهِ إِلَى الْجِبَالِ فَاشَارَ فَأَنْقَلَتِ الْجِبَالُ
 مِنْ أَمَا كُنْهَا وَصَارَتْ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ فَصَارَتْ

مَوَاضِعَ كَبْكَانٍ مُتَشِعَّةٍ وَزَالَتِ الْجِبَالُ بِأَذْنِ
 اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَهْلِ طَافِيفٍ حِينَ سَأَلُوهُ مُعْجِزَةً أَشَارَ بِيَدِهِ
 إِلَى الْجِبَالِ فَاتَّقَلَّ ذَلِكَ الْجَبَلُ مِنْ مَكَانِهِ
 فَصَارَتْ أَرْضُهُمْ مُتَشِعَّةً وَالثَّالِثُ أَنْ أَبَتْ
 يَهُودُ أَحْزَرَ فَأَنَالَ أَهْلَ عَمَالِيقَ فَانْكَسَرَ رُحْمُهُ
 فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ إِلَى أَبِيهِ يَا أَبَتَا انْكَسِرْ رُحْمِي
 فَسَمِعَ أَبُوهُ صَوْتَهُ مِنْ سَبْعِينَ فَرَسَخًا فَصَعِدَ
 يَعْقُوبُ السَّطْحَ فَرَمَى الرُّمْحَ إِلَيْهِ فَأَصَابَهُ وَقَالَ

بِهِ حَتَّى قَتَلَ أَهْلَ عَمَالِيقَ وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْخَزِرَوِ فَانْكَسَرَ
 ذِرْعُهُ فَصَاحَ إِلَيْهِ مِنْ أَرْبَعِينَ فَرَسَخًا فَسَمِعَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَوْشَنِ يَعْنِي
 رَمَاهُ إِلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ فُلَيْسَةَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
 فَقَاتَلَهُ وَفَتَحَ تِلْكَ الْبَلَدَ وَفَقَرَ الْأَعْدَاءَ
 وَأَمَّا مُعْجِزَاتُ **يُوسُفَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا أَنْ وَفَّاهُ مِنَ الْأَوْقَاتِ جَاءَ إِلَيْهِ
 ضَيْفًا عِنْدَ يُونُسَ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

فَقَالَ لَهُ أَوْ مِنْ حَتَّى تَجْعَلَ هَذِهِ الْوُرُقَ لِلَّهِ عَلَى
 الْأَشْجَارِ ذُبَابٍ فَدَعَا يُوسُفُ صَارَتْ الْأُورَاقُ
 ذُبَابٍ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّ فَاطِمَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدِ
 حَرَسَةِ مَلْهُوفَةٍ فَقَالَ الْبَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا فَاطِمَةُ الْيَوْمَ يَوْمُ السُّرُورِ وَأَنْتِ مُعْتَمِدَةٌ
 مُنَاسِفَةٌ فَقَالَتْ إِنَّمَا حَزَنِي أَنْ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ
 يُنْظَرَانِ إِلَى سَابِرِ الصَّبِيَّانِ وَثِيَابِهِمْ فَدَعَا
 مَسْلِينَ غَيْرَ مَذْبُوعَيْنِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا
 فَصَارَتْ

فَصَارَتْ ذُبَابٍ وَالثَّانِي أَنْ صَبِيحًا جَاءَ إِلَيْهِ أَعْمَى
 مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ فَقَالُوا لَوْ أَبْصَرْتَهُ وَأَزَلَّتْ
 عَمَاهُ نَوْمُكَ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَكْشِفَ
 وَجْهَهُ فَكَشَفَ وَجْهَهُ فَأَذَا انْثَوْرَتْ عَيْنَاهُ
 قَالَ عَمَاهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ عَمِيًا مِنْ
 بَنَاتِ سَلِيمٍ فَسَأَلَتْهُ نَوْرًا فِي عَيْنِهَا فَدَعَا اللَّهَ
 تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ بِأَنْ يُشِيرَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا
 فَفَعَلَ ذَلِكَ وَزَالَ عَمَاهَا وَانْثَوْرَتْ عَيْنَاهَا

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالثَّالِثُ أَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَعَا لِرَبِّهَا فَصَارَتْ بِكَرًا بَعْدَ كَرِّهَا فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَا حُرْمِيَّةُ بْنِ الْمُنْذِرِ
أَمِيرَ الْبَادِيَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْجِعْ إِلَى امْرَأَةِ مَرْبَتَا
الْكَلْبِ عَجُوزًا وَأَنَا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا أَحْيَانًا
وَأَمْنِي أَنْ تَكُونِ بَكْرًا فَازْ فَعَلَهَا كَذَلِكَ أَمِنَتْ
لَكَ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَاجَابَهُ وَأَمْرُهُ بِأَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا
مِنْ كَلَامِي شَيْئًا فَقَرَأَهَا فَصَارَتْ شَابَةً فَأَمِنَتْ
نَلِكَ الْمَرْأَةِ وَنَزَّوْجَهَا وَأَمَّا مَجْرَاتُ يوسُفَ

عليه

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَثَلَاثَةٌ أَنَّهُ لَمَّا دَعَى الْيُونَانِيِّينَ
إِلَى الْإِيمَانِ فَطَالَ بَوُّهُ بِالْمُحْجَرَةِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى
فَاجَابَهُ وَأَمْرُهُ بِأَنْ يَشِيرَ إِلَى الْجَبَلِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
فَخَرَجَ ضَبٌّ مِنَ الْجَبَلِ فَصَاحَ وَنَطَقَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ
وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمِنُوا عَلَيَّ يَوْسُفَ
وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ يُدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
وَالنَّعْمَةِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذْ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ وَمَعَهُ ضَبٌّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ نَبِيًّا
فَقُلْ لِهَذَا الضَّبِّ حَتَّى يَوْمَ مِنْ بَكَ فَقَالَ يَا ضَبُّ

مُرَانَا فَقَالَ الصَّبُّ أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَأَمَرَ الْكُلَّ وَالثَّانِي أَنَّهُ
لَمَّا دَعَى نَوْسُ أَمِيرِ الْيُونَانِ يَتَرِي إِلَى الْإِيمَانِ
فَقَالَ **الْأَمِيرُ** أَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ الْخَلْقَةَ الْحَرِيدَ
الَّتِي عَلَى بَابِي ذَهَبًا فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَأَجَابَهُ
وَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْخَلْفَةِ فَوَضَعَهُ
عَلَيْهَا فَصَارَتِ الْخَلْفَةُ ذَهَبًا فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعَا اللَّهَ

تعالى

تَعَالَى بِأَنْ يُحَوَّلَ **حَلْفَةُ** بَابِ مَدَنٍ ذَهَبًا
فَأَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَحَوَّلَهَا ذَهَبًا فَأَمَرَهُ أَهْلُ
مَدَنٍ كُلُّهُمْ وَالثَّالِثُ أَتَاهُمْ سَأَلُوهُ أَنْ يُظَاهِرَهُ
وَقُوْدَ النَّارِ بِلَا حَطَبٍ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعَا اللَّهَ تَعَالَى بِأَنْ يُحَوَّلَ
كَذَلِكَ وَقَالُوا يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَنَا نَارٌ مِنْ تَرَابٍ
فَأَوْقَدْ لَهَا نَارًا مِنْ تَرَابٍ بِلَا حَطَبٍ **وَأَمَّا**
مُعْجَزَاتُ أَيُّوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَلَمَّا أَهْلَتْهَا الْجَرَادُ وَانَّهُ رُوي أَنَّهُ لَمَّا بَرِي

مِنْ مَرَضِهِ أَمَطَ اللَّهُ عَنْكَ مَطَرًا مِنْ جَرَادٍ
 ذَهَبًا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 شَكَتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ الْفَقْرَ وَالْجُوعَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
 دَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَطَ اللَّهُ تَعَالَى جَرَادًا مِنْ ذَهَبٍ
 ثَلَاثِينَ عَدَدًا فَقَضَى عَلَى رِضَى اللَّهِ دَيْنَهُ وَصَرَفَ
 الْبَاقِيَ فِي نَفَقَتِهِ فَاسْلَمْ سَعَةً نَفَرٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 بِهَذَا السَّبَبِ وَالثَّانِي أَنْ أَبُوبَ دَعَا أَمِيرَهُ إِلَى
 الْإِيمَانِ فَطَالَ بَوُّهُ بِالْمُعْجِزَةِ وَقَالَ أَسْأَلُكَ
 أَنْ تُعَيِّنَ دَارِي بِإِلَاسِطَوَانَةٍ وَكَانَ قَوْمُهَا بَارِعَ

اسطوانات فدعا الله تعالى فأجابته وسقطت
 الأسطوانات وبقي الدار قائمة بغير اسطوانة
 فكذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم حين
 دخل مكة إلى دار أبي سفيان وفيها كفار
 أهل مكة متوارين وتلك الدار قائمة بأربع
 اسطوانات فأشار إلى الأسطوانات
 فسقطت على الأرض وبقيت الدار قائمة
 على ساقها بغير عمد فاسلم كل من كان في البلد
 والثالث أنه كان أرض قريبة سرايا فسألوه

أَنْ يَصِيرَ السَّرَابُ مَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ
 وَأَمَرَهُ أَنْ يَطُوفَ حَوْلَ السَّرَابِ فَعَمِلَ ذَلِكَ
 فَصَارَ السَّرَابُ مَا فَكَّرَ ذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رُؤُوسُ بَنِي مَلِكٍ
 وَقَالَ إِنْ أَرْضُنَا سَرَابًا وَلَنَا أَنْعَامٌ نَحَاجُوهَا
 إِلَى الْمَاءِ فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَطْهَرَهُ ذَلِكَ
 السَّرَابُ مَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ
 يَصِيرَ ذَلِكَ السَّرَابُ مَا أَفْبَلَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ذَلِكَ السَّرَابَ فَصَارَ مَا زِلَا لَا عَدُّ بَابِ إِذْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى

وَأَمَّا مُعْجَزَاتُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَتَلَتْهُ أَحَدَهَا أَنَّهُ كَانَ فِي أَرْضٍ مَدِينَةٍ رَمْلٍ
 عَظِيمٍ يُقَاسُونَ مِنْهَا عَنَّا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ
 وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الرَّمْلِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
 فَانْقَلَبَ الرَّمْلُ إِلَى الْقَرَةِ الْآخِرَةِ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ إِلَيْهِ بَنُو
 نَسْرَةَ الرَّمْلِ فِي أَرْضِهِمْ وَقِيلَ لَهُمُ الْعَشْبُ
 فَأَشَارَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّمْلِ
 فَانْقَلَبَ الرَّمْلُ كَمَا بَيْنَا طُيُورُ الْأَمْوَاعِ أُخْرَى

بَحِثْ بَرَاهِ النَّاسُ فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 بِهَذَا السَّبَبِ وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَ فِي أَرْضِهِ
 جِبَالٌ وَأَحْجَارٌ فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى الْأَحْجَارِ فَانْقَلَبَتْ
 نَحَاسًا فَضَارَ النَّاسُ أَغْنِيَا بِذَلِكَ السَّبَبِ
 فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا
 اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ الْأَحْجَارِ الْمَوْصُوعَةِ لِأَجْلِ
 عِيسَى وَالثَّلَاثُ أَنْ شُعَيْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ
 أَرَادَ أَنْ تَصْعَدَ الْجَبَلَ اخْفَضَ الْجَبَلَ حَتَّى تَعْلُوا
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ الْجَبَلَ حَتَّى كَانَ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَعْلُوا اسْمُ
 إِلَى سَمِ الْجَبَلَ اخْفَضَ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَرَكٌ
 حَتَّى عَلَا عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقَرَّ قَامَ كَمَا كَانَ **وَأَمَّا**
مُعْجَزَاتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعِشْرُونَ
 أَحَدُهَا عَصَاةٌ إِذَا صَارَتْ تُعْبَانَا وَأَنَّهُ أَظْهَرَ
 مُعْجَزَاتِهِ فَكَذَلِكَ كَانَ لِرَسُولِنَا عَصَا كُلَّمَا
 يَضْرِبُهَا لِأَصْنَامٍ بِهَا سَجَدَتْ لَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ
 يَدْخُلُ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ

بُيِّنَ لِلنَّاسِ طَرِيقُ كُلِّ مَا خَرَجَ يَدُهُ مِنْ حَيْبِهِ
 يَتَلَا مِنْهَا ضَوْكُضَوْ الشَّمْسِ كَذَلِكَ رَسُولُنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
 كَانَ يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ أَنْوَارُ كَأَنْوَارِ الشَّمْسِ حَتَّى أَهْلَمَ
 الْكُفَّارُ وَالنَّالِكُ فَلَوْ الْجَحْرُ حَتَّى صَارَتْ
 اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا لِكُلِّ سَبْطٍ طَرِيقٌ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَ إِلَى
 النَّجَاشِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْأَقَالِي الْهَرَبِ
 فَلَمَّا فَرَّغَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَجَاءَهُ جُنُودٌ

فَلَمَّا بَلَغَ الْبَحْرَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّجَاشِيِّ لَمْ
 يَجِدْ سَفِينَةً مَنَعُوهَا كَيْ لَا يَعْبُرَ الرَّسُولُ بِهَا
 إِلَيْنَا فَأَسَارَ النَّبِيَّ حَوْلَ الْبَحْرِ فَأَنْقَلَقَ فَمَرَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ حَيْشِهِ فَأَسْلَمَ
 كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بِذَلِكَ السَّبَبِ وَالرَّابِعُ الْحَجَرُ
 الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُضْرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرُ
 فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَكَانَ ذَلِكَ
 الْحَجَرُ كَمَا أَصَابَهُمْ عَطَشٌ يُضْرِبُهُ بِعَصَاهُ فَيَنْفَجِرُ
 مِنْهُ الْمَاءُ كَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا كَانَ فِي غَزْوَةٍ تَبُولُ نَزَلُوا مَوْضِعًا لَمَّا
 فِيهَا فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الزَّيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
 بِأَنْ يَصْعَدَ الْجَبَلَ يَطْلُبُ مَا فَطْلَبَ فَلَمْ يَجِدْ فُجَاءَ
 الْحَجْرَ إِلَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَضَعَ
 يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَنْفَجَرَ
 الْمَاءُ مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْخَامِسُ رِزْوَالُ
 قُتَيْلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفْ مِنَ الذِّي قَتَلَهُ
 فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ يَذْبَحَ بَقَرَةً فَيَضْرِبَ
 نَبْعُضَهَا فَتُحْيِيَ الْمَوْتَى فَأَخْبَرَهُ بِالْفَاتِلِ

عَلَى مَا عَلَيْهِ قِصَّةُ الْبَقَرَةِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 لَمَّا قُتِلَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ
 فَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصَا وَضَرَبَ
 بِهِ الْمَقْتُولَ **فَأَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَعْلَمَ**
 الْقَاتِلُ وَالسَّادِسُ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ وَلَا
 طَعَامَ عِنْدَهُمْ فَشَكَكَ إِلَيْهِ النَّاسُ الْجُوعَ
 فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَتَتْ
 عَلَيْهِ الْمَزَّةُ وَالسَّلَوى فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 يَوْمَ الْأَحْزَابِ **أَذْنَقَدَ طَعَامَهُمْ وَحَارَبُوا**

مَعَ ذَلِكَ الْكُفَّارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَهُمْ جَائِعُونَ
 وَشَكَوْا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَابَهُ
 وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْهِم مِّنَ الطَّعَامِ وَالْمَنِّ وَالْعَسَلِ سَبْعَةَ
 أَيَّامٍ وَالسَّابِعِ فَأَيَّضَ فِي لَيْلِهِ كَانُوا
 يَشْتَهَوْنَ اللَّحْمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْمَنِّ
 وَالسَّلَوا يَمْسُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كُلَّمَا يَشْتَهُونَ
 اللَّحْمَ يَأْخُذُونَ مِنْ ذَلِكَ الطُّيُورِ فَيَأْكُلُونَ
 مِنْهَا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا حِينَ سَأَلَ أَهْلَ
 عَطْفَانَ

عَطْفَانَ دَحَا مَشْوِيَةً فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ
 عَلَيْهِ كَمَا سَأَلَ وَالثَّامِنُ إِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ عَنْ
 طُورِ سَيْنَا وَحْدَهُ قَوْمَهُ يَعْبُدُونَ الْحَجَلَ
 الَّذِي جَعَلَهُ السَّامِرِيُّ فَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ
 وَلَحِيقَتِهِ بَجَرَةٍ غَضِبًا مِنْ فَعْلِهِمْ وَالْقِصَّةُ
 مَشْهُورَةٌ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَجَلِ فَصَارَ شَوْكًا
 وَالْفَاءُ فِي النَّارِ فَاحْتَرَقَ عَمَّا قَالَ لِحَرْقَتِهِ
 ثُمَّ لَنَسَفَتِهِ فِي الْيَمِّ نَسْفًا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
 بَلَغَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا إِلَهُهُ قَوْمُ تِلْكَ الْبُقْعَةِ

وَجَاءُوا بِصَنَمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَقَالُوا انْ كُنْتَ نَبِيًّا
فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَنْقَلِبَ حَشَبًا فَدَعَى اللَّهُ
تَعَالَى فَصَارَ الصَّنَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ ذَهَبٍ فِي
الْحَالِ حَشَبًا فَاسْتَلَمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ سَبَبَهُ
وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَدْخُلَ الْقَرْيَةَ
مَعَ قَوْمِهِ وَيَقُولَ حِطَّةٌ فِي سَجُودِهِمْ
حَالِ الدُّخُولِ وَهُمْ يَدُلُّوهُ أَكْلَامُهُمْ اسْتَهْزَؤُا
وَقَالُوا حِطَّةٌ سَعْمًا أَيَّ حِطَّةٍ جَمْرًا بِالشَّرَاءِ
فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَرْيَةَ وَهُمْ
يَدُلُّوهُ

بَدَلُوا اللَّفْظَ اسْتَهْزَؤُا فَهَلَكَ زَرْعُهُمْ
وَمَرْعَاهُمْ فَصَاقَ قَلْبُ مُوسَى فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ أَرْفَعْ كَفًّا مِنَ الرَّمْلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ
فَاخْضَبَ الْأَرْضُ فِي الْحَالِ وَصَارَتْ مَرْعَا
وَنَهْدًا عَا فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا لَمَّا بَلَغَ خَيْرَ قَصَا
قَلْبُهُ فَأَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى زَرْعَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ
فِي أَرْضِهِمْ عَشْبٌ وَلَا زَرْعٌ وَلَا شَيْءٌ فَلَمَّا فَتَحَ
خَيْرَ وَصَارَ فِي يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَخَطَبَ صَغِيرَتَيْ

احطب لنفسه ودعا الله تعالى فاحضبت
 الأرض في الحال وصارت ذاعشب لأن الله
 تعالى امره بأن يأخذك كما من رمل فليسير
 عليه ففعل ذلك فاعاد الله زمرهم
 وتمرعاهم والعاشران بنى إسرائيل لما
 عبدوا العجل فاجاب موسى فانكر عليهم
 وغضب عليهم فرجعوا عن ذلك فامرهم
 بأن يقتل بعضهم بعضا فقتل سبعون ألفا
 بعضهم بعضا وسال الدم في تلك الموضع

فدعا

فدعا الله تعالى بأن تمطر حتى يظهر الأرض
 فامطر الله تعالى حتى ظهر الأرض من نجاسات
 الدم فكذلك رسولنا حين قتل يهود بني
 نبطية على حكم سعد بن كعب وقاص وامثلا
 الأرض من الفتلا ونجست من الدم فسأل
 الله تعالى بأن تمطر فاجابه فامطر حتى ظهر
 الأرض والحادي عشر ان قلب موسى كان
 ضيفا مشغولا من قومه الذين في البية
 فلم يسمع منهم خبر فاجاب فاحبره عن حالهم

فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا لَمَّا جَاءَ قَبِيلَهُ بَنِي أَسَدٍ
وَعَزَمُوا أَنْ يَتْلَحُّوا نَعْتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
فَجَاءَ دَيْبٌ فَأَخْبَرَهُ عَنْ مَكْرِ هِمٍ وَسَمِعَ الصَّحَابَةَ
كَلَامَ الذِّبِّ وَالثَّانِي عَشْرَ وَهُوَ أَنَّ مُوسَى
كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَوَى الْأَرْضَ حَتَّى مَسَّهَا
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَدَّةَ سَفَرٍ بَعِيدٍ فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا لَمَّا قَصَدَ طَائِفَ فِرْعَوْنَ الْأَرْضِ
عَنْهُ حَتَّى بَلَغَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَالثَّالِثَ
عَشَرَ فَإِنَّهُ حِينَ شَكَكَ الْفَقْرَاءُ: اللَّهُ

فَانْقَلَبَ

فَانْقَلَبَ النَّبِيُّ ذَهَبًا فَصَارَ عَيْنًا حَتَّى بَلَغَ
هَذَا الْخَبَرَ إِلَى قَارُونَ كَذَلِكَ رَسُولُنَا
إِذَا جَاءَهُ سَلَامٌ مِنْ زَيْدٍ الْخَنَعِيِّ فَطَلَبَ مِنْهُ مَعْجَرَةً
بِأَنْ يَقْلِبَ الشَّوْكَ ذَهَبًا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى
فَصَارَ الشَّوْكَ ذَهَبًا وَأَمَّا الْمِعْجَرَةُ
الْحَمْسَةُ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى
فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ الْآيَةَ
فَأَمَّا الطُّوفَانُ فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فَكَذَلِكَ
رَسُولُنَا كَانَ يَخُطُبُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا سَوْرُ

حَبَسْنَا الْمَطَرَ وَهَلَكْتَ أَنْعَامُنَا فَأَدْعُ اللَّهَ
تَعَالَى حَتَّى يُمِطَّ عَلَيْنَا قَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ أَمْطَرَتْ
السَّمَاءُ حَتَّى كَادَتْ تَهْدِمُ الدُّورَ فَشَكُّوا
ذَلِكَ وَاسْتَغَاثُوا فَقَالَ عَلَيْهِمْ حِيَالُنَا
لَا عَلَيْنَا فَمَزَّقَ السَّحَابُ فَصَارَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ
وَلَمْ يُمْطَرْ بِالْمَدِينَةِ وَالثَّانِي هِيَ الْجَرَادُ أَنْهَا
مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا دَعَا أَهْلَ
مِصْرَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ جَرَادًا حَتَّى أَكَلَ
زَرْعَهُمْ وَصَارُوا فِي قَحْطٍ عَظِيمٍ فَجَاءُوا إِلَى

الرَّسُولِ

الرَّسُولِ بِأَنْ يَدْعُوا لَهُمْ فَعَمِلَ وَكَشَفَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْهُمْ كَذَلِكَ وَالثَّلَاثُ الْعَلُوهِي مَعْرُوفَةٌ
فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا دَعَا عَلَى أَهْلِ حِجْرَانَ حَتَّى
سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ فَشَكُّوا إِلَيْهِ
فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَكَشَفَ عَنْهُمْ وَالرَّابِعُ الْبُصْفَاءُ
وَأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ فَسَلَّطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْبُصْفَاءَ فَلَمَّا أَسْلَمُوا دَعَا عَالَمٌ فَكَشَفَ
اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَالْخَامِسُ الدَّمُ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ

فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا إِذْ مَرَّ عَلَىٰ سَيْدٍ كَالْوَ
 تَبَكَّى فَسَأَلَهُمْ مَا قَدْ عَاثَ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبَ
 أَبَارُهُمْ وَأَعْيُنُهُمْ دُمًا فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مُتَضَرِّعِينَ قَدْ عَاثَهُمْ فَصَارَ مَا وَهُمْ
 عَذَابًا زَلَالًا **وَأَمَّا مَعْجَزَاتُ دَاوُدَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَمْسَةٌ أَحَدُهَا تَلِينُ الْحَدِيدِ كَالْحَجَرِ
 وَكَانَ ذَاكَ حِينَ قَالَ بَنُوا لِي سَرِيرًا لَوْ كُنْتُ
 نَبِيًّا لَظَهَرْتُ عَلَيْكَ مُعْجَزَةً فَلَمَّا بَلَغَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْحَدِيدَ فِي يَدِهِ حَتَّى صَيَّرَ الدَّرْعَ بَغِيرَ أَلَةٍ

وغيره
 التي ادعوا بها عليه السلام

وَبَغَيْرِ نَارِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَزْ أَعْمَلُ
 سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرِّ قَدْ كَذَلِكَ رَسُولُنَا
 إِذْ جَاءَهُ كُلُّ بْنُ يَزِيدٍ فَطَلَبَهُ بِالْمُحْجَرَةِ فَقَدِمَ
 سَيْفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَصَارَ الْخَيْزُ مِنَ
 الْحَجَرِ فَكَسَرَهُ أَرَبًا أَرَبًا ثُمَّ وَضَعَ الْيَدَ
 عَلَيْهِ فَصَارَ السَّيْفُ كَمَا كَانَ فَأَسْلَمَ بِذَلِكَ
 السَّبَبِ **وَالثَّانِي** أَنَّ الْجِبَالَ تُسَبِّحُ مَعَهُ
 فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا حِينَ صَعِدَ الْجَبَلَ يَوْمَ أُحُدٍ
 حِينَ قَاتَلَ الْكُفَّارَ وَجَرَحُوهُ فَجَلَسَ الصَّحَابَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم
 وكما يشهدون في مقامه

في قوله تعالى
 فمسه بيده

مَعَهُ يَكُونُ وَلَمَّا رَأَوْا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ
الْجَبَلُ يَبْكِي مَعَهُمْ فَيَأْنِ كَمَا يَأْنِ الْمَرِيضَ وَالنَّالِ
وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الْخَضَمَانِ الذَّانِ ذَكَرَهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ قَوْلُهُ هَذَانِ
خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا بَعْنِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
فَعَرَفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا
إِذَا جَاءَهُ قَبِيلَانِ أَوْسٍ وَالْحَزْرَجِ تَخَاصَمَا
فَأَسْكَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِلِسَانِ رَسُولِهِ مَنْ كَانَ عَلَى
الْبَاطِلِ وَالرَّابِعُ حِينَ كَانَ عَلَى الْجَبَلِ

[illegible]

فَجَاءَهُ الطُّيُورُ فَوَقَفُوا حَوْلَهُ وَيُصِحُّونَ
بِأَصْوَاتٍ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا حِينَ مَرَّ عَلَى
الْجِدْلِ وَحَلَسَتْ الطُّيُورُ حَوْلَهُ يُصِحُّونَ بِأَصْوَاتِ
طَبِيبِهِ وَالْحَنَامُ مِنْ السَّبَّاعِ يَا تُونِ يَا إِلَهَ
وَيَقِفُونَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ أَنْتَ
بِهِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا أَقَامَ خَيْبَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مَعَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَتِ السَّبَّاعُ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ **وَأَمَّا مُجْرَاتُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
فَكَانَتْ ثَمَانِيَةً عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَحَرْنَا

[illegible]

فانین حضور

ثم لما فرأه هذه الآية أربعت ربيع إلى

رشاد کنوزیہ
 حکم ایوب
 حضرت سیاحی قوشلر
 مراد لر اوزره جوار
 بیور ملر کج
 هر هک دفعه دوش
 خوشک دفعه کی

أَهْوَا وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ ^{عَلَى الْهَوَا} وَكَانَ الْيَهُودُ يَرَوْنَهُ ^{عَلَى الْيَمِينِ}
وَهُوَ يَرَاهُمْ فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ وَالْخَامِسُ كَانَ ^{يَهُودِيٌّ فِي الْهَوَا}
يَرَى اللَّائِلَى وَالْجَوَاهِرَ فِي الْبَحْرِ وَالْجِبَالِ ^{مَعْرِ الْبَحْرِ}
وَالْكُوزِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَلَا خَفِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ^{يَدْرِيهِمْ}
وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا رُؤِيتَ لَهُ الْأَرْضُ شَرْقَهَا ^{كُورْتُهُ}
وَعَرْسَهَا حَتَّى رَأَى الْكُوزَ وَالْحَزْرَيْنِ
وَالْجَوَاهِرَ وَضَعَهَا لِلنَّاسِ مَا رَأَى وَقَالَ
سَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمِّي حَيْثُ رُؤِيتَ ^{عَمُّ}
وَالسَّادِسُ لَمَّا نَزَلَ الْجَبَلَ الَّذِي فِيهِ الْمَلَكُ ^{مَعْرِ السَّادِسِ لِبِلَاعِهِمْ}

وَلَمْ

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عُسْبٌ ^{أَوْتَلُوهُ} فَرَشَ عَلَيْهِ مَا قَنَسَتْ ^{سَلَامٌ}
الزَّرُوعُ وَالْكَلَا فِي الْجَبَلِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ^{عَلَى الْجَبَلِ}
فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا لَمَّا قَامَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَرَشَ ^{عَلْفَلَر}
مِنْ الْمَا وَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ بِالْعُسْبِ
وَالسَّابِعُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَهُ الْحُدْرَانُ ^{دِيَارِ حَانِظ}
كَذَلِكَ رَسُولُنَا حِينَ قَدِمَ مِنْ فِدْكَ فَكَانَتْ ^{أَمَّ بِلْدَةِ الْوَقَاق}
تَمْشِي جُدْرَانٌ فِدْكَ خَلْفَهُ ثَلَاثَ فَرَاسِخَ
حَتَّى أَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَابِلًا نَصْرًا فَانْصَرَفَتْ
وَالثَّامِنُ أَنْ الْجَزَّكَاءَ تَوَافَى طَاعَتِهِمْ ^{مَعْرِ}

يعلمون لم ياتوا من غير ما نزلنا من قبله ولا من غير ما نزلنا من قبله
 يعطونهم ما يريدون من غير ما نزلنا من قبله ولا من غير ما نزلنا من قبله
 يعطونهم ما يريدون من غير ما نزلنا من قبله ولا من غير ما نزلنا من قبله
 يعطونهم ما يريدون من غير ما نزلنا من قبله ولا من غير ما نزلنا من قبله

يَعْلَمُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَثَمَانِيَةَ آلِيَةٍ
 فَكَذَلِكَ رَسَوْلُنَا لما اراد ان يبنى نبيا
 لما رآه القبطية على سبيل الحفنة عن عايشة
 فجاءه الملائكة فبنوا له بيتا حتى كان يسكن

مارية بنت مخزوم
 القوقس صاحب مصر والامير
 من بني اسرائيل
 شهابا ذلك وجارا شهاب
 يقال يعقوب وعسلا
 منها وعسلا وعسلا
 وعسلا وعسلا
 وعسلا وعسلا

مارية حتى مات ابنه ابراهيم عليه السلام
واما منجرات زكريا عليه السلام
 قلانة احدها انه يكتب بغير قلم اذ كحل
 مريم وكتب كتابا لم يأخذ بيده قلم
 وانما كان يشير فيكتب فكذلك رسولنا

انما

انما اراد ان يكتب كتابا الى اهل
 الهند وليس في ذلك احد يكتب وكان عليا
 غايبا ورسولنا كان يتفكر لم يامر بالكتابة
 فكان الرطاس مطويا عنده فلما
 اخذ الرطاس ونشرها فاذا مكتوب
 بجميع ما يريد والثاني انه كان يمشي
 على ظهر الماء ولم يبتل قدماه فكذلك
 رسولنا لما بلغ الساحل دخل البحر
 وكان يمشي على ظهر الماء ولم يبتل قدماه

انما اراد ان يكتب كتابا الى اهل
 الهند وليس في ذلك احد يكتب وكان عليا
 غايبا ورسولنا كان يتفكر لم يامر بالكتابة
 فكان الرطاس مطويا عنده فلما
 اخذ الرطاس ونشرها فاذا مكتوب
 بجميع ما يريد والثاني انه كان يمشي
 على ظهر الماء ولم يبتل قدماه فكذلك
 رسولنا لما بلغ الساحل دخل البحر
 وكان يمشي على ظهر الماء ولم يبتل قدماه

فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ بِذَلِكَ السَّبَبِ
وَالثَّالِثُ إِذَا الْكَافَرُ طَلَبُوا مِنْهُ مُعْجَزَةً فَأَشْبَاهَ
إِلَى الْأَشْجَارِ فَمَلَعُوا مِنَ الْأَرْضِ وَسَقَطَتْ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَذَلِكَ رَسُولُنَا لَمَّا اشْتَرَى
عُثْمَانُ شَجَرَةَ الْخَلِّ لِلْمَسْجِدِ أَشَارَ رَسُولُنَا
فَسَقَطَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْقَاطٍ **وَأَمَّا**
مُعْجَزَاتُ حَبِيبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدَةٌ
وَهُوَ جَبْرِ كَانَ زَكَاةً قَضَى خُبْرَهُ أَرْسَلَ
اللَّهُ تَعَالَى حَبِيبَهُ إِلَى الشَّامِ فَطَلَبُوا مِنْهُ مُعْجَزَةً

وَقَالُوا

وَقَالُوا أَرِنَا النُّجُومَ مِنَ الشَّمْسِ فَقَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى
فَأَجَابَهُ فَطَهَّرَتِ النُّجُومُ عِنْدَ الشَّمْسِ حَرَى
رَأَوْهَا وَكَذَلِكَ رَسُولُنَا لَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ
حَارِثُ بُرْهَشَامٍ وَكَانَ يَدْعِي النُّجُومَ فَسَأَلَهُ
أَنْ يَرِي النُّجُومَ عِنْدَ الشَّمْسِ فَأَرَاهَا بِأَذْنِ
اللَّهِ تَعَالَى **وَأَمَّا مُعْجَزَاتُ عِيسَى عَلَيْهِ**
السَّلَامُ فَبِتْسَعَةٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ حَبِيبُ الْمَوْتِ
بِأَذْنِ اللَّهِ فَأَحْيَا مِنْ أَوْلَادِ نُوحٍ ثَلَاثَةً وَمِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً كَذَلِكَ رَسُولُنَا

احيى ابني جابر وسليمة بنت مغيرة وثلاث نفر من الفتيان
 عقيق. والثاني انه كان يري الأبرص فكذلك
 رسولنا كان يري تسعة من الأنصار ابراهما
 من الجذري وبني حارثة من الجراحه وكل من
 احياهم والثالث انه كان يري الأكمة
 والأبرص كذلك رسولنا يوم فتح مكة ابرا
 عشرين **ومنها** انه كان يحبر الناس عن ابراهيم
 ما يقولون وما يفعلون وما كانوا من غير
 ان يراهم كما قال الله وانبيكم وماتوا كلون

وما تدخرون في يوتكم فكذلك رسولنا
 لما دخل المدينة دعاهم الى الاسلام
 واخبروا ولا دهم عن السراير الذين كانوا
 يفعلون **ومنها** انه كان خلق طيرا
 من الطين فحيى باذن الله من تحت فكذلك
 رسولنا اذا جاء قوم من آل بني ساعد
 فقالوا يرسل الله ابن عيسى كان خلق من
 الطين فيطير فافعل انت فنؤمن بك
 فدعا الله تعالى فاجابه واخذ طينا وصون

ثُمَّ نَفُحَ فِيهِ فَحَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالسَّادِسُ
 الْمِائَةِ إِذْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا انْزِلْ عَلَيْنَا
 مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا غَرَضٌ فَتَرْكُ الْمَائِدَةِ
 عَلَى كَفِّهِ كَذَلِكَ رَسُولُنَا إِذَا شَكَتْ
 جُوعَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَمْرَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 بَانَ تَرْفَعُ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعَتْ فَتَزَلَّ
 عَلَيْهَا سَكَّةٌ مَشْوِيَةٌ وَعَنْبٌ فَجَلَسُوا
 وَآكَلُوا جَمِيعًا وَلَا يَنْتَقِصُ حَبَّةٌ مِنْ ذَلِكَ
 وَالسَّابِعُ كُلَّمَا نَامَ كَانَ يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ

فَرَأَاهُمْ كَذَلِكَ رَسُولُنَا كُلَّمَا نَامَ قَالَ نَنَامُ
 غِيَابِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي أَسْمَعُ وَأَرَى حَالَةَ
 النَّوْمِ كَمَا أَرَا حَالَةَ الْبَقْطَةِ وَالنَّائِمُ لِمَا
 أَحْتَاجَ إِلَى الطَّعَامِ فَنَأْوِلُ بِهِ إِلَى الْهَوَى
 فَأَخَذَ عَنَابًا وَبَطِيخًا يَابِسًا وَالنَّاسُ إِذَا كَانَتْ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْهُ فَكَانَ يَسْمَعُ
 كَلَامَهُمْ وَسَبْرًا يَرَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَكَذَلِكَ
 رَسُولُنَا يَسْمَعُ يَوْمَ يَدْرِمُ مِنَ الْكُفَّارِ أَسْرَارَهُمْ
 وَأَقْوَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَكَانَ يُحِبُّهُمْ عَنْ كَلَامِهِمْ

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذِهِ الْمَجْزَاتُ قَدْ صَحَّتْ
بِالرَّوَايَاتِ الْمَرْوُوتَةِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ **كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ**
قَالَ مَنْ يَكْتُبْ هَذَا عَلَى كَهْرِ الْمَيِّتِ يَرْفَعُ اللَّهُ
عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَيَا عَظِيمَ
الْخَطَرِ وَيَا سَرِيعَ الظُّفْرِ وَيَا مُعْرِفَ الْأَثَرِ

وَيَا ذَا

وَيَا ذَا الطُّلُوكِ وَالْمُنَى يَا كَاشِفَ الصُّدُورِ وَالْحَزَنِ
وَيَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَسَّرْ عَنْهُ هُمُومَهُ
وَاكْشِفْ عَنْهُ غَمُومَهُ وَارْحَمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةُ الْفِطْرِ
يُوفَى فِيهَا اللَّهُ أَجُورَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ الْفِطْرِ
يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ يَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ
وَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ تَسْمَعُهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ
إِلَّا الْجِنَّ وَالْأَنْسَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَخْرِجُوا إِلَى
الرَّبِّ بِشُكْرِ الْقَلِيلِ وَبِعِطَى الْكَثِيرِ وَخُفْيَةِ

الذَّنْبِ الْعَظِيمِ فَإِذَا بَرَزُوا فِي مَصْلَاهُمْ لَمْ يَدْعُ
 لَهُمُ الرَّبُّ حَاجَةً إِلَّا أَقْضَاهَا وَلَا سُوءًا إِلَّا
 أَجَابَهُ وَلَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرَهُمْ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ
 التَّحْقِيقِ أَنَّهُ قَالَ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْعَيْدِ وَالْوَعْدِ
 إِلَّا بَوَاوٍ وَوَاحِدَةٍ فَإِذَا تَبَتَّ بَوَاوٍ الْوَفَا
 فِي عَيْدِكَ اطْرَحْ أَنَا وَآوَا الْوَعِيدَ وَإِذَا
 طَرَحَتْ أَنْتَ وَآوَا الْوَفَا فَإِنَّا أَتَبْتُ وَآوَا الْوَعِيدَ
 قَالَ الْوَعِيدُ لَمْ يَخْفَاوَا الْوَعِيدُ لَمْ يَخَفَا
 وَقَالَ أَهْلُ الْإِبْرَاهِيمَةِ وَالْإِسْرَائِيلِ

على

عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَ بِالْيَدَيْنِ وَذَكَرَ
 بِالرِّجْلَيْنِ وَذَكَرَ بِالْعَيْنَيْنِ وَذَكَرَ بِالْأَذْنَيْنِ
 وَذَكَرَ بِالْقَلْبِ وَذَكَرَ بِالرُّوحِ وَذَكَرَ
 بِاللِّسَانِ أَمَّا ذَكَرَ بِالْيَدَيْنِ أَعَانَةُ الصُّعْفَا
 وَالذِّكْرُ بِالرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَزِيَارَةُ
 الْأَقْرَبَاءِ وَالذِّكْرُ بِالْعَيْنَيْنِ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى
 الْبُكَاءِ وَالذِّكْرُ بِالْأَذْنَيْنِ اسْتِمَاعُ
 كَلَامِ الْحُكَمَاءِ وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ الْقَطْعُ فِي دَارِ
 الْفَنَاءِ وَالْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْبَقَا وَالذِّكْرُ

بالروح الاِشْتِيَاقُ إِلَى الرُّوْيَةِ وَاللِّمَّا
وَالذِّكْرُ بِاللِّسَانِ تِلَاوَةٌ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَسْتَجَابُ مِنَ الدُّعَاءِ **وَقَالَ** أَهْلُ
النَّفْسِ فِي قَوْلِهِ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا عَلَيَّ الشُّكْرُ لِأَنَّ
الشُّكْرَ يَتَعَلَّقُ بِالنِّعْمَةِ وَالذِّكْرُ يَتَعَلَّقُ
بِالنِّعَةِ يَتَعَلَّقُ بِالْمُنْعَمِ لِأَنَّ الشُّكْرَ شِعَارُ
أَهْلِ الْعِبَادَةِ الذِّكْرُ شِعَارُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَعَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْكِبَرَاءِ قَالَ رَأَيْتُ

رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ وَهُوَ فِي حَالِ التَّنَزُّعِ وَرَأْسُهُ
عَلَى التُّرَابِ **فَوَضَعَتْ** رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ وَقُلْتُ
لَهُ قُلْ لِلَّهِ فَقَالَ يَا هَذَا دَعِ الْعَبْدَ مَعَ الرَّبِّ
اتَّقِنِي اسْمِ اللَّهَ وَأَنَا مُحَرَّرٌ بِاللَّهِ **وَسُئِلَ**
مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى فِي الدُّنْيَا
قِلَّ عِبَادَةٍ أَوْ شَيْءٍ أَحَدُهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَ الدُّنْيَا أَحْسَنَ الْمَوَاضِعِ وَالرُّوْيَةُ أَرْفَعُ الْأَشْيَاءِ
فِي أَحْسَنِ الْمَوَاضِعِ وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ
الدُّنْيَا مَعِيشَةً الْخَلْقِ فَلَوْ رَأَوْهُ فِي الدُّنْيَا

لَذَهَبَ عَنْهُمْ مِرْلَذَةُ رُؤْيَيْهِ وَالثَّالِثُ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا سَجْنَ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةَ الْكَافِرِ
فَلَوْ رَأَوْهُ فِي الدُّنْيَا لَكَانَتْ الدُّنْيَا جَنَّةً
لِلْمُؤْمِنِ وَسَجْنَ لِّلْكَافِرِ وَالرَّابِعُ الدُّنْيَا دَارُ
الْكَافِرِ فَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ فَرْجٍ يَكُونُ لَهُ **وَيْسٌ**
نَصِيبًا فَلَوْ كَانَتْ فِيهَا رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى لَكَانَ
ذَلِكَ الْغِيْلُ لِلْكَافِرِ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الدَّارِ
وَالْخَامِسُ مَنَعَ اللَّهُ الرُّؤْيَةَ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ
صَفْوَةَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ حَيْثُ يَعْبُدُونَهُ عَلَى

غير

غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَالسَّادِسُ مَنَعَ اللَّهُ الرُّؤْيَةَ لِیَفْضَلَ
أَعْمَالَنَا لِأَنَّ مَزِيدَ عِي حَوْجِيبِهِ فِي الْمَغَائِبَةِ
فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَزِيدِ عِي حَوْجِيبِهِ فِي الْمَعَائِبَةِ
وَالْمُشَاهَدَةِ وَالسَّابِعُ لَوْ أَعْطَى اللَّهُ رُؤْيَيْهِ
بَغَيْرِ تَعَبٍ لَمَا عَرَفْنَا حَقَّهُ كَمَا أَنَّ أَدَمَ لَمَّا
وَجَدَ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ تَعَبٍ فَمَعَرَفَ حَقَّهَا وَوَرَّهَا
وَالثَّامِنُ آخِرُ الرُّؤْيَةِ وَأَبْعَدُهَا لِيَكُونَ
أَجُودَ وَالذَّلِقُولُ الْحُكْمَا عَلَى قَدْرِ الْغَيْبَةِ
يَكُونُ سُرُورَ الْأَوْتَةِ وَالنَّاسِعُ مَنَعَهَا رَحْمَةً

لِلْعَارِفِينَ لِأَنَّ الدُّنْيَا مَقْرُونَةٌ بِالْغَيْرَةِ فَلَوَرَأَهُ
 آخِرَ صَدْعَةٍ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ مِنَ الْغَيْرَةِ
 مِنْ رَأْيِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ إِلَّا نَرَا أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا سَأَلَ الرَّؤْيِيَّةَ وَتَجَلَّى رُبُّهُ لِلْجَبَلِ فَقَالَ
 مُوسَى تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنَ الْغَيْرَةِ أَنْ قَدْ وَجَدَ الْجَبَلَ
 التَّجَلَّى سَبَبُ سُؤَالِي **شَعْرُ**
 أَغَارِبَانِ رَأَى السَّمْعُ دُونِي فَكَيْفَ يَمُزِّدُكَ
مِنْ الْعُيُونِ

أَلَا أَحَدُكُمْ كُلُّ أَرْضٍ رَتَبًا هَا فَلَيْتَكَ لَمْ نَطَّا

الَا

إِلَّا الْجُفُونَ

وَالْعَاشِرُونَ كَانَتْ الرَّؤْيِيَّةُ فِي الدُّنْيَا لَمَّا جَلُّوا
 مِنْ أَحَدِي ثَلَاثَ مَعَانِي أَمَّا أَنْ رَأَى الْكَافِرُ دُونََ
 الْمُؤْمِنِ أَوْ رَأَى الْمُؤْمِنَ دُونََ الْكَافِرِ وَهَذَا
 ظَاهِرٌ وَلَوْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِ دُونََ الْكَافِرِ
 لَكَانَ حُجَّةٌ لِلْكَافِرِ فَيَقُولُونَ أَمِنْ الْمُؤْمِنُونَ
 لَا نَضُرُّ أَوْهَ فَلَوْ رَأَيْنَاهُ لَأَمْنًا وَلَا يَجُوزُ لِكُلِّهِمَا
 أَيْضًا لِدَهَابِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
بِمَتِّهِ

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
 كان لكل نبي معجزة واحدة في شئ واحد
 ومن فضل نبينا محمد عليه السلام جعل
 الله تعالى من قرنه الى قدميه **معجزة** فاما
 معجزة راسه فكل طويل من الرجال لم يجاوز
 منكبيه اذا جالسه و**معجزة** عينيه
 كان يرا البعيد كالقرب والدليل عليه لما
 مات النجاشي بالحبشة عزاه جبريل بموته
 فخرج النبي عليه السلام مع اصحابه عن

المدينة وصلى على جنازته واخبر بذلك
 اصحابه فلما رجع بعض اصحابه من الحبشة
 اخبروهم عن يوم موته وموضع دفنه
 والثياب التي على جنازته فوافق ذلك ما
 قال الرسول صلى الله عليه وسلم و**معجزة**
 اذنيه انه كان يسمع من البعيد كالقريب
 والدليل عليه قال للعباس يوم بدر
 اريد منك مائة اوقية فدا قال من كل
 كاف اربعين اوقية ومضى مائة اوقية

تَرْكِبْنِي مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مِنَ الذِّهَبِ الَّذِي دَفَعْتَهُ
 إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ قَالَ يَا ابْنُ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِذَلِكَ
 قَالَ جَبْرِيلُ فَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ وَمُعْجِزَةٌ وَجْهَهُ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنْتُ أُحِيطُ فِي مَوْضِعٍ
 مُظْلِمٍ فَوَقَعْتُ إِبْرَاقِي فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهَا مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ
 فَضَحِكَتُ وَبَكَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَالَتْ
 عَزِيمُ كَأَيْهِ قَالَ أَبُوكِ عَلَى أُمِّي مِنْ لَمَرِي فِي
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنْ مَرَرَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

اسفح

أَشْفَعُ لَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَشَبَّهَتْ
 وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَمُعْجِزَةٌ فِي
 وَشَفِيَّتِهِ وَأَسْنَانِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا كَانَتْ لَيْلَةً وَلَمْ يَكُنْ لِسِرَاجٍ فَدَخَلَ
 الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ
 لِي سِرَاجٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَتُرِيدُنِ السِّرَاجَ
 حَتَّى اسْرِجَ لَكَ سِرَاجًا بَعِيرٌ دُهُرٌ فَقُلْتُ بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفُتِحَ شَفِيَّتُهُ وَتَبَسَّمَ وَأَضَاءَ
 الْبَيْتَ مِنْ نُورٍ أَسْنَانِهِ حَتَّى اجْتَمَعَتِ النِّسْوَةُ

كُلَّهِنَّ فِي بَيْتِي فَيُغَزِلُنَّ وَيَجْمَلُنَّ بِالْحَيَاطَةِ
 إِلَى أَنْ غَلَبَهُ النَّعَاسُ وَمُحْجَرَةُ لِسَانِهِ كَانَتْ عَلَيْهِ
 يَوْمَ خَيْرَ أَرْمَدٍ فَسَمِعَ عَيْنُهُ بِلِسَانِهِ قَبْرَاءَ
 وَلَمْ يَرْمَدْ بَعْدَ ذَلِكَ وَمُحْجَرَةُ عَيْنُهُ كَانَتْ
 يَرَاخُلُهُ كَمَا يَرَا قَدَامَهُ وَيَقُولُ **اسْتَوْوَا**
 فَإِنِّي أَرَامُ خِلْفِي كَمَا أَرَامُ قُدَّامِي فَكَانَ
 يَمْشِي يَوْمًا بِبَطْحَا مَكَّةَ فَرَأَاهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ
 وَقَالَ لَزَيْدِ بْنِ قَيْسٍ تَعَالَى حَتَّى نَقْتُلَهُ
 أَمَا اسْغَلَّهُ بِالْحَدِيثِ وَأَقْتُلَهُ أَنْتَ فَمَشَى
 خَلْفَهُ

خَلْفَهُ فَرَأَاهُمَا يُمْرُوَانِ فَقَالَ لهُمَا مَا تَرِيدَانِ
 فَقَالَ لَأَشْيَ وَقَالَ بَلَى قَلِمَتَا حَتَّى نَقْتُلَهُ أَمَّا
 عَلِمْنَا أَنَّكَ حَافِظٌ هُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَشَهِرَ
 زَيْدٌ سَيْفَهُ لِيَقْتُلَهُ فَشَلَّتْ يَدُهُ ^{وَقَالَ} أَدْعِ يَا مُحَمَّدُ
 فَدَعَا فَرَدَّ اللَّهُ يَدَهُ ثُمَّ شَهِرَ ثَانِيًا وَثَالِثًا
 فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فَاحْرَقَتْهُ
 فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
 وَمُحْجَرَةُ صَدْرُهُ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 شَقَّهُ وَغَسَلَهُ بِمَاءِ الرَّحْمَةِ وَالْحَيَاةِ وَمَلَأَهُ

اِيْمَانًا وَعِلْمًا فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى اَلَمْ يَشْرَحْ
 لَكَ صَدْرَكَ وَمُنْجِزَةً قَلْبَهُ اِنَّ قَلْبَهُ لَا يَنَامُ
 سَأَلَهُ اَبْرَصُورٌ مَا عَرَبِيٌّ مِثْلُهُ فَقَالَ تُنَامُ عَيْنَايَ
 وَقَلْبِي يَقِظَانِ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ مِنْ
 النَّوْمِ اِلَّا لَيْلَةَ التَّعْرِيشِ اَتَكَلِّعُ عَلَ بِلَالٍ
 وَادِبَهُ بِالْوُضُوءِ وَمُنْجِزَةً ظَهَرَهُ كَانِ خَاتَمُ
 النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَفْيَيْهِ مِثْلُ بَيْضَةٍ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ
 جَوَابُ الْعِظَمَةِ لِلَّهِ وَعَلَى الْجَانِبِ الْاُخَرِ
 لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ وَعَلَيْهِ

وسطه

وَسَطُهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ تَوَجَّهَ
 حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَنْصُورٌ وَمُنْجِزَةٌ يَدِهِ
 قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ كُنَّا فِي سَفَرٍ فَدَعَا
 بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَأَنْفَجَرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
 عَشْرَةٌ أَعْيُنٌ وَكَانَا وَكَأَلْفٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ
 رَجُلٍ وَمُنْجِزَةً رَجُلِيَّةً حَفَرْتُ بَيْرًا فِي دَارِي
 فَخَرَجَ مَا وَهَا أَجَاجٌ فَرَضْتُ فَعَادَنِي رَسُوْلُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ
 فَقَالَ إِنِّي بَدَلُومِنَهُ فَإِنَاهُ فَعَسَلَ رَجُلُهُ

فَطَشَتْ وَصَبَتْ فِي الْبَيْرِ فَاسْتَعْدَبَ مَا الْبَيْرِ

كُلَّهُ وَطَابَ وَمُعْجَزَةٌ فِي جَمِيعِ جَسَدِهِ

لَمْ يَقَعْ ظِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ يَظْهَرُ لِكُرَّةِ

نُورِهِ وَلَمْ يَقَعْ الذُّبَابُ عَلَيْهِ وَمُعْجَزَةٌ فِي الْأَرْضِ

أَنَّهُ تَبَلَّغَ بُولُهُ وَغَايِبُهُ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ

فَيُوحِدُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ

وَمُعْجَزَةٌ فِي الْجِبَالِ صَعَدَ يَوْمًا عَلَى حَبَلٍ

حَرَامًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَخَرُّوا

خَرَّافًا قَالُوا لَهُ اسْكُنْ مَا عَلَيْكَ الْإِنْبِيَاءُ الْخَيْرُ

وَصَدَّقَ وَشَهِدَ أَنْ فَاسْتَقَرَّ الْأَحْجَارُ

ثم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْلِسُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ

قِيلَ مَا الْحِكْمَةُ أَنْ اللَّهُ اشْتَرَى أَنْفُسَهُمْ

وَمَا قَالَ قُلُوبُهُمْ قِيلَ لِأَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَالَ أَنْ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ

فَإِذَا كَانَ النَّاطِقُ إِلَى قُلُوبِنَا هُوَ لَا يَطْمَعُ

فِيهِ ابْلِيسُ فَاشْتَرَى أَمْوَالَنَا وَأَنْفُسَنَا كِي يَقْطَعَ
 ابْلِيسُ مِنَّا وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ كَلَامٌ فِي وَجُوهٍ
 أَحَدُهَا هَلْ يَجُوزُ الشِّرَاءُ مِنَ الْعَبِيدِ وَالثَّانِي
 مَتَى كَانَ الشِّرَاءُ وَالثَّلَاثُ مَا مَعْنَى الشِّرَاءِ
 وَالرَّابِعُ هَذَا الشِّرَاءُ مَعَ الْعَبِيدِ أَوْ مَعَ
 بَعْضِهِمْ وَنَحْضُرُ وَالْخَامِسُ هَذَا الشِّرَاءُ
 لِلْأَحْرَارِ دُونَ الْعَبِيدِ وَذَلِكَ أَنَّ الشِّرَاءَ
 لِلْغَزَاةِ وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا
 خَرَجَ الْغَازِي مِنْ عَشِيرَتِهِ بِأَبِيهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى

إِلَيْهِ

إِلَيْهِ مَلَكًا بِصَحِيفَةٍ سَيِّئَاتِهِ وَطَمَسَ
 سَيِّئَاتِهِ مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَ يَا غَازِي إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى أَمَرَنِي بِطَمْسِ سَيِّئَاتِكَ فَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ
 مَخْشُورٌ فِي سَاعَتِكَ فَإِنْ رَحِمْتَ فَعَفُورٌ
 وَإِنْ قُلْتَ قُلْتَ شَهِيدٌ وَإِنْ كَانِ بِذَلِكَ
 وَالْغَازِي حُرٌّ وَالشِّرَاءُ لِلْأَحْرَارِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمُ الشِّرَاءُ حُرٌّ وَالْغَازِي حُرٌّ وَذَلِكَ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْحَرْفَةَ فَأَخَارَ كُلَّ
 وَاحِدٍ حَرْفَةً إِلَّا الْغَازِيَّ هُمْ أَعْتَرَلُوا

قَالَ رَبُّ تَعَالَى لِمَ اعْتَرَلْتُمْ وَقَالُوا لَا نَزِيدُ
 إِلَّا لَكَ وَلَا اسْتَعِلُّ الْآبَاءَ فَقَالَ لَهُمْ أَيْشَرُ
 تُرِيدُونَ الْحَرْقَةَ وَاخْتَارُوا وَقَالُوا
 اخْتَرْنَا الْجِهَادَ مَعَ أَعْدَائِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَاشْتَرَيْتُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ لَفْظُ الشِّرَاءِ
 وَمَعْنَى الْوَعْدِ كَمَا قَالَ وَمِزَاوِي فِي بَيْتِهِ
 مِزَالَهُ وَيُقَالُ الشِّرَاءُ هُوَ الْإِخْتِيَارُ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَكَقَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ

اشْتَرَوْا

اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِأَهْدَىٰ أَيَّ اخْتَارُوا وَالْكَفْرَ
 عَلَى الْإِيمَانِ وَاخْتَارُوا وَابَيْعَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
 وَسُؤَالُ الثَّانِي مَتَى هَذَا الشِّرَاءُ قَالَ
 بَعْضُهُمْ هِيَ فِي الْأَزَالِ وَالْمُرَكَّبُ الْخَلْقُ
 وَهَذَا الشِّرَاءُ هُوَ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ مِنْ نَفْسِهِ
 لِنَفْسِهِ فَكَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْبَايِعُ
 وَالْمُشْتَرِي لِأَنَّ الْخَلْقَ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَزَالِ
 فَاشْتَرَاهُمْ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَيُقَالُ كَانَ
 هَذَا الشِّرَاءُ فِي وَقْتِ الرَّسُولِ حَقٌّ فَرَضَ الْجِهَادَ

وَيُقَالُ اشْتَرَاهُ فِي خُرُوجِ وَقْتِ الْغَزَاةِ إِذَا خَرَجَ
 مِنْ بَلَدِهِ وَدَارِهِ وَمُلْكِهِ وَوَلَدِهِ وَزَوْجَتِهِ
 وَمَا وَرَآهُمْ وَيُقَدَّمُ رُوحُهُ لِلَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ
 تَعَالَى بَعَثَ الْبَشَرَ وَالرُّوحَ إِلَى فَا شَرَيْتُ مِنْكَ
 سُؤَالَ تَأْتِي هَذَا الشِّرَاءُ لِلْمَجِيعِ دُونَ
 الْبَعْضِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ الْآيَةِ وَبَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَالْبَشَارَةُ لِلْجُمْلَةِ فَالشِّرَاءُ لِلْجُمْلَةِ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ فِي شَهَادَةِ
 اخُذْ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا تَوَأَمُوا وَمَا قَاتَلُوا

انزل

أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ قَوْلِهِمْ
 كُنْتُمْ عَلَيْنَا الْفِتْنَاءَ الْآيَةَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ
 مُشْتَدَّةٍ الْبَرْجُ الْحِصْنُ وَقِيلَ الْقَصْرُ الْعَالِي
 الْبِنَاءُ وَقِيلَ هِيَ رِيحُ السَّمَاءِ الْإِثْنَا عَشْرَةَ
 وَهَذَا قَوْلُ الرِّيحِ بْنِ أَسِيرٍ وَالسَّيِّدِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَقَوْلُهُ
 مُشْتَدَّةٌ قَرَأَ بِهَا هَدِ نَفْعُ الْمِيمِ وَخَفِيفِ
 أَلْيَا كَمَا فِي قَوْلِهِ وَقَصِرَ مُشْتَدِدٌ وَقَرَأَ الْعَامَّةُ
 مُشْتَدِدٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَشَدِيدٌ أَلْيَا وَالْمُخَفَّفُ

مَرَشَادَ الْبِنَاءِ شِدَّةً شِدًّا أَيْ رَفْعَهُ وَطَوْلَهُ
 وَالْمَشْدَ مَرَشِيدَةً شِدَّةً شِدًّا أَيْ زِيَادَةً
 وَطَلَاهُ بِالْمَشْدِ أَيْ الْجَصْرِ وَقِيلَ عَلَى عَكْسِهِ
 قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْكُشَايُ هُمَا وَاحِدٌ لِلرَّفْعِ
 وَالطَّوِيلِ إِلَّا أَنَّ الْخَفْفَ لَأَصْلِ الْفِعْلِ
 وَالشَّدِيدُ لِكَثْرَةِ وَتَكْثِيرِهِ كَمَا فِي الْفَتْحِ
 وَالتَّقْيِيعِ وَالْقَتْلِ وَالتَّقْتِيلِ وَفِي التَّقْسِيرِ
 أَنَّهَا الْحُصُونُ الْحَصِينَةُ وَقِيلَ هِيَ الْقُصُورُ
 الْمُرْتَفَعَةُ إِلَى عَنَازِ السَّمَاءِ وَقِيلَ هِيَ مَنَارِلُ

الْقَمَرِ

الْقَمَرِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ فِيمَ قَبْلَكُمْ
 امْرَأَةٌ وَكَانَ لَهَا أُجِيرٌ فَوَلَدَتْ جَارِيَةً فَقَالَتْ
 لِأُجِيرِهَا اقْتَبِرْ لَنَا نَارًا فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ
 رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا وَلَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ
 جَارِيَةٌ قَالَ **أَمَّا** أَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ لَا مَوْتَ
 حَتَّى تَرْنِي بِمَائَةٍ وَتَسْرُوجَهَا أُجِيرُهَا وَيَكُونُ
 مَوْتُهَا بِالْعَنَكِ كَبُوتٍ فَقَالَ الْأُجِيرُ فِي نَفْسِهِ
 فَإِنَّا أُرِيدُ هَذِهِ بَعْدَ أَنْ تَفْجُرَ بِمَائَةٍ لَا قِتْلَهَا
 فَأَخَذَ شَفْرَةً فَدَخَلَ فَشَقَّ بَطْنَ الصَّبِيَّةِ ٥

وَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَكِبَ الْبَحْرَ وَخِيطَ بَطْنُ
 الصَّبِيَّةِ فَعَوَّلَتْ وَبَرَّتْ وَشَبَّتْ فَكَانَتْ
 تَرْنَى فَأَنْتَ سَاحِلٌ مِّنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ فَأَمَّتْ
 عَلَيْهِ تَرْنَى وَلَبِثَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَدِمَ
 ذَلِكَ **السَّاحِلُ** وَمَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَقَالَ
 لِمَرْأَةٍ مِّنْ أَهْلِ السَّاحِلِ اخْطُبِي لِي امْرَأَةً
 مِّنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أُرَى وَجْهَهَا فَقَالَتْ
 هَهُنَا امْرَأَةٌ مِّنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَلَكِنَّهَا تَفْجُرُ
 فَقَالَ أُتَيْتُ بِهَا فَأَمَتَهَا فَقَالَتْ قَدْ قَدِمَ

رَجُلٌ

رَجُلٌ مَالٌ كَثِيرٌ وَقَالَ لِي كَذَا فَقَالَتْ
 إِنِّي تَرَكْتُ الْبَحْرَ وَلَكِنْ إِنْ أَرَادَ تَزْوُجْتُه
 قَالَ فَمِنْ وَجْهٍ فَوَقَعَتْ مِنْهُ مَوْعَاً فَبَيْنَمَا
 هُوَ يَوْمًا عِنْدَهَا إِذْ أَحْبَرَهَا خَبْرُهَا فَقَالَتْ
 أَنَا نِلْكُ الْحَارِيَةِ وَارْتَةُ الشَّوَيْهِ فِي بَطْنِهَا
 وَقَدْ كُنْتُ أَفْجُرُ فَمَا أَدْرِكُ بِمَا فِيهِ أَوْ أَقِلُّ
 قَالَ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يَكُونُ مَوْتُهَا بِالْعَنَكُوتِ
 قَالَ فَبَيْنَمَا هِيَ بَرْجَاءٌ فِي الصَّحْرَا وَشَيْدَةٌ فَبَيْنَمَا
 يَوْمًا فِي ذَلِكَ الْبَرْجِ إِذَا عَنَكُوتٌ فِي السَّقْفِ

فَقَالَتْ هَذَا يَقْتُلُنِي فَحَرَكْتُه فَسَقَطَ فَأَتَتْهُ
 قَوْضَعَتُ ابْنَاهُ مَرَّجَلَهَا فَشَدَحَتْهُ وَسَاخَ
 سَمَهُ بَيْنَ ظُفْرَيْهَا وَاللَّحْمُ فَاسْوَدَّتْ رِجْلَاهَا
 فَمَاتَتْ فِي ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ إِنَّمَا تَكُونُوا
 بِدِرْكِكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي رُوحٍ مُشْتَبَةٍ

مرصم نجم الدين عمر السقي

سَرَّابُ الذِّكْرِ الَّذِي يَرْتَضِيهِ الرَّبُّ حَبْلٌ
 جَلَالُهُ خَمْسَةٌ أَوَّلُهَا جَوْجُ الْبَطْرِ كَمَا جَاءَ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَوْبُهَا فِي تَشْبِيعِهَا

وتشبيعها

وَتَشْبِيعُهَا فِي جَوْبِهَا وَثَانِيهَا الظِّلَّةُ ثَانٍ
 يَنْقَطِعُ نُورُ الشَّمْسِ عَنِ الذِّكْرِ فِي مَوْضِعِ الذِّكْرِ
 وَثَالِثُهَا الْوُحْدَةُ وَرَابِعُهَا الْحَقِيقَةُ امْتِنَالًا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
 وَخَامِسُهَا وَهُوَ الْجَامِعُ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
 وَهُوَ مُوَافَقَةُ الصَّهْبِ لِللسَّانِ وَقِيلَ إِنْ
 يَتَّبِعِ اللِّسَانُ الصَّهْبَ يَعْنِي يَذْكُرُ الصَّهْبَ أَوَّلًا
 ثُمَّ يَتَّبِعُهُ اللِّسَانُ وَإِذَا كَانَ عَلَى الْعَكْسِ
 فَمَرْدُودٌ وَقِيلَ إِنَّمَا حُصِتِ الصَّلَاةُ بِالْجَمْعِ

لَإِنَّ الْقِبْلَةَ خَمْسَةُ ثَلَاثَةٌ فِي السَّمَاءِ وَاثْنَانِ فِي
 الْأَرْضِ أَمَّا الَّتِي فِي السَّمَاءِ فَالْعَرْشُ قِبْلَةُ الْحَمَلَةِ
 وَالْكُرْسِيُّ قِبْلَةُ الْكَرُوبِيِّ وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ
 قِبْلَةُ عَوَامِ الْمَلَائِكَةِ وَأَمَّا الْإِثْنَانِ فِي الْأَرْضِ
 فَبَيْتُ الْمَقْدِسِ قِبْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَالْكَعْبَةُ وَهُوَ قِبْلَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَمَّتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنْ يُنَالَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ثَوَابَ
 جَمِيعِ الْمُتَوَجِّهِينَ إِلَى جَمِيعِ الْقِبَلَةِ فَفَرَضَ

عَد

عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ الْجَمْرِ لِيُنَالِ الْمُصَلِّي
 بِكُلِّ صَلَاةٍ ثَوَابَ عِبَادِ قِبْلَةٍ حَكَمَتْ
 أَنَّكَ تَمَازِدُ وَارَكْعَتُ اسْتِ وَمَا زَسَهُ رَكْعَتُ
 وَمَا زَجَهَا رَكْعَتُ حَكَمَتْ جَلِيسَتُ جَوَابِ
 بِدَانِ اِيْ عَزْمَكَ اَلِهْ جَلْ جَلَالُهُ فَرَشْتَكَانِ
 اَفْرَنْدِ اسْتِ بَسَهْ قَسْمِ بَعْضِي رَسَلِ اَنْدَا
 رِيْشَانِ جَنَانِكَ خَيْرِي دَهْدِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
 السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ
 رُسُلًا اَوَّلِيْ اُجْحَةِ مَشْنِيْ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ

وَبَعْضُ ارِشَانِ دُوبَرِ وَبَعْضُ رَاسِهِ بِرِ
وَبَعْضُ رَاجِهَارِ بِرِ يُوَايِنْ نَمَازَهَا بِرِ بِمَقَادِيرِ
شَارِ وَثَوَابِ اشَانِ بِجَمْعِ بِرِ دَارِ ايشَانِ
بِرِ اسْتِ نَادِرِ مِيدَانِ عَلَوِي سَفَرِ كُنْدِ وَابْتِشَارِ
نُوحِي خَبَرِ كُنْدِ تَوْبِيزِ دَرِينِ نَمَازَهَا دَرِ مِيَادِينِ
دِينِ سَفَرِ كُنِي اَزِ مَلَكُوتِ — عَلَوِي وَ مَرَكِ
سَفَلِي كَدَرِ كُنِي بِمَا لَكَ الْمَلُولِ نَظَرِ كُنِي
، وَاللّٰهُ اعْلَمُ .

قَوْلُهُ الْاَمِنْ اَمْرٍ بِصَدَقَةٍ يَعْنِي الْاَرَجُلَا

اَمْرٍ

اَمْرٍ بِصَدَقَةٍ يَعْنِي اَعَانَ الْمُسْلِمَ بِالْقَوْلِ
اَوْ بِالْجَاهِ كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ
صَدَقَةٌ فَقَالَ — رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ وَمَنْ
يَطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِمَا طَعَةُ الْاَدْيِ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَاَمْرُكَ
بِالْمَعْرُوفِ — صَدَقَةٌ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ
صَدَقَةٌ وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ وَعِيَادَةُ
الْمَرِيضِ صَدَقَةٌ وَاتِّبَاعُكَ الْجَنَازَةَ صَدَقَةٌ

وَأَسْمَاعُكَ الْأَصَمُ صَدَقَ وَمَجَامِعَةُ الرَّحْلِ
أَهْلُهُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ
تَكُونُ لِمَجَامِعَةَ أَهْلِ صَدَقَ وَهِيَ شَهْوَتِي
أُفْصِيهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّكَ
تَعَزُّلُهُ عَنِ الْحَرَامِ وَتَضَعُهُ فِي الْحَلَالِ
• مِنْ تَفْسِيرِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرِو النَّسَقِي •

دَعَاءُ عِنْدَ الشُّوَرِ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ

بِهِمْ

وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَا رَبِّ حَقِّقْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَتَرَحَّمْ عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
• أَجْمَعِينَ •

قِصَّةٌ وَلَدِي جَعْفَرُ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتَشْهَدَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
هَرَبَ غُلَامَانِ مِنْ عَسْكَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

الْحَقُّ

لَعَنَهُ اللَّهُ اسْمُ أَحَدِهِمَا إِبْرَاهِيمَ وَالْآخَرُ
 مُحَمَّدٌ وَهُمَا مِنْ أَوْلَادِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَمَشِيَ فِي وَقْتِ الصُّحُورَةِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ
 جَائِعِينَ وَعَطْشَاءَ عَطِشًا شَدِيدًا وَلَقِيَا
 امْرَأَةً وَسَأَلَا الْمَامِنَةَ فَنَظَرَتْ الْمَرْأَةُ
 إِلَيْهِمَا وَحَسَنِيَّتَهُمَا وَجَمَالَهُمَا فَدَفَعَتْ
 إِلَيْهِمَا ثَمَنًا قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا وَمَنْ أَبْنَاؤُكُمَا
 قَالَا قَالَا لَهَا خُنَّ مِنْ أَوْلَادِ جَعْفَرٍ
 هَرَبْنَا مِنْ عَسْكَرِ ابْنِ زَيْدٍ فَقَالَتْ لَهَا

وَاللَّهُ

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْقَلَمِ أَنَّكَ اسْتَحَقَّقْتَ
 مِنَ الشَّيْءِ هَذَا اللَّعْنُ فَوْقَ مَا اسْتَحَقَّقْتَ بِجَمِيعِ
 مَا كُنْتَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَأَيُّ شَيْءٍ أَصْنَعُ أَنَا
 فَقَالَ الْعِزَّانَةُ مُوَافَقَةً لَهُمْ فَرَفَعَ يَدَيْهِ
 وَلَعَنَهُ وَأَمَرَ فَرَسَهُ بِلِسَانٍ فَجَنَحَ فَقَالَ
 لِفَرَسِهِ أَيُّ شَيْءٍ عَرَفْتَ حَتَّى تُؤْمِنَ عَادُ عِيَارٍ
 فَقَالَ أَنَا أَفْخَرُ بِرُكُوبِكَ عَلَى فَلَسَا
 عَمَرْتُ وَسَقَطْتُ مِنِّي وَقَعْتُ فِي الْحُجَالِ
 وَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ حَدَّثَ مِنِّي فَأَذَا هُوَ لِسُومٍ

ليس الله احد

ط

جَنَابِهِمْ وَرَوَى أَنْ اسْمَعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ كَانَتْ غَنَمُهُ بِسَطِ الْفُرَاتِ — فَمَا يَوْمًا
لِيُطَالَحَهَا فَأَجَرَهُ رَاعِي غَنَمَهُ أَنْ غَنَمَهُ لَا تَسْرُبُ
أَلَمَّا مَرَّ هَذَا الْفُرَاتِ مِنْ دُكَا يَوْمًا فَدَعَا
رَبَّهُ أَنْ يَبَيِّنَ السَّرَفَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ غَنَمُكَ فَسَأَلَ غَنَمَهُ لِمَاذَا لَا تَسْرُبُونَ
أَلَمَّا فَقَالَ بَلِيْسَانُ فَصِيحٌ أَنْ وَلَدَ حُسَيْنًا
يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ عَطْشَانٌ فَحَزَنَ
لَا تَشْتَبِ مُوَافَقَتَهُ فَسَأَلَ جِبْرِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ

فَقَالَ

فَقَالَ هُوَ سَبْطُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ
بَنَتْ عَلَى الْمُرْتَضَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَسَأَلَ عِرْقَانِلَهُ
فَقَالَ — لَعِينُ الْجِبَالِ وَالْأَرْضِينَ وَجُحُومِ
السَّمَاءِ فَقَالَ اسْمَعِيلُ فَأَيُّ شَيْءٍ أَصْبَحُ
فَقَالَ الْعَنَةُ مُوَافَقَةً لَهُمْ فَرَفَعَ يَدَيْهِ
وَدَعَا عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَقَالَ لَا مُمْهَلُهُمْ إِلَّا
قَلِيلًا وَرَوَى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
كَانَ سَيرًا إِلَى خُرَاسَانَ وَمَعَهُ يُوشَعَ
بَنُ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى كَرْبَلَا

وَدَخَلَ الْحَسَدُ رُحْلَهُ فَنَفَذَ إِلَى ظَاهِرِ قَدَمِهِ
 حَتَّى خَرَّ مُوسَى مِنَ الْوَجَعِ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ رُحْلِهِ
 وَسَالَتِ الدَّمَاءُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اَسِّرْ
 حَدَّثَ **مَنْ** حَتَّى أَصَبْتُ بِهَذَا قَالَ
 لَمْ يَحْدُثْ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَكِنَّهُ يُقْتَلُ هُنَا
 الْحُسَيْنُ وَسَيْفُكَ دِمَاؤُهُ فَسَالَتْ دِمَاؤُكَ
 مُوَافَقَةً لَهُ فَسَالَ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مِنْ هَذَا فَاخْبِرْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 سَبَطَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فَسَالَ عَرَقًا لَهُ فَقَالَ لَعْنُ السَّمَكِ فِي الْحَارِ
 وَالطَّيْرِ فِي الْمَوَاتِ قَالَ **فَإَيُّ شَيْءٍ أَصْنَعُ أَنَا فَقَالَ**
 اَلْعَزَّ عَلَيْهِمْ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَمَرَ
 يُوشَعَ بْنَ نُونٍ عَلَى دُعَايِهِ فَقَالَ الْوَجَعُ عَلَى
 قَدَمَيْهِ بِبَرَكَاتِ اللَّعْنِ **وَرَوَى أَن سُلَيْمَانَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسِيرُ فِي فَارِسٍ إِلَى
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَرَفَعَ بِكَرْبَلَاءَ فَادَارَتْ الرِّيحُ
 بِعَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 حَتَّى خَافُوا اسْفُوطَهُ وَسَكَرَ الدِّيحُ وَنَزَلَ

عَرْشُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لِلزَّجَّ سَكَتَ
هَهُنَا قَالَ **يَا ذُرَّ** اللَّهُ قَدْ عَارَتْهُ أَيُّ شَيْءٍ
حَدَّثَ مِنِّي حَتَّى لَحَقَنِي مِنَ الْغَمِّ مَا لِحَقَنِي
قَالَ لَمْ يَحْدُثْ مِنْكَ حَدَثٌ وَلَكِنْ هَذَا
الْغَمُّ مُوَافَقَةٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّهُ يُقْتَلُ هَهُنَا سَبْطُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِحَقَمِهِمُ
الْغَمُّ وَالْأَسْفُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ الْقَاتِلِ فَقَالَ **لَعِينُ الدَّوَابِّ** بِأَجْمَعٍ
قَالَ فَإِنَّ شَيْئًا أَصْنَعُ فَقَالَ لَعْنَةُ مُوَافَقَةٍ

بِحُصْرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا عَلَيْهِ وَأَمَّنَ مِنْ مَعَهُ
مِنْ الْجَزِّ وَالْأَسْرِ وَجَاءَ الزَّجُّ فَرَفَعَ الْعَرْشَ
بِبركة اللعين **وَرَوَى عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ**
كَانَ مُرَبِّكَ بِلَامٍ مَعَ الْخَوَارِجِ لِمُزَارَعَةٍ
بَيْتِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَى كَرَبِلَا جَاءَ أَسَدٌ وَأَخَذَ
الطَّرِيقَ قُدَّامَهُ فَنَقَدَ مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَالَ **لَمَّاذَا** اجْلَسْتَ هَهُنَا وَلَمْ يَفْزَعْ
فَقَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ادْعُ لَكُمْ الطَّرِيقَ
حَتَّى تَلْعَنُوا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَبَطَ عَلِيٌّ
بِرَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَائِلِ فَقَالَ
لَعَيْنُ جَمِيعِ السَّبَاعِ فِي الْأَرْضِ نَزِيْرٌ فِي كُلِّ
سَنَةٍ فِي عَاشُورَاءَ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ
إِلَّا اللَّعْنَةُ عَلَى قَائِلِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عِيسَى
وَأَيُّ شَيْءٍ أَصْنَعُ أَنَا قَالَ الْعَنُومُ مُوَافَقَةٌ
لَهُمْ فَرَفَعَ يَدَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَهُمْ
وَأَمَرَ الْحَوَارِيَّةَ وَتَرَكَ الْأَسَدَ الطَّرِيقَ
وَمَضَوْا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

روي

وروي أَنَّ مُتَعَلِّمًا جَاءَ إِلَى دَارِ عَالِمٍ كَبِيرٍ
فَقَرَعَ الْبَابَ فَقَالَتْ ابْنَةُ الْعَالِمِ مَنْ بِالْبَابِ
قَالَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ حَيْثُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَتْ
إِنَّ لِي فِي عَالِمٍ كَبِيرٍ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْمُبْتَدِئُ
فَقَالَ أَنَا لَسْتُ بِمُبْتَدِئٍ وَأَنِّي حَصَلْتُ كَذَا
وَكَذَا مِنْ الْكِتَابِ فَقَالَتْ لَا أَعْلَمُ وَلَكِنْ
أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فَإِنْ أُجِبْتَ عَنْهَا
عِلِمْتُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَإِلَّا فَلَا فَقَالَ
الْمُتَعَلِّمُ فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولِينَ قَالَتْ هَلْ تَعْرِفُ

الْمَشْيُ قَالَ الْمُتَعَلِّمُ نَعَمْ قُلْتُ كَيْفَ قَالَ
 إِذَا أَرَدْتَ الْمَشْيَ فَاْمْشِ رَوِيدًا وَأَنَا أَنْظُرُ
 إِلَى مَا حَتَّ قَدَمِي لِيَلَا يَتَّادِي فِي شَيْءٍ
 فَاْخْطُوا خُطْوَةً مُتَوَسِّطَةً وَلَا اخْطِطُوا الْأَرْضَ
 فَإِنِّي أَعْلَمُ بِأَنَّ الْأَرْضَ نَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخَاصُمِي
 قَالَتْ أَنْتَ مَا تَعْلَمُ الْمَشْيُ قَالَ كَيْفَ قَالَتْ
 إِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْخِيَرَةِ فَامْشِ كَمَا تَرِيدُ
 وَإِنْ مَشَيْتَ مَشْيَكَ الْمَوْصُوفِ إِلَى الشَّرِّ
 فَإِيَّ فَايِدَةٍ فِيهِ ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَعْرِفُ النَّوْمَ

أي لا تحزن للارض بالحق

قار

قَالَ نَعَمْ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ اقْرَأِ الْفَاحِشَةَ
 وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْأَوْرَادَ وَأَضْطَجِعْ عَلَى
 جَانِبِي الْأَيْمَنِ وَانْزِرْ عِنْدَكَ الْغَبْرَ فَاَسْتَعِيدْ
 بِإِلَهِهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَتْ فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا
 تَعْرِفُ النَّوْمَ قَالَ كَيْفَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ
 أَنْ تَنَامَ فَارْكَبْ وَصِيَّتَكَ وَاجْعَلْهُ تَحْتَ
 وَسَادَتِكَ وَإِنْ كَانَ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ حَقٌّ
 فَادِّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ نِمْ
 أَنْ شِئْتَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ أَوْ عَلَى الْأَيْسَرِ

ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَعْرِفُ الْأَكْلَ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ
 كَيْفَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْأَكْلَ فَاعْسِدْ
 يَدِي ثُمَّ اقُولِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَأَبْشُرِي الْأَكْلَ مِنْ حَاضِرِي وَلَا أُنْعِدِّي إِلَى
 غَيْرِ مَا يُوَاجِهُنِي وَأَكُلْ مِنْ طَرَفِ الْقِصْعَةِ
 وَلَا أُمْدُ إِلَى وَسْطِهَا فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ
 فِي وَسْطِهَا فَإِذَا فَرَعْتُ اقُولِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 قَالَتْ فَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَنْدُرِي إِلَّا الْكُلَّ
 قَالَ كَيْفَ قَالَتْ فَلْيَكُرْ طَعَامُكَ مِنَ الْحَلَالِ

وكل

وَكُلْ أَمَّا مِنْ وَسْطِ الْقِصْعَةِ أَوْ طَرَفِهَا
 فَإِنْ كَانَ طَعَامُكَ حَرَامًا فَالْكُلُ الْمَوْصُوفُ
 مَا يُفِيدُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَتْ ارْجِعْ فَإِنَّهُ مُبْتَدِ

تَمَّتْ

سُئِلَ مَا الْحِكْمَةُ إِذَا لَمْ تَعَالَى شَيْءٌ قَلْبُ
 الْعَارِفِ بِالرَّجَاحَةِ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَوَّلُ شَيْءٍ
 بِالذَّهَبِ أَوِ الْفِضَّةِ أَوِ الْجَوْهَرِ كَذَلِكَ
 قَلْبُ الْعَارِفِ وَخَوْهُ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَسْهَابُ
 وَاحِدٌ أَوِ الرِّجَاحَةِ صَافِيَةٍ وَمِنْهَا غَيْرُ مُحْجُوبٍ

74
كَذَلِكَ قُلُوبُ الْعَارِفِ صَافِيَةٍ وَمَا فِيهَا
مِنْ الْمَعْرِفَةِ غَيْرِ مَحْجُوبٍ عَنِ الرَّبِّ وَالثَّانِي لِأَنَّ
الرَّجَاةَ إِذَا كُسِرَتْ ذَهَبَتْ قِيمَتُهَا وَالذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ غَيْرُ ذَلِكَ الْقُلُوبِ إِذَا كُسِرَ
بِالْفُطْيَعَةِ ذَهَبَتْ قِيمَتُهُ وَالثَّالِثُ لَيْسَ
لِأَنِيَةِ الرَّجَاةِ وَلَئِنَّهُ قَرِيبًا مَا يَكْسِرُ
وَكَذَا الْمَعْرِفَةُ بَلِ الْقِيَمَةُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَا
قُلُوبُ الْعَبْدِ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ بَلِ الْقِيَمَةُ لِمَا فِيهِ مِنْ
الْمَعْرِفَةِ قَوْلُ الرَّجَاةِ كَمَا تَهَالُوكُ دَرِي

مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُلُوبَ بِالْكُوكِبِ
لَا بِالشَّمْسِ وَلَا بِالْقَمَرِ لِأَنَّ الْكُوكِبَ يَخْفَى بِالنَّهَارِ
عَنِ الْخَلْقِ وَسَيَتَضَى بِاللَّيْلِ كَذَلِكَ قُلُوبُ
الْعَارِفِ يَحْسُرُ بِالنَّهَارِ عَنِ الْخَلْقِ وَسَيَتَضَى
بِاللَّيْلِ لِلْخَالِقِ **حُطْبَةٌ نِكَاح** الْحَمْدُ لِلَّهِ
ذِي الطَّوْلِ وَالْبَهَاءِ وَالْغُرِّ وَالشَّانِ وَالْمَجْدِ
وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبَرِيَا خَالِقِ النُّورِ وَالضِّيَاءِ
وَمُمْسِكِ الطُّيُورِ فِي الْهَوَا وَرَازِقِ الْوُحُوشِ
فِي الْفَضَاءِ خَدُّهُ عَلَى السَّعْرِ وَالْأَلَا وَعَلَى

جَزِيلُ الْمَوَاهِبِ وَالْعَطَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْكَاشِفُ لِلْبَلَاءِ السَّامِعُ لِلدُّعَاءِ الْعَادِلُ فِي الْقَضَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَائِدُ الْأَصْفِيَاءِ وَوَلِيُّ الْأَتَقِيَاءِ وَشَفِيعُ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْجَزَاءِ ثُمَّ أَنْ خَلِيلُ الْجِبَارِ أَمْرَنِي بِهِ الْمُحَنَّرُ أَمَرَنَا بِالنِّكَاحِ وَنَهَانَا عَنِ السَّفَاحِ فَقَالَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ يَوْمَ مَحْكَمِ النَّزِيلِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْوُ

الآي

الْآيَاتِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا يَكُنْ أَنْ يَكُونُوا أَفْقَرًا يَغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَالْحَبَرُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ **تَنَاحُوا بَوَالِدُوا تَكْثُرُوا** فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأَمْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالسَّقَطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا قَالَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ الْمَنَاجَاتِ إِلَى اللَّهِ النِّكَاحُ** ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ

[illegible]

ويعبد
وما الارضون فلا اله الا الله
فوضعه على راس ملكه الملك
على الصلوة والصلاة على قدر
النور والنور على ظلم النور
به موت والحوت في البحر والما فوق
البحر والريح فوق الهوى
الربواة فوق النهر والابليم
انته ما تحت الشرى كغاية

الحمد لله ذي القُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعِظَةِ
وَالْبَرْهَانِ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ شَدِيدُ
النِّقْمَةِ عَلَى الْكُفْرِ وَذِي الطُّغْيَانِ
خَالِقُ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ وَالْحَيَوَانِ وَرَازِقُ
الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّانِ وَمَنْزِلُ

الصحف

الْحَقَّاتِ وَالْفِرْقَانِ وَمُنِيتِ الْأَشْجَارِ
وَالرُّمَّانِ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ دَائِمُ الْمَعْرِفِ
وَالْإِيمَانِ وَعَدَا الْأُولِيَا نَعِيمُ الْجَنَانِ
وَأَوْعَدَ الْأَعْدَا إِيْمَ النَّيَارِ الْمَحْمُودِ
بِكُلِّ لِسَانِ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ مَكَانِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ فَصَلُّوا تُاللهَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَالْغُرِّ وَالْأَعْيَانِ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَا

احمد علي
جزيل نعمه
والاحسان

وَالْمُرْسَلِينَ وَسَلِّمْ سَلَامًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَصَرِ بِأَنْبِيَاءِ الشَّرَائِعِ وَأَقْوَمِ أَدْيَانِ
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنِيرِ الْقُلُوبِ الْخُلَفِ
 بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ. وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ الْكَاشِفِ عَنْ وُجُوهِ الْيَقِينِ بَيِّنَاتِ
 الْفُرْقَانِ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْهَارِمِ بَاطِلِ
 الْحَقِّ أَحْزَابِ الشَّيْطَانِ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الْحَاطِمِ أَعْنَاقِ الْكُفَّارِ وَعِبْدَةِ الْأَوْثَانِ
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفْعِ فِيمَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَمْنِ
 وَالْإِيمَانِ

وَالْإِيمَانِ اللَّهُمَّ فَكَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّ
 عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
 وَالصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْإِثْقَانِ وَالْإِيقَانِ
 وَارْحَمْ آلَهُ وَأَصْحَابَهُ أَمَنَّا الْحَقَّ وَخَوَاصِرَ
 الدِّمَاجِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُبُورَ السَّلَفِ مِنْ الْعُلَمَاءِ
 رِيَاضَ الْجَنَانِ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مُحَقِّقِينَ
 مِنْ غَنِيَّةِ بَرَكَةِ رَحْبٍ وَشَجَارٍ وَاجْعَلْنَا
 مُقَرَّرِينَ سَهَامِ سُعُودِ الْآخِرَةِ مِنْ مَيَامِنِ
 شَهْرِ رَمَضَانَ نَعُطِفْ عَلَيْنَا فِي أَوَّلِهِ

بِالرَّحْمَةِ وَفِي أَوْسَطِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَفِي آخِرِهِ
بِالْحَقِّ مِنَ النَّيَّانِ وَخَطَمُهُمْ وَأَيَّانَا يَوْمَ
الْمَسَاقِ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَوَفَّقْنَا
لِلطَّاعَةِ وَجَنَّبْنَا عَنِ الرَّذَى وَالطُّغْيَانِ
وَاحْفَظْنَا يَا رَبَّنَا عَنْ صَوَارِفِ آخِرِ
الزَّمَانِ وَلَا تَخْلِنَا عَنِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ
وَالْإِحْسَانِ وَلَا تَخْلِنَا نَسْتَهْوِجُ بِنُورِ
الشَّيْطَانِ ذِي الْعُدْوَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ
يَا ذَا الْمَرْزُوقِ وَالْمَنَّانِ وَبِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ

الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ اجْتِمَاعَنَا هَذَا
لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسَبَبِهِ لَنَيْلِ نَوَالِكَ
النِّعَمِ وَالْأَلْفِ لَطْفِكَ الْحَسِيمِ وَلَا تَجْعَلْهُ
لَغْوَهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ حَرِّمْ هَذِهِ الْوُجُوهَ
وَالْأَبْدَانِ عَلَى يَارِ الْحَسِيمِ **دُعَا**
المحراب — بَعْدَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا وَاصْلِحْ
أَحْوَالَنَا وَانْجِ أَمَالَنَا وَصَيِّرْ لَوَجْهِكَ
مَالَنَا وَاجْعَلْ رِطَابَ عَيْنِكَ اشْتِغَالَنَا وَاجْعَلْ

الْحَمْدُ مَا لَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
دُعَاءُ يَصْلِحُ لِكُلِّ حَالٍ رَبِّهِ كَابِتُهُ
 السَّلَامُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الْمُحْسِنِ وَمَدِّحِ الْمَلِكِ الْفَتَّاحِ وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْحَمَادِ وَمَدِّحِ الْمَدِّاحِ
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْإِنِّ وَبَيْدِ خَزَائِنِ
 الرَّحْمَةِ مُفْتَاكِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْهَادِي
 وَتَرْيَدِيهِ وَسَائِلِ الْخَجَّاحِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الْمُعِينِ طَلِيعِ الْكَفَرِ فِي مَغَارِبِ الْهَلَاكِ

والاجتياح

وَالْاجْتِيَاكِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمَصْرَمِ رَاحَةِ
 تُكْسِي كَاسَاتِ **الرَّاحِ** وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 صَلَاتٍ بِهِ قَدَّاحِ أَحَالَةِ الْقَدَّاحِ وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُفْتَحِ بِمَصَاحِبِهِ ذَوِي الْفَقْرِ
 وَالصَّلَاحِ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِمُ الْمُنُوطِ
 بِهَمِ الْغُورِ وَالْفَلَاحِ وَارْحَمِ السَّلَفَ
 الَّذِينَ بَيَّنُّوا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمُبَاحَ
 وَابْقِ الْحَلْفَ فِي طَلْعِ عَيْنَيْكَ يَا مُنْشِي السَّحَابِ
 وَمُرْسِلِ الرِّيَّاحِ اللَّهُمَّ دَاوِ نَفْسَنَا

بِالْحَقِّ وَقُلُوبَنَا بِالْأَفْرَاجِ وَلَا تُؤَاخِذْنَا
 بِمَا اجْتَرَمْنَا فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَاحْفَظْنَا
 عَنِ الْإِجْتِيَاكِ بَعْدَ الْإِرْتِيَاكِ وَاصْلِحْنَا
 قَبْلَ أَنْ تَضُرَّعَ بِأَجْسِنِ الْأَصْلَاحِ وَاجْعَلْ مَا
 أُنْيَيْنَاهُ مِنْ الطَّاعَاتِ فِي ظِلَّةِ الْقَبْرِ الْفَوْزِ
 وَالْمُصْبَاحِ وَاجْعَلْنَا بِالْفَوْزِ وَالْخَلَاصِ
 يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْإِفْضَاحِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ
 يَا مُرَبِّ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَشْبَاحِ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **دَعَا الْمَفْتَكِرَةِ**

اللهم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّمَالِ
 وَالتُّرَابِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ
 الْحَصَى فِي الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ وَصَلِّ عَلَيْهِ
 عَدَدَ السَّاحِ فِي الْعِيَابِ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِ
 وَأَهْلِ الْأَصْحَابِ وَارْحَمْ السَّلَفَ مِنْ
 الْأَصْوَالِ وَالْفُرُوعِ وَالْأَرْبَابِ
 وَاحْشُرْنَا وَأَيَّاهُمْ فِي زُمْرَةِ الصَّالِحِينَ
 يَوْمَ الْحِسَابِ وَاجْعَلْنَا وَأَيَّاهُمْ يَوْمَ
 الْحَشْرِ ثَوَابَكَ الْمُسْتَطَابَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ

قُبُورِهِمْ الْمَقْبَرَةُ رِياضُ الرَّحْمَةِ وَالتَّوَابِ
 الْبُشْرَى وَحُشَاتُهُمْ بِأَنْوَاعِ بَرَكَاتٍ فِي مَنَازِلِ
 الْإِغْتِرَابِ وَحَصْرَ مَنْ بَيْنَهُمْ هَذَا الْمَوْتُ فِي
 بِالْجَنَّةِ وَزَوْقُ بُولِ الْمَنَابِ أَكْرَمُ
 مَتَوَاهُ وَطِيبُ رَأَاهُ يَا وَهَّابُ شَرَفُهُ
 بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَأَعْدَهُ مِنْ أَلِيمِ
 الْعِقَابِ وَنَفَثَهُ عَنْ خَطَايَاهُ كَمَا تُشَقَّى
 عَنْ الدَّنَسِ الثَّيَابِ وَابْدَلَهُ دَارَ آخِرَةٍ مِنْ
 دَارِهِ وَأَهْلًا آخِرًا مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ

ادخله

ادخله الْجَنَّةَ وَخَجَّ عَنْ دَارِ أَهْلِ الثَّيَابِ
 بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبِّ الْأَرْبابِ رَبَّنَا إِنَّا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ
 قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَدَّى صَدَقَةَ
 الْبِرِّ ^{تصفه} أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ
 بَيْتًا مِنْ الدَّرِّ ^{صاع} مِنْ أَدَى صَدَقَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ
 أَنْجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ السَّعِيرِ
 مَنْ أَدَّى صَدَقَةً مِنَ الرِّيبِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِمِ الصَّدَقَةِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَأْ الْحَبِيبِ مَرَادِي صَدَقَهُ التَّمَرُّ
أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَارًا
مِنَ الْجَمْرِ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَسْبِيحُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ
سُبْحَانَ الْأَوَّلِ الْوَسْطِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ

تَسْبِيحُ شَيْتَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ الْغَرِيزِ الْأَعَزِّ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ
سُبْحَانَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ

سبحان

سُبْحَانَ الْغَرِيزِ الْحَكِيمِ سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْجَمِيدِ

تَسْبِيحُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ سُبْحَانَ الْبَاعِثِ

الْوَارِثِ سُبْحَانَ الْبَاقِي الْقَائِمِ سُبْحَانَ

الْقَاضِي الْحَقِّ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **تَسْبِيحُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

سُبْحَانَ مَرْبِّهِ وَدَّ بَرَّ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ

الْأَعْلَى سُبْحَانَ مَنْ سَمِعَ خَفَقَانِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَا

سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِتَعَالَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

دُعَا اسْمَعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ

دُعَا اسْحَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥

سُبْحَانَ مَنْ عَلَا عَلَى الْأَشْيَاءِ سُبْحَانَ مَنْ سَمِعَ خَفَقَانَ

الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ مَنْ يَرِيْ أَثَرَ الْمَلَكِ فِي

الظُّلَمَاءِ سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَنُونِ وَالْكَرِيَامِ

دُعَا يَحْيَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَفَرَّهُمْ

بِسُكْرَاتِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَجَدَّدَ بِقُدْرَتِهِ

وَتَقَدَّسَ

وَتَقَدَّسَ مُحَمَّدٌ دُعَا يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ مَنْ هَوِيَ دُنُوهُ عَالِ سُبْحَانَ مَنْ هَوِيَ

إِسْرَافُهُ مِنْهُ سُبْحَانَ مَنْ هَوِيَ سُلْطَانُهُ مِنْبِيعُ

سُبْحَانَ مَنْ هَوِيَ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَزِيزٌ دُعَا

هُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ أَطَاعَ

فَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ عَصَى فَعَفَرَ دُعَا صَالِحَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ

شَيْءٍ لِمَلِكِهِ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ

سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ

وَتَقَدَّسَ

مَنْ خَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِحَبْرَتِهِ **دُعَا شُعَيْبٍ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سُحَّانَ مَنْ أَسْرَقَ نَوْرَهُ خَادِرِ
 الظُّلَّةِ سُحَّانَ مَنْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ
 وَثَوَابُهُ عِقَابُهُ **دُعَا لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 سُحَّانَ مَنْ أَوَّلَهُ عِلْمٌ لَا يُوصَفُ سُحَّانَ مَنْ لَا
 يُعْجَلُ عَلَيْهِ مِنْ عَصَاهُ **دُعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 سُحَّانَ الْعَلِيِّ الْوَفِيِّ سُحَّانَ السَّنِيِّ الْبَهِيِّ
 سُحَّانَ الْعَالِ مَا يُرِيدُ **دُعَا دُرَيْسٍ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سُحَّانَ مَنْ كَفَّلَ

بَارِزًا

بَارِزًا قِرَ الْعِبَادِ سُحَّانَ مَنْ مَهَّدَ لِعِبَادِهِ الْبِلَادَ
 سُحَّانَ مَنْ جَعَلَ عَلَى الْأَرْضِ الْجِبَالَ أَوْتَادًا
دُعَا هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سُحَّانَ مَنْ عَلَا فِي الْعَرَالِ عَلَى الْبَادِخِ سُحَّانَ
 مَنْ أَرْتَقَعَ فِي الْكِبَرِيَا الشَّامِخِ **دُعَا دَاوُدَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ
 الشَّامِخَاتُ سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ الْمُمَرَّاتُ
 سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْمِيَاهُ الْجَارِيَاتُ
دُعَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْوُحُوشُ فِي كَاسِهَا سُحَّانَ
 مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطُّيُورُ فِي مَهَادِهَا سُحَّانَ مَنْ
 سَبَّحَتْ لَهُ الْجِنَانُ فِي قُورِهَا سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ
 لَهُ الْجَزْءُ فِي فَيَافِيهَا سُحَّانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْأَشْرَافُ
 فِي أَوْطَانِهَا يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **تَسْبِيحُ يُونُسَ عَلَيْهِ**
السَّلَامُ سُحَّانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ
 وَالرُّوحِ سُبْحَانَ مَنْ دَاوَلَ الْعِبَادَ سُحَّانَ مَنْ
 مَنْ خَصَّصَتْ لَهُ الْجَبَابِرَةُ بِأَعْنَاقِهَا سُحَّانَ مَنْ

دلت

دَلَّتْ لَهُ الْجِبَالُ بِأَرْكَانِهَا سُحَّانَ مَنْ تَوَاضَعَتْ
 لَهُ الْأَرْضُونَ بِحُدُوفِهَا سُحَّانَ مَنْ أَطَاعَتْ
 لَهُ السَّمَوَاتُ بِأَفْطَارِهَا يَقُولُونَ سُحَّانَكَ
 مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ **دُعَاءُ زَكْرِيَّا**
عَلَيْهِ السَّلَامُ سُحَّانَ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ
 سُحَّانَ الْحَقِّ الْبَرِّ هَانَ سُحَّانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
دُعَاءُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سُحَّانَ ذِي النِّعَمِ وَالْكَرَمِ سُحَّانَ ذِي
 الْإِفْضَالِ وَالْجَلَالِ وَالْإِمَامِ سُحَّانَ ذِي

الْأَنْعَامِ وَالْإِكْرَامِ **سُبْحَانَ عِيسَى عَلَيْهِ**

السَّلَام سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ

ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا لَا يَقُولُ ^{أَوَّلًا وَظَلَمَتْ كَيْفَ أَجْرُ} دُعَا

سُلَامِي يَرَاهُ بِسْمِ اللَّهِ أَمَنْتُ

بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **دُعَا بِأَمْدَادِهِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَنَانَا فِي عَافِيَةٍ وَأَصْبَحْنَا بِبِعَمَلِهِ

وَلَمْ يَبْدُلْ لَنَا دِينًا وَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْنَا نِعْمَةً

وَلَمْ

وَلَمْ يُرْسِلْ عَلَيْنَا بَلَاءً وَلَمْ يَهْزِكْ لَنَا سِتْرًا

دُعَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا

وَابْعَثْنِي وَاجِدِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَاتِهَا

إِلَّا أَنْتَ **دُعَا حَاحَاتِ** اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّالِمِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّالِحِينَ

فَإِنَّ لَكَ مِنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ سَمْعًا خَاصِرًا وَجَوَابًا

عَسَدًا وَإِنَّ لَكَ مِنْ كُلِّ صَامِتٍ عِلْمًا بَاطِنًا مُحِيطًا

مُرَاعِدَكَ الصَّادِقَةَ وَأَبَايَدِكَ الْفَاضِلَةَ
 بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ **وَرَوَى** فِي الْأَخْبَارِ
 عَنِ النَّبِيِّ الْمُحْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 قَرَابَعِ الْوُضُوءِ أَنَا أَنْزَلْتُاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تَعَالَى لَهُ صِيَامُ حَمْسِينَ سَنَةً
 صِيَامُ نَهَارِهَا وَقِيَامُ لَيْلِهَا وَمَنْ قَرَأَ
 مَرَّتَيْنِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُعْطَى الْخَلِيلَ
 وَالْكَلِيمَ وَرُوحَ الْأَمِينِ وَمَنْ قَرَأَ أَلَمَاتِ
 مَرَّاتٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِإِحْسَابٍ —

بسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ
 جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مُتَغَرِّلٌ لَوْنُ
 فَقَالَ — يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا رَجُلٌ مُسْتَقَامٌ
 كَثِيرٌ الْأَوْجَاعُ فَعَلِمَنِي دُعَاءُ فَقَالَ —
 أَعْلَمَكَ دُعَاءَ عِلْمِهِ جِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَهِي كُلُّ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ

هذا هو الذي
 في نسخة أخرى
 في نسخة أخرى
 في نسخة أخرى

نِعْمَةً فَلَعِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي
بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي
لَهُ فَلَمْ يَحْرُمْ نِي وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ لَابِهِ
فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَأَى نِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ
يُعَاقِبْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتَفِنِي مِنْ مَرَضِي
أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ بَرُغْتَابُ سِرِّ
رَأَيْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بَعْدَ مَسْنَةِ حَسَنِ اللَّوْنِ
وَمَا دَعَا بِهِ هَذَا الدُّعَاءُ وَأَنَا سَقِيمٌ إِلَّا

برأت

بَرَأْتُ وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَافَيْتُ وَلَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ
سُلْطَانٌ خَفْتُ جَوْرَهُ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَنِّي جَوْرَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ **وَرُوي**
عَنْ مِقَاتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ
لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَعْدَ
الْفَجْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ
غَيْرِ أَرْيَتَكُمْ فِيهَا بِكَلَامٍ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِبْ
فَلْيَعِزِّمْ مِقَاتِلًا فِي قَبْرِهِ وَالْكَلِمَاتُ هَذِهِ مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ لِأَحْوَلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيمُ • يَا قَدِيمُ يَا قَدِيمُ • يَا وَفِي يَا خَفِي يَا قَائِمُ
 يَا دَائِمُ يَا وَدَّ يَا أَحَدُ يَا صَدُّ يَا وَثَرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ **قَالَ رَسُولُ**
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْ عَلَى النَّبَايَةِ حَتَّى
 يَنْسَى النَّبَايَةَ تَيْهَهُ **دُعَا** مُسْنَدُ عَزْزِي
 خَفِيفَةٌ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 قَالَ سَمِعْتُ عَزْزَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَزْزَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 سَمِعَ عَزْزَ الْمَلَكِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَحِبُّ

ان

أَنْ يَدْعُوا إِلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 يَا أُنَيْسَ الْغُرَبَاءِ يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَرِّينَ
 يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ • يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَيُّوْمُ
 يَا دَيَّعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **الدُّعَاءُ** بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الدُّعَاءُ الَّذِي طَمَعَ بِهِ إِبْلِيسُ
 لَعْنَةُ اللَّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَهُوَ مَكْتُوبٌ

عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَمْ
 يَزَلْ سُبْحَانَ الْعَالَمِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ
 الْحَكِيمِ الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ سُبْحَانَ الْجَوَادِ الَّذِي
 لَا يَجْعَلُ سُبْحَانَ الْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ
 سُبْحَانَ الْبَاقِي الْمَعْنَى سُبْحَانَ الْمُبْدِي
 سُبْحَانَ مَنْ تَسْمَى قَبْلَ أَنْ تَسْمَى سُبْحَانَ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُوحٌ قُدُّوسٌ
 رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ
 يَا إِلَهَنَا وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ

الَا

إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ — جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ مِنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ
 فِي عُمْرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ
 وَأَعْطَاهُ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَنِ الشَّيْءِ
 مَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى حُجَّاجِ
 ابْنِ يُوسُفَ وَكَانَ يَعْزُضُ الْخَيْلَ قَالَ —
 يَا أَسْرَحَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ أَمْ خَيْلِي
 فَقَالَ إِنَّ خَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدَّجَمِينَ

وَحِيلَ لَكَ خَيْلُ الشَّيْطَانِ فَقَالَ الْحُجَّاجُ لَوْلَا
 خِدْمَتُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ فَقَالَ
 أَتَشْرَانُكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَنِّي تَخَصَّنْتُ
 بِمَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 وَمَا الَّذِي تَخَصَّنْتُ بِهِ فَقَالَ لَا أُخْرِكُ
 بِهِ فِقَامَ وَخَرَجَ فَقَالَ الْحُجَّاجُ لِابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ
 اجْتَهِدْ هَذَا الَّذِي تَخَصَّنَ بِهِ أَشْرُ وَأَنْفَقَ
 سِتِينَ أَلْفًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مَا ظَفَرِي بِهِ وَهُوَ
 دُعَاءُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ

اللهم اني

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَحَرِّزًا بِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَقْدَمَ
 بَيْنَ يَدَيْكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ سَارِي وَمِنْ وَرَائِي
 وَمِنْ جَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **رَوَى** ابْنُ رَجُلًا جَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي
 رَجُلٌ ذُو أَمْوَالٍ فَأَخَافُ اللَّصُوصَ فَعَلِمَنِي
 شَيْئًا أَحْتَصِنُ بِهِ فَقَالَ إِذَا جَرَّ عَلَيْكَ اللَّيْلُ

فَاقْرَأْ هَذِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَانْقَلَبَ حَوْلَ مَنْزِلِكَ فَأَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى خَفِظَ مَا لَكَ فَقَالَ الرَّحْلُ كُنْتُ
أَفْرَاسًا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلَمَّسْتُهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَخَلَ
اللَّصُّ فِي بَيْتِي وَجَمَعَ مَالِي وَتَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ
فَاقْبَضْتُ وَتَذَكَّرْتُ أَنِّي نَسِيتُ الْآيَةَ فَرَأَيْتُهَا
فَلَمْ يَجِدِ اللَّصُّ الْبَابَ إِلَى الصُّبْحِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا

أَخَذْنَاهُ

وَحَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى مَالِي **الحكمة** فِي عِيدِ الدُّنْيَا
أَنْ تَذْكُرَ عِيدَ الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا أَشْبَهَ الْعِيدَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ
الْعِيدِ سَمِعَ صَوْتَ الصُّورِ وَتَذَكَّرَ فِي نَفْسِكَ
صَيِّحَةَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْمِعْ
يَوْمَ نُنَادِي مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ يَقُولُ سِرَافِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعُ يَدَكَ لِأَخْبَرُكَ
بِكُنَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ فَأَمَّا مَنْ
أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا ثُمَّ إِذَا أَخَذَ الْإِمَامَ الْفِرَاقَةَ

أَخَذَ صَوْرَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ
يَوْمٌ يُنَادِي مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ
يَقُولُ سِرَافِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَرْفَعُ يَدَكَ
لِأَخْبَرُكَ
بِكُنَائِكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَمَا قَالَ
فَأَمَّا مَنْ
أُوتِيَ كِتَابَهُ
يَمِينًا
ثُمَّ إِذَا
أَخَذَ الْإِمَامَ
الْفِرَاقَةَ

٩٥
هَذَا كَانَ حِسَابَهُ يَسِيرًا الْعِيدَ
قِيلَ ادْخُلُوا هَذَا بِسَلَامٍ الْعِيدُ إِذَا قِيلَ
الْجَنَّةُ تَكُونُ الْعِيدُ فِيهَا وَلَا يَكُونُ فِي يَوْمِ السَّحِيرِ
لَيْسَ الْعِيدُ إِذَا سَبَقَ فِي رُمَّةِ النَّارِ وَلَكِنْ
الْعِيدُ إِذَا دُخِلَ هَذَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ فَيَكُونُ مَعَ
الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
مَنْ وَلَا يَكُونُ مَعَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فَمَنْ مَسْرُورٍ فَرَحَ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَهُوَ مُرْدٌ وَدَبَّ مَضْرُوبٌ بِهِ وَجْهُهُ وَكَمْ مِنْ

مَعْمُومٌ

مَعْمُومٌ مَقْبُولٌ مِنْهُ هَذَا الشَّهْرُ فَطُوبَى لِلْمَقْبُولِينَ
وَوَيْلٌ لِلْمُرْدِ وَدِينٍ **فَمَنْ** لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَحُلَافَ أحواله حَيْثُ أَنْ يَكُونَ مِيتَ الْقَلْبِ فَيَسْأَلُ
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْيِي قَلْبَهُ لِيَعْتَرِبَ بِالْوَلِيعِ وَالْقَبْرِ
وَيَنْزَجِرَ بِالزَّوْجِ **وَرَوَى** أَنْ أَبَا جَهْلٍ لَعَنَهُ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَقُولُ أَرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ
وَأُؤْمَرُ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْلَمَ قَالَ
إِنْ عِنْدَ الْبَابِ فَلَا نَصْرَةَ فَلَوْ أَنْشَقَّتْ

وَنُخْرِجُ مِنْهَا طَاوُسَ مُنْفَارَهُ مِنْ زَبْرَجْدٍ وَرَشِيهِ
مِنْ مِسْكٍ وَنَرْعُفَرَانٍ وَنَرْحَلَةَ مِنْ ياقوتٍ أَحْمَرَ
يَشْهَدُ بِرَبِّكَ وَبِرِسَالَتِكَ فَأَسْلَمَ فَخَيَّرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاوَزَ بِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبُرُكَ السَّلَامُ
وَيَقُولُ لَا حَزَنَ فَإِنِّي خَلَقْتُ هَذَا الطَّائِوُسَ فِي
بَلَدِكَ الصَّخْرَةِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ فَأَذْهَبَ مَعَ هَذَا
الْمَلْعُونِ إِلَى الصَّخْرَةِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَعَ أَصْحَابِهِ وَأَبْوَجْهَلٍ مَعَ شُرَكَائِهِ الْكَفَّارِ

عليهم

عليهم اللعنة فلما بلغوا إلى الصخرة جلس النبي مع
صحابه في جانب وضمأوه في جانب آخر فبسط سفاره ومال
النبي يديه وقال يا مُمسِكُ الأرضِ والسمواتِ ما من العبدِ قارِ
عالم السُّرُورِ والأَعْلَانِ والحَقِيَّاتِ فلم يتم كلامه الحسن السليم
اشتمت الصخرة وخرج طاووس أجمل مما وصف أبو القحطاف
عليه اللعنة وفي منفاره قرطاس فوضع
القرطاس في حجر النبي عليه السلام وقال أشهد
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَّا

الرأس زيادة مال قرون
ويستط الراس
نكز الكاحل
مؤخر العين
الحسن السليم
أبو القحطاف
كلها
ببر هذا الرأس

فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ فِي الْأَوَّلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَفِي الثَّانِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَفِي الثَّلَاثِ
أُمَّةٌ مُدْنِبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنِ أَهْلٍ
إِنْ كُنْتَ وَحَدَّثَ مَا قُلْتَ فَاسْلَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ اللَّعْنُ مَا سَمِعْتُ
وَلَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ سِحْرًا مِنْ هَذَا فَبَكَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ
وَرَزَقَ جَابِرٌ بِنْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَرَأَيْتَ يَرْيَاكَ
وَيَقُولُ لَا خَيْرَ بَلْ تَعْمَلُ لِقَوْمٍ تَعَالَى وَيَقُولُ الْدِينُ
مَكْفُورًا أَلَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِأَبِيهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ عِلْمِ الْكِتَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ اللَّهُ تَعَالَى

المعبر ١٩١٥

المشكلات في لطائف الله تعالى
مع الأصفياء لمطر فيه ويتأمل في معانيه
من يحمل العلم كماله ويتسرا
يسرناله فيكون تذكرة للبتيدي
وتنصرة للشيخي محتسبا من الله الثواب
والأجر ويكون ليوم التنادي الدهر
إن شاء الله تعالى وهذا الحديث
الفصول في هذا الكتاب
تلاشه عن رقصا

الفصل الأول في لطائف
 قصة آدم عليه السلام **والفصل**
الثاني في لطائف قصة
 نوح عليه السلام **والفصل الثالث**
 في لطائف قصة إبراهيم عليه السلام
والفصل الرابع في لطائف
 قصة إسماعيل عليه السلام **والفصل**
الخامس في لطائف قصة يعقوب ويوسف
 عليهما السلام **والفصل السادس**

إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل
 فيها من يفسد فيها الآية فإن قيل
 من أين وقع العلم بوجود المعاصي
 من المعاصي ولا يعلم الغيب إلا الله
 قلنا أنه لما لم يكن فيما بينهم خليفة
 يتولى إصلاح أمورهم فيما بين الظالم
 والمظلوم لأنه لم يحصل منهم التعدي
 والظلم فلما أخبرهم الله تعالى بإقامة
 الخليفة فيما بين الأدميين استدلوا

بِذَلِكَ عَلَى وَجُودِ الْعِصْيَانِ وَالتَّعَدِّي
 مِنْهُمْ إِذْ لَوْلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَمَا احتاجوا
 إِلَى الْخَلِيفَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِانْتِزَاعِ حَقِّ
 الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَتْ
 الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْأَسْتِفْهَامِ
 أَيْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَعْنَى الْأَسْتِخْبَارِ وَقِيلَ
 أَنْ كُنْتَ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا فَهُوَ
 ذَا الْجَنِّ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتَ
 تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُطِيعُكَ وَيَذْكُرُكَ

فهوذا

فهوذا انسبح بحمدك وَتُقَدِّسُ لَكَ
 فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ إِنِّي أَعْلَمُ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَحْبَابِ الطَّاعَةِ
 وَغُفْرَانِ الْمَعْصِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ
 يَسْتَكْبِرُ عَنْ أَمْرِي فَأَحْبَطَ عَمَلَهُ
 وَأَدْمَمَ رَتِي وَأَضَعُ لَأَمْرِي فَأَعْفُوزِلْتَهُ
 وَقِيلَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 مِنْ افْتِحَارِكُمْ وَأَضْطِرَارِهِمْ أَنْتُمْ
 تُطِيعُونَ بَعِيْنَ الْاِفْتِحَارِ كَمَا تَقُولُونَ

نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ وَهُمْ
 يَعْصُونَ بِعَيْنٍ الْأِضْطِرَارِ فِيهَا وَيَقُولُوا
 رَبَّنَا ظَلَمْنَا وَالْعَاصِي إِذَا قَالَ مِنْ حَيْثُ
 الْأِضْطِرَارِ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِذَا قَالَ
 مِنْ حَيْثُ الْأَفْتَحَارِ أَنَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَسْتَغْرِبُونَ الْمُعْصِيَةَ
 مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ فَتَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ
 بِالتَّسْبِيحِ وَالطَّاعَةِ وَتَسْتَعْدِيُونَ
 الطَّاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْلِ الْأَرْضِ فَتَحْكُمُونَ

عليهم

عَلَيْهِمُ بِالْفَسَادِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ وَأَنَا
 أَبْدِي مِنْ بَيْنِ أَطْصِرْكُمْ مِثْلَ ابْلِيسَ
 أَبِي وَاسْتَكْبَرُوا وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ مِثْلَ
 بَحْيٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْنِبْ وَلَمْ يَكُنْ
 بِالذَّنْبِ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ
 وَأَنَّ الْعِلْمَ وَالْحُكْمَ لِي وَنُكْمُ وَاللَّطِيفَةُ
 فِي أَخْرَاجِ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ
 أَنَّهُ كَانَ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ
 خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَيُقِمُّ فِيهَا وَأَرَادَ آدَمَ

أَنْ يَقْمِرَ فِي الْجَنَّةِ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ
 الْحِطَّةِ سَبَبًا لِحُرُوجِهِ مِنْهَا
 لِيُنْفِذَ مَا قَضَىٰ وَمَا قَدَّرَ فَكَذَلِكَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ
 بِمَكَّةَ وَكَانَ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمُكَّثَ
 فِي الْمَدِينَةِ يَدُهُ فَجَعَلَ جُفَا الشُّرَكَيْنِ
 سَبَبًا لِحُرُوجِهِ مِنْهَا لِيَسُوقَ مَقَادِيرَهُ
 إِلَىٰ مَوَاقِيتِهَا كَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُخْلِصُ يُرِيدُ
 أَنْ يَكُونَ أَبَدًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى

وَلَا يَقَعُ فِي مَخَالَفَتِهِ وَكَانَ فِي حُكْمِ اللَّهِ
 تَعَالَى أَنْ يَكُونَ غَافِرًا وَغَفُورًا وَغَفَّارًا
 فَجَعَلَ خُذْلَانَ الْعَاصِي سَبَبًا لِحُرُوجِهِ
 مِنْ أَمْرِهِ ثُمَّ يَتُوبُ عَلَيْهِ وَيَتَدَارَكُهُ بِرَحْمَتِهِ
 فَيُطْصِرُ حُكْمَهُ وَتَقْدِيرَهُ وَيَبْدِي لِلْعَالَمِينَ
 غُفْرَانَهُ وَرَحْمَتَهُ وَأَيْضًا نُودِيَ عَلَىٰ آدَمَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَعَصَىٰ آدَمُ
 رَبَّهُ بِزَلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَسُتِرَ ذُنُوبُ أَوْلَادِهِ
 وَلَمْ يَفْضَحْهُمْ لِأَنَّ آدَمَ قَالَ لَهُ وَلَا تَقْرَبَا

هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَلَيْسَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 لَا الصَّلَاةَ وَلَا الصَّوْمَ وَلَا الْحَجَّ وَأَمْرُ
 أَوْلَادِهِ بِمَنَافِعِهِ مِنَ الْأَمْرِ فَإِذَا اخْلَفَ
 لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتَ جَانِحًا فَقَدِصْرَتْ
 وَافِيًا وَابُوكَ كَانَ خَافِيًا وَلَمْ يَكُنْ وَافِيًا
 فَقَدْ غَفَوْتَ لَكَ حُرْمَةً وَفَايَكَ عَنْ قُبْحِ
 جَفَايَكَ وَقِيلَ لَمْ قَالَ وَعَصِي أَدَمَ وَلَمْ
 يَقُلْ عَصِيًّا قِيلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ حَوَالَا
 جُلْ أَدَمَ وَخَلَقَ أَدَمَ لِأَجْلِ نَفْسِهِ فَشَكَلَ

الحبيب

الْحَبِيبَ لِأَنَّهُ خَطَا الْحَبِيبَ شَدِيدٌ وَلَمْ يَشْكُ
 عَنْ حَبِيبٍ حَبِيبَهُ كَيْلَا يَشْكُ سِتْرُ
 حَبِيبٍ حَبِيبِهِ وَلَمْ يَقُلْ فَلَا يَخْرُجَنَّ
 كَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَشَقِيَ الْكَفَّ قَالَ
 فَتَشَقَّى لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّقَاوَةِ كَيْ طَلَبَ
 الرِّزْقَ وَطَلَبَ النِّفْقَةَ عَلَى الزَّوْجِ دُونَ
 الزَّوْجَةِ وَقِيلَ لِمَا وَقَعَ أَدَمَ إِلَى الْأَرْضِ
 بَعَثَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ كَفَّارًا مِنَ الْخَطِيئَةِ عَلَى يَدِ
 جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُرْعَعَ مَا فَيَكُونُ

قُوَّتُهُ فَكَانَ يَزُرُّعَ ذَلِكَ وَلَمْ يُطَاوِعْهُ
 الْبَقَرَةُ فَضَرَّهَا وَكَلَّمَتْهُ الْبَقَرَةُ وَقَالَ
 لِمَ تَضِرُّنِي يَا آدَمُ فَقَالَ لِأَنَّكَ لَا تَأْتِمُرُ
 بِأَمْرِي قَالَتْ وَكُلُّ مَنْ لَا تَأْتِمُرُ تَضِرُّ أَنْتِ
 وَمَنْ ضَرَبَكَ حِينَ خَالَفْتَ أَمْرَ رَبِّكَ
 فَاسْتَحْيَا آدَمُ وَزَادَ فِي الْبُكَاءِ فَقَالَ جَبْرِيلُ
 يَا آدَمُ الرَّبُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ
 اسْجُدْ لِلْمَلَائِكَةِ ابْتَدَأَ وَتَهَاوَنَ بِكَ
 الْبَقَرَةُ أَنَّهَا ذَاكَ عَزَّ الْمَوَافِقَهُ وَهَذَا ذُلُّ

الحال

الْمُخَالَفَةِ فَلَمَّا زُرِعَ آدَمُ بَقِيَتْ فِي يَدِهِ
 بَقِيَّةٌ فَرَزَعَهَا حَوَائِثُ شَعِيرَاتٍ عَلَيَّهَا
 قُلُوبٌ وَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا قَالَ
 لِأَنَّهَا بَشَرَتْ الزَّلَّةَ أَوَّلًا فَالْكَالُ عَلَى
 حَسَبِ الْأَعْمَالِ وَالْوُصُولِ بِقَدْرِ أَحْكَامِ
 الْأَصُولِ وَالْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ فَصَوَّانُ حَوَالِي الْمَارَاتِ
 تَغْيِيرُ أَعْمَالِهَا وَظُهُورُ نِكَالِهَا اغْتَمَتْ لِذَلِكَ
 فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ اغْتَمَتْ حَوَالِي
 جُلُنَا سَاعَةً فَاجْعَلْهَا حَيَاةً وَدَهْرًا

فَمِنْ أَهَمِّ مِزْخَافِ الْقَطِيعَةِ سَبْعِينَ
 سَنَةً أَفَلَا تَجِدُهُ مِنْ ذَلِكَ الْخَوْفِ أَبَدًا
 أَيُّ آخِرِ النَّفْسِ كَمْ قَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ
 وَهَدَى وَلَمْ يَقُلْ فَتَابَ عَلَيْهَا لِأَنَّ أَدَمَ
 كَانَ نَبِيًّا وَحَوَاكَاثَ وَلِيَّةً وَالنَّبِيُّ يُحِبُّ
 أَنْ يَكُونَ مَأْمُونًا الْعَاقِبَةُ وَمِنْ شَرِطِ
 الْوَلَايَةِ اسْتِصْحَابُ الْخَوْفِ وَالْحَزَنِ
 إِلَى آخِرِ الرِّمَقِ ^{وَقَدْ تَعَيَّنَ} وَأَيْضًا فَلِأَنَّ حَوَا أَوْقَعَتْ
 أَدَمَ فِي الزَّلَّةِ لَا يَبْدَأُ ثَأْوَهَا مِنَ الشَّجَرَةِ

مَعْرِفَةٍ

فَعَوَّقَتْ بِالْحَيْضِ فَصَارَتْ الْحَيْضُ رَحْمَةً
 عَلَى أَوْلَادِهَا لِأَنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ مِلْوَلةً فَجَعَلَ
 الْحَيْضُ سَبَبًا لِلشَّاطِطِ فِي الطَّاعَةِ فَسُبْحَانَ
 مَنْ جَعَلَ عَقُوبَةَ عِبَادِهِ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ
 فَلَا يَخْرِجُكَ مِنَ الْجَنَّةِ أَضَافَ الْإِخْرَاجَ
 إِلَى ابْلِيسَ وَالْإِسْكَانَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ
 يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
 لِأَنَّ الْمُصِيفَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَا يَخْرُجُ

لَحْمًا

ضيفه من ضيافته فلما خرج قال يا آدم
 أسكتك حواري فعصيتني فيه وأطع
 عدوي فأسكتك في جوار الغرق
 لتعصيه فيه وتطيعني حتى يكون هذا
 بذاك والمحبة بيننا باقية كذلك يوم
 القيامة يقول الله تعالى للعبد انعم
 عليك برضائك وانتكيتك بغير رضاك
 ثم أطعني برضائي وعصيتني بغير
 رضائي دمع الطاعة في مقابلة النعمة

والمعصية

والعصية في مقابلة الإبلية والمعرفة
 بيننا باقية ثم قال ولقد عصدنا إلى آدم
 من قبل فبلى قسي أخبر عباده أن آدم دخل
 الجنة بعصده فلما دخل بعصده خرج
 وأنت يا عبيدي تدخل بفضل لا
 بعصدك فلا تخرج أبدا كما قال
 وما هم منها يخرجين ثم قال فلم يجد له
 عزما أي لم يعتقد الذنب ولم يثبت
 عليه بل اعتد رويدم والنكت فيه

وَهُوَ إِنْ أَدْرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حُجْرٌ
 وَلَا رُكُوعٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ لَكِنْ لَمَّا زَلَّ
 لَمْ يَنْقُذْ رَلَّتْهُ وَابْلِيسَ كَانَ لَهُ عِبَادَةٌ الْوَقْتُ
 لَكِنَّهُ لَمَّا عَصَى وَأَذْبَ اعْتَقَدَ فَقَالَ أَسْجُدْ
 لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهَا
 فَكَانَ يَقُولُ عَبْدِي إِنْ الْكَافِرُونَ لِي
 بِالْحَسَنَاتِ لَمْ أَعْتَقِدْ اعْتِقَادًا فَاسِدًا
 فَصُورٌ جَمِلَةٌ ابْلِيسَ لَمْ يَخْلُصْهُ حَسَنَاتُهُ
 وَأَنْتَ وَإِنْ أَتَيْتَ بِالسَّيِّئَاتِ لَمْ أَعْتَقِدْ

اعْتَقَادٌ

اعْتِقَادًا صَالِحًا فَأَنْتَ مِنْ زُمَرَةِ آدَمَ
 لَا تَخْذُ لَكَ سَيِّئَاتِكَ وَمِنْهَا لَمَّا اهْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَدْرَمَ مِنَ الْجَنَّةِ تَبِعَتْهُ الظَّبَايِكُ عَلَيْهِ فَالْزَمَتْهَا
 اللَّهُ بِالْمِسْكِ فَلَمَّا تَبِعَ الْجَنَسُ الْآخِرَ مِنَ الظَّبَا
 عَلَى الطَّمْعِ أَعْطَاهَا بِدَكَ الْمِسْكِ شَيْئًا
 مُشْتَبَاهًا فَقَالَ لَهُ حُدَيْدٌ اسْتُرُوا النُّكْثَةَ
 فِيهِ إِنْ حَيَوَانًا تَبِعَ مَخْلُوقًا عَلَى طَمْعٍ لَمْ يَرْجِعْ
 عَنْهُ إِلَّا بِالْحُسْرَى وَأَنْتَ تَابَعْتَ أَمْرَ رَبِّكَ
 طِينًا لَا اسْتَحْقَافًا فَلَا يَحْشَى أَنْ يَكُونَ

مع صراط آدم
وتبعية الظبي

رَجُوعَكَ بِالْقَطِيعَةِ وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَ مِنْ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ
 دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَلَمَّا عَصَى جَعَلَتْ تَطْرُدُهَا
 وَالْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ سَجَدُوا لَهُ كَانُوا يُخْرِجُونَهُ
 مِنَ الْجَنَّةِ دَفْعًا عَنِيفًا فَلَمَّا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ
 عَلَيْهِ الْكَسْبُ وَالْحَرْتُ فَكَانَ بِالْعَدَاةِ
 مَلَكًا فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ وَقَّتِ الْعَصْرِ يَسُوفُونَ
 الْبَقَرُ وَجَرَّتْ الْأَرْضُ سُحَّانًا مِنْ الْأَعْرَاضِ
 عَلَيْهِ فِي أَعْيَالِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

ما يريد

مَا يُرِيدُ وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّهُ لَمَّا عَصَى وَقَّتَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَغِيثُكَ مِنْ وَلَدِي
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى الْمُهْدِ عُدْرَكَ لَدَيْهِ فَهَدَّ عُدْرَهُ
 بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا فَكَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلِمَ أَنَّ الْعَاصِينَ يَسْتَغِيثُونَ مِنَ الْمُصْطَفَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَهَدَّ عُدْرَهُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
 لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ جَهَالَةً وَمِنْهَا أَنَّهُ

ما يريد

لَا عَصَى لِمَنْ يُدْهِبُ نُورَ الْمُصْطَفَى عَنْ وَجْهِهِ
وَمَنْ حَوَّاهُ إِلَى أَنْ يُلَاحِظَ شَيْئًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَتَوَارَى ذَلِكَ لِلنُّورِ وَالْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ
كَيْلًا بِشَيْءٍ بِهِ عَدُوٌّ كَذَلِكَ الْعَبْدُ
إِذَا عَصَى كَمْ يَسْتَلْبُثُ فِعْلاً كَمْ يَفْتَحُ عَنْ
قَلْبِهِ كَيْلًا بِشَيْءٍ بِهِ الْيَكُونُ فَقَالَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَصُوحًا حَسَنًا ثُمَّ بَعَثَ الْعَصِيَّانِ
فَإِذَا فِي عَمْرِهِمْ إِذَا لَوْ ذَكَرُوا ذَلِكَ

لَمَنْ عَصَى

لَسَقَطَ بِجَمْعٍ نَعِيمٍ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَطَاوَالِ
هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
بِإِقْوَالِهِ وَتَرَعْنَا مَا فِي صَدْرِهِمْ مِنْ غِلٍّ
وَمِنْ صَامَا رُوِيَ أَنَّ الْوَحُوشَ وَالْبَيْعَ
ابْتَدَأَتْ بِالسَّلَامِ عَلَى آدَمَ فَمِنْ سَلَّمَ
عَلَيْهِ أُحِلَّ لَحْمُهُ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ يَبْقَى
لَحْمُهُ مُحَرَّمًا وَالنَّكْتَةُ فِيهِ وَهُوَ أَنَّ
حَيَوَانًا ادَّعَى الشَّفَقَةَ عَلَى آدَمَ فَبَدَّلَ

رَبُّهُمَا

لَمَنْ عَصَى

هُوَ أَجْنَسُهُ نَفْسُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ادَّعَى مَحَبَّةَ
 اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَ لَا يَرْضَى بِقَضَائِهِ وَمِنْهَا
 فَكُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَاطَبَ الْمَلَائِكَةَ
 حَبْرًا قَالُوا اجْعَلْ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
 فَقَالَ تَدْعُونَ الْعِلْمَ أَوْ مَشِيئَةَ إِنْ
 الْمَشِيئَةُ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالْعَوَاقِبِ الْآتِيَةِ
 جَعَلَتِ الْجَنَّةَ لِأَدَمَ دَارَ الْمُعْصِيَةِ
 وَالْدُّنْيَا دَارَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَمِنْهَا

ان

أَنَّ أَدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَصَى رَبَّهُ
 فِي جَوَارِهِ فَالْعَاصِي عَصَى رَبِّهِ فِي جَوَارِهِ
 عَدُوٌّ وَهُوَ وَالْعَصِيانُ فِي جَوَارِهِ أُعْجِبْ
 مِنَ الْعَصِيانِ فِي جَوَارِ عَدُوِّهِ لِأَنَّ ذَاكَ
 دَارَ النِّعَمِ وَهَذَا دَارُ الْإِبْتِلَاءِ فَإِذَا رَحِمَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَصَاهُ فِي جَوَارِهِ كَيْفَ لَا يَرْحَمُ
 مَنْ عَصَاهُ فِي جَوَارِ عَدُوِّهِ وَمِنْهَا مَا قِيلَ
 أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ نَشْدِيدًا كَثِيرًا
 الطَّيْرِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا قَالَ إِنَّهُ

ن

نَوْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَبِّ ارْنِي نَوْرَ مُحَمَّدٍ فَأَجْرِي تَعَالَى
 ذَلِكَ النُّورَ فَأَمَرَ بِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُشِيرًا
 بِأَصْبَعِهِ إِلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَعَتْ
 الْإِشَارَةُ لِلْمَسْبُوحَةِ عِنْدَ كُلِّ الشَّهَادَةِ
 رَوَى صَاحِبُ الْكِتَابِ عَنْ زَيْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى
 آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ فِي ظَهْرِهِ نُّورٌ
 نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ

تقف

هذا هو نور محمد صلى الله عليه وسلم
 ان اول من خلق الله تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم
 واما ما ذكره من ان نور محمد صلى الله عليه وسلم
 ظهر في ظهر آدم عليه السلام فانه من انوار
 النور التي هي من انوار الله تعالى
 واما ما ذكره من ان نور محمد صلى الله عليه وسلم
 ظهر في ظهر آدم عليه السلام فانه من انوار
 النور التي هي من انوار الله تعالى
 واما ما ذكره من ان نور محمد صلى الله عليه وسلم
 ظهر في ظهر آدم عليه السلام فانه من انوار
 النور التي هي من انوار الله تعالى

تَقِفْ خَلْفَهُ صُفُوفًا وَتَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ
 قَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ مَا الْهَوَلُ لِمَنْ خَلَقَنِي قَالَ
 يَنْظُرُونَ إِلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي أُخْرِجُهُ
 مِنْ ظَهْرِكَ قَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْ ذَلِكَ
 النُّورَ أَمَامِي حَتَّى يَسْتَقْبِلَنِي الْمَلَائِكَةُ
 وَلَا يَسْتَدِيرُونِي فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ
 فِي جِهَتِهِ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَقِفُ
 بِأَزَاوِ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ
 فَقَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا النُّورَ

111
في موضع من جسدي أراه معصم فجعله
في سبائته فنظر إلى حسن ذلك النور
فقال لا إله إلا الله استحسنات
لما رأي فصارت السنة في قوله لا إله
إلا الله رفع السبابة ثم قال آدم هل
بقي من هذا النور في ظهري شيء قال
نعم نور أصحابه قال يارب اجعله
في بقية أصابعي فجعل نوراً بي يكر في
الوسطى ونور عمري البصر ونور عثمان

في

في الخضر ونور علي في الإبصار وكان آدم
ينظر إلى ذلك النور ويتعجب منه
فلم تزل تلك الأنوار تتلا في أصابعه
فلما عصي وأهبط به إلى الأرض وبكا
المدّة المديدة أوحى الله تعالى إليه
يا آدم أسألني بحق الذي أنوارهم
في ميعتك حتى أقبل توبتك وأعقد
رلتك فسأل آدم صلوات الله عليه
وشفعهم فتاب الله عليه وعفركه

فَلَمَّا غَفَرَ اللَّهُ لِأَدَمَ بِالنَّظَرِ إِلَى نُورِهِمْ
 كَيْفَ لَا يَغْفِرُ الْعَصَاةَ تَحْتَهُمْ وَشَفَاعَتِهِمْ
 وَقِيلَ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَكَا عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ شَوْقًا
 إِلَيْهَا ثُمَّ مَالَ إِلَى الدُّنْيَا وَقَتَ الرَّجُوعِ
 إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى اسْتَرْجَعَ فِيمَا وَهَبَهُ
 مِنْ عَمَلِهِ وَاخْتَارَ الْمَقَامَ فِي الدُّنْيَا قُلْنَا
 الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ذَا قَوْلٍ حَلَاوَةِ النِّعَةِ فَاحْتَبَّ الْمَقَامَ فِي الْجَنَّةِ

مِنْ خُرُوجِ أَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ

حَلَاوَتُهُ

حَلَاوَتُهَا فَعِنْدَ خُرُوجِهِ عَنْهَا بَكَى
 عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ دَارَ الدُّنْيَا وَذَاقَ
 حَلَاوَةَ الْخِدْمَةِ لِلْمَوْلَى اخْتَارَ حَلَاوَةَ
 الْخِدْمَةِ عَلَى حَلَاوَةِ النِّعَةِ لِأَنَّ النِّعَةَ
 نَصِيبُهُ وَالْخِدْمَةَ نَصِيبُ الْمَوْلَى وَالْحَبِيبُ
 يُؤَثِّرُ نَصِيبَ مُحِبِّهِ عَلَى نَصِيبِ نَفْسِهِ
 وَمِنْ اللَّطْفِ اللَّطَائِفِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
 أَنَّ مِثْلَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فِي صَلْبِ أَدَمَ
 كَمِثْلِ التَّاجِرِ إِذَا أَخْفَى الْمِسْكَ فِي وَسْطِ

مِنْ سَمِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فِي صَلْبِ أَدَمَ

الاحذان وياخذ المسك يظرف من
رايحة الاحذان وكذا الاحذان ياخذ
يظرف من رايحة المسك فاذا بلغ المقصد
بسطهما على البساط فيهب عليهما الريح
فتلاشي الروائح المستعارة ويعود كل
رايحة الى اصلها ويبقى الاصول على
ما خلق عليه فكذلك المؤمن والكافر
في صلب ادم اصاب الكافر رايحة
المؤمن فيحصل من الكافر الحسنات

وام

واصاب المؤمن رايحة الكافر فيحصل
منه السيئات فاذا كان يوم القيامة
يجمعهم الله تعالى يوم القيامة في ساط
واحد فيهب ريح العناية فيرجع حسنات
الكافر الى المؤمن ويرجع سيئات المؤمن
الى الكافر فتلاشي العواري ويبقى الاصول
على ما قدر وقضى قال الله تعالى ليميز
الله الخبيث من الطيب وقال ولتحمّلن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وروي

اب

في سورة العنكبوت قريب من الاول

انسان من ماله رضي الله عنه مثل الجلوس
الصالح مثل العطار ان لم يصبك
من عطره يصبك من رائحته ومثل
جلوس السوم مثل الكبر ان لم يحرق ثوبك
اصابك من رائحته

الفصل الثاني

في لطائف قصصه نوح عليه السلام
قال الله تعالى ونادي نوح ربه اي
دعا نوح ربه والنداء والدعاء واحد

قال

قال الله تعالى ولقد نادانا نوح اي
دعانا نوح قول ونادي نوح ربه
اي دعا نوح ربه في نجاه ابنه في الغرق
فقال رب ان ابني من اهلي جعل النوسل
اليه في نجاهه انه في اهله وانت وعدتني
بنجاتي ونجاة اهلي وانت احكم الحاكمين
اي اعد الحاكمين ومعني قوله ان ابني
من اهل ائقر به النسب وانما قال
ذلك لانه توهم انه مؤمن كما كان المنافقون

كَانُوا يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ وَفِي قُلُوبِهِمُ النِّفَاقُ
 كَذَلِكَ إِبْنُ نُوحٍ كَانَ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ وَخِيفَ
 الْكَفَرُ فَدَعَاهُ نُوحٌ إِلَى السَّفِينَةِ يَسَاءُ
 عَلَى الظَّاهِرِ فَلَمَّا عَلِمَ كُفْرَهُ وَتَفَاقَهُ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ تَبَرَّأْتُ مِنْهُ فَقَالَ
 أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
 وَقِيلَ إِنَّمَا دَعَا رَبَّهُ حِينَ دَعَا ابْنَهُ
 أَنْ يَرْكَبَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَأَبَى حَتَّى
 جَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى

سبحه

يُنَجِّيه مِنَ الْغَرَقِ كَمَا كَانَ وَعْدُهُ
 بِنَجَاةِ أَهْلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ دِينِكَ
 كَمَا يُقَالُ لِرَجُلٍ خَالَفَ أَبَاهُ أَذْهَبَ
 فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ هُوَ مِنْكَ لَا يُرِيدُ بِهِ
 دَفْعَ نَسَبِهِ وَلَكِنْ يُرِيدُ بِهِ أَنَّكَ تَعْمَلُ
 غَيْرَ عَمَلٍ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ يَعْنِي
 دُعَاؤَكَ أَيْ بِنَجَاتِهِ أَنَّكَ دُعَا غَيْرُ مَدْوَحٍ
 وَغَيْرُ مَرْضِيٍّ وَمَنْ قَرَأَ أَنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ

فَإِنْ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى ابْنِهِ يَعْنِي إِشْرَكَ
وَكَفَرُوا وَقَوْلُهُ إِنِّي أُعْظِيكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ أَيْ أَتُهَاكَ كَيْلًا تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ
يُعَذِّبَ ابْنَ نُوحٍ قَطَعَ نَسَبَهُ عَنْهُ
وَمَنَعَهُ عَنْ إِضَافَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ
يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا وَأَضَافَ
نَفْسَهُ إِلَى عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ
وَبِقَوْلِهِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

والأرض

وَالْأَرْضَ فَلَا يَلِيكَ بِكِرَامَتِهِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
وَيُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِ الْقَطِيعَةِ بَعْدَ هَذِهِ
الْإِضَافَةِ وَمِنْهَا أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَابَتْهُ
نَابِيَّتُهُ حَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ عِنْدَ
أَوَّلِ الدَّفْعَةِ الْآخِرَةِ أَنْ نُوحًا عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الْغُرَقُ دَعَا أَوْلَادَهُ
ابْنَهُ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ فَلَمَّا أَيْسَرُ مِنْ
وَرَأَاهُ دَعَا رَبَّهُ وَنَادَى نُوحُ رَبَّهُ
فَقِيلَ لَهُ لَوْ دَعَوْتَنِي فِي الْإِبْتِدَاءِ لَأَجَبْتُكَ

فِي الْإِثْمِ لَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى شِكَاكَ فَرَدْتُ
 فِي إِشْغَالِكَ كَذَلِكَ قِصَّةُ يَعْقُوبَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَصَابَتْهُ مَحَنَةُ الْوَلَدِ
 رَجَعَ فِي طَلَبِهِ إِلَى أَوْلَادِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ
 اذْهَبُوا فَتَحَسُّوْا مِنْ يُوسُفَ وَأَوْصَانَهُ
 بِحِفْظِهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ حَتَّى قَالُوا وَأَنَا لَهْمَا
 فِطْرُونَ فَلَمَّا أَيْسَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ رَجَعَ
 فِي اسْتِخْفَاطِهِ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ لَكَيْفَ نَالُكَ
 وَانَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا قَبْلَ لَوْ اسْتَعْنَيْتُ

ما والا

بِنَا فِي الْإِبْتِدَاءِ الْكَيْفَ نَالُكَ لَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى بَعْدِ
 إِشْغَالِكَ فَرَدَدْتُ فِي إِشْغَالِكَ فَكَذَلِكَ
 أَهْلُ النَّارِ لَمَّا حَجَبُوا عَلَى الْحَبَارِ رَجَعُوا إِلَى
 الْأَغْيَارِ وَاسْتَعِينُوا أَوْلَادَهُمْ
 فَيَقُولُوا الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا
 كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنْهُ أَنْصِبًا
 مِنَ النَّارِ فَلَمَّا اسْتَبَسَّوْا مِنْهُمْ اسْتَعَاثُوا
 إِلَى حَزَنِهِ النَّارِ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِحِزْنِهِ
 جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنْ يَوْمَئِذٍ

مِنَ الْعَذَابِ فَلَمَّا رَجَعُوا عَنْهُمْ قَانِطِينَ
 اسْتَغَاثُوا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَادَى أَصْحَابُ
 النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا
 مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا اسْتَمَوْا مِنْهُمْ رَجَعُوا إِلَىٰ مَلَائِكِهِمْ
 وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا ذَلِكَ
 فَادْنُ مِنْهُمَا فَأَمَّا الْجِدَارُ الَّتِي رُفِعَتْ عَنْهَا
 النَّارُ لَهَا بَابٌ فَفُتِحَ لَهَا فَتَرَىٰ الْوُجُوهَ فِيهَا
 مِنْهَا قَائِمٌ وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ وَقَالَ
 رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا وَكَذَلِكَ

الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَصَابَتْهُ نَائِبَةٌ فَاسْتَغَاثَ
 بِغَيْرِ اللَّهِ يَرْجِعُ عَنْهُ قَانِطًا وَإِذَا اسْتَغَاثَ
 بِاللَّهِ رَجَعَ قَانِطًا وَإِلَىٰ هَذَا أَشَارَ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ حَاكِمًا عَنِ اللَّهِ تَعَالَىٰ
 مَا مِنْ عَبْدٍ نَزَلَ بِهِ بَلِيَّةٌ فَأَعْتَصَمَ فِي دُونِ
 عَمَلِي إِلَىٰ أُعْطِيَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي
 وَأَحْبَبْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَنِي وَمَا مِنْ
 عَبْدٍ نَزَلَ بِهِ بَلِيَّةٌ فَأَعْتَصَمَ عَمَلِي فِي دُونِي
 إِلَّا قَطَعْتُ عَنْهُ أَسَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ سَأُؤَيِّي إِلَى الْجَلِيلِ يَعْصِمُنِي مِنَ
 الْمَاءِ اسْتَعَصِمَ ابْنُهُ مِنَ الْغَرَقِ بِالْجَلِيلِ
 فَأَدْرَكَهُ الْغُورُ وَالنَّجَاةُ وَأُجْرِيَتْ
 سَفِينَتُهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ قَوْلُهُ وَهِيَ تَجْرِي
 بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَكَذَلِكَ زَكَّرْنَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ اسْتَعَصِمَ شَجَرَةً فَأَدْرَكَهُ الْمَلَأُ
 وَالْثَلَفُ وَالْخَلِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ اسْتَقْبَلَهُ جَبْرِيلُ
 فَلَمْ يَعْصِمَ بِهِ لَكِنَّهُ اعْتَصَمَ بِرَبِّهِ بِقَوْلِهِ

حَسْبِيَ مَنْ سَأَلَ إِلَى عِلْمِهِ بِحَالِي فَأَدْرَكَهُ
 النَّجَاةُ وَتَحَوَّلَ النَّارُ عَنْ طَبْعًا وَكَذَلِكَ
 الْمَطِيْعُ إِذَا اعْتَصَمَ بِطَاعَتِهِ أَوْرَثَهُ
 الْعُجْبَ وَالْمُجْرَانَ وَالْعَاصِيَ إِذَا اعْتَصَمَ
 بِرَحْمَةِ رَبِّهِ أَوْرَثَهُ الْعُقُوفَ وَالْغُفْرَانَ وَمِنْهَا
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاءَ يَتَصِمَا الْمَوْجُ فَكَانَ
 مِنَ الْمَغْرُقِينَ ظَهَرَ مَوْجُ الْقُدْرَةِ فَحَالَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ فَكَذَلِكَ حَالَ الْكَافِرِ
 عِنْدَ خُرُوجِهِ عَنِ الدُّنْيَا يَظْهَرُ مَوْجُ

الشَّقْوَهُ فَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُ
 مِنْ قَبُولِ الْعُذْرِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَةِ
 أَيْتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَشْتَهُونَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ الْعَاصِي يَدْعُوا
 رَبَّهُ بِالْبِدَايَةِ فَيُظْمَرُ مَوْجُ الرَّحْمَةِ
 فَيَحُولُ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَبَيْنَ مَعْصِيَتِهِ
 وَيَبْقَى مَعْرِفَتُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَمِمَّا
 وَقَوْلُهُ لَا تَدْرِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ

دَيَّارًا فَأَهْلَكَ اللَّهُ جَمِيعَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِمَا
 مِنَ الْكُفَّارِ وَلَوْ لَمْ يَقُلْ عَلَى الْأَرْضِ أَهْلَكَ
 فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ فَالْنَكْثَةُ فِيهِ قَالَ
 نُوحٌ احْمِلْ فِيهَا مَا هُوَ مَفَارِقُكَ وَهَارِبٌ
 عَنْكَ أَوْ لَا لِيَرَى الْخَلْقَ حَسَنَ خَلْقِكَ
 فَيَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى لُطْفِ صُنْعِي لِأَنِّي مَا ذَكَرْتُ
 الْوَافِينَ وَالْمَلَا زِمِينَ أَوْ لَا بَلْ قَدَّمْتُ
 الْمَآرِبِينَ الْخَائِفِينَ يَقُولُ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ
 لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ هَذَا مُعَامِلَتِي

مَعَهُمْ فِي دَارِ الْحَنَةِ فَكَيْفَ مُعَامَلَتِي
 مَعَهُمْ فِي دَارِ الْحَبَّةِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَازِئَيْنِ كَأَنَّهُ لَا يُفْرَقُ
 الْجَنَسَ مِنَ الْجَنَسِ وَلَا تَدْعُوهُمْ فَرْدًا
 فَإِنَّ أَلَمَ الْفِرَاقِ شَدِيدٌ وَكَرْبَةُ الْوَحْدَةِ
 وَخُشَّةُ وَالْقَطِيعَةِ صَعْبٌ ^{وغم وغصور} وَالنَّكْثَةُ
 فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ مِنْ بَيْنِهِ أَنْ يُفْرَقَ بَيْنَ
 حَيَوَانٍ لَخِدْمَةِ لَهُ وَلَا عَقْلٍ لَهُ وَبَيْنَ
 جِنْسِهِ وَكَيْفَ يَرْضَى أَنْ يُذِيقَ عَبْدَهُ

أَلَمَ الْفُرْقَةِ بَعْدَ طَوْلِ الْخِدْمَةِ وَقَدِيمِ
 الْمَعْرِفَةِ وَرَوَى أَنَّهُ يُعْقَبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَأَى مَلِكَ الْمَوْتِ فِي مَنَامِهِ فَسَرَّ بِرُؤْيَيْهِ
 فَقَالَ هَلْ قَبِضْتَ رُوحَ يُوسُفَ فَقَالَ
 لَا فَقَالَ الْآنَ طَابَ قَلْبِي فَأَقْبِضْ رُوحِي
 فَقَالَ لَهُ مَلِكَ الْمَوْتِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَقُولُ أَتَدْرِي لِمَ ابْتَلَيْتُكَ بِفِرَاقِ الْوَلَدِ
 قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّكَ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا صَغِيرًا
 لَهُ أَبَوَانِ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبَوَيْهِ

حاشية
 في قوله يعقب

وقف

فَأَذَقْتُكَ حُرَّ الْفِرَاقِ فَأَذَاكَمُ يَرْضَى مِنْ
عَبْدِهِ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ بِهِ
كَيْفَ يَرْضَى مِنْ كَرَمِهِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْعَبْدِ
وَبَيْنَ رَحْمَتِهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ قَالَ مِنْ كُلِّ
زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَالنَّكْثَةُ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ
يَا نُوحُ أَنْتَ أَدْخَلْتَ خَلَائِقَ الْعَالَمِينَ
فِي سَفِينَتِكَ وَلَكَ إِلَيْهَا حَاجَةٌ فَإِنْ عَجَبَ
مَنْ إِنْ أَدْخَلْتَ الْعَصَاةَ فِي الْجَنَّةِ
وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِمْ وَمِنْهَا مَا رُوِيَ

في المبتدأ

فِي الْمُبْتَدَأِ أَنَّ نُوحًا كَانَ رَكِبَ السَّفِينَةَ
فَحَمَلَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
حَتَّى جَاءَ الْحِمَارُ وَابْلِيسُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ
الْأَرْبَعَةِ حَتَّى قَالَ نُوحٌ ادْخُلْ يَأْمَلَعُونَ
فَدَخَلَ وَالْإِشَارَةُ فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ
قَالَ نُوحُ يَا رَبِّ الْكُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَهْلِكَ
الْكَافِرِينَ جَمِيعًا وَابْلِيسُ مِنْ جُمْلَتِهِمْ
فَقَالَ اللَّهُ يَا نُوحُ قَدْ سَبَقَ الْوَعْدُ لِي
بِالْإِنْظَارِ إِلَى وَقْتِ الْبَعْثِ وَنَحْنُ لَا نَخَالِفُ

مَوْعِدَنَا فَإِذَا لَمْ يَخَالَفِ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَهُ
 مَعَ عَدُوِّهِ فَكَيْفَ يَخَالَفُ وَعَدَهُ مَعَ
 أَحَبِّ أَهْلِيهِ وَهُوَ الْمُصْطَفَى وَقَدْ وَعَدَهُ
 أَنْجَاءَ عَاصِي أُمَّتِهِ بِشَفَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ وَلَسَوْفَ
 يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَقِيلَ إِنَّ لِبَلِيسَ
 شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ خَنَاسٌ وَوَسْوَاسٌ
 فَإِذَا اجْتَمَعَ عَلَى صَدْرِ بْنِ آدَمَ شَيْءٌ مِنْ قَلْبِهِ
 فَإِنَّ وَجْدَ رَايِحَةِ الْغَفْلَةِ وَوَسْوَاسٍ
 وَإِنْ لَمْ يَجِدْ خَنَاسًا وَلَمْ يَدْخُلِ اللَّعِينُ

السبع

السَّفِينَةَ طَمِعَ فِيمَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ
 فَشَكَ نُوْحًا إِلَى رَبِّهِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ ثَابُوتٌ
 أَدْرَأَى إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَيَذُوبَ
 مِنْ حَسْرَةٍ وَالنَّكْتَةُ وَهُوَ أَنَّ ابْلِيسَ ذَابَ
 مِنْ حَسْرَةِ الثَّابُوتِ حَتَّى لَمْ يُوسَّوْسَ
 مَنْ فِي السَّفِينَةِ فَكَيْفَ لَا تُخْذَلُ النَّارُ وَلَا
 تُبْرَدُ مِنْ حَرِّ مِةِ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَتَّى لَا تَحْرَقَ أُمَّتُهُ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى
 حِكْمِي أَنْ نُوشِرَ وَأَنْ دَعَا وَزِيرَهُ

بذر جهر وقال له أتب بغيم وأحببته
 في بيتك وأعلفه بأي علف شئت فإن
 حيت به وهو الهك ما يكون ^{زياده آرق} والآ لا
 قتلتك فاستمله ثلاثة أيام فطاف
 في البلد فرأى عجوزاً ضعيفة فسألها عن
 حالها وعن قلة النعيم فقال التفة
 كثيره فقال فما سبب ضعفك فقالت
 أني حبيبا وله رقيب وحسود كلما
 انظر الي الحسود أدوب في نفسي كما تربي
 فرج

فرجع بزرجمهر الي بيته وأمر بأحضار
 غنم ومعه ذئب وربط الذئب بحذاء
 الغنم فكلما ازداد في علف الغنم ازداد
 هنز ^{بالضم خلاص السم بعضا فلق} الآ وضعفا ثم جاء به الي نوشر وان
 وسلم عن المهلاك والنكتة فيه
 أن الغنم ذاب وضعف بالنظر الي المعرفة
 ومنها نوحا لما علم أن ابنه مخالف له
 ولذئبه هاجره ورغب ^{بغير ذئب} عنه
 فكيف لا تهاجر معا صيك وأنت تعلم

الْعَاصِي خِلَافَ تَوْحِيدِكَ وَصِيَّةَ
مَعْرِفَتِكَ **الفصل الثالث**

فِي لَطَائِفِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ الْآيَةُ
قِيلَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا
مُحَجَّاجًا فَلَمْ يَكُنْ يَحْتَجِبْ خَصَمَهُ الْآيَالَا
لِزَامِهِ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْبَحْلِي
فِي قَوْلِهِ هَذَا رَأَيْتِي قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَّمُ

أي حاجب بالجنة والدليل

يكونه طه به بالانوار والكبر

يقول كود الكبر فيهم

أَنْ مَنْ تَصَوَّرَ النَّارَ صَحَّ عِنْدَ خَصَمِهِ
بِصُورَةِ الْمُخَالَفِ لَا يَصِفِي إِلَى كَلَامِهِ
جَدًّا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ نَصْحًا فَصَوَّرَ نَفْسَهُ
عِنْدَهُمْ بِصُورَتِ الْمُوَافِقِ بِقَوْلِهِ
هَذَا رَأَيْتِي يَعْنِي بِزَعْمِكُمْ فَسَكُنُوا إِلَيْهِ
وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِهِ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ غَيْبِ
مَا اتَّخَذُوا وَالْهَامِ مِنَ النِّجَمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
فَقَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلِينَ لِيَكُونَ أَوْ قَعٌ
فِي قُلُوبِهِمْ وَأَقْرَبُ إِلَيَّ لِاجَابَةِ وَكَذَلِكَ

وغيره وثابت أولون في قوله
وأيضا إبراهيم كثر نبوته

محمد صلى الله عليه وسلم

قوله الم تر االي الذي ^{خطبه} حاج ابراهيم في ربه
 لما قال نمرود انا احيى واميت لم يخاصه
 ولكن حاجته في كلامه فقال ^{ابراهيم} لكن الله
 ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
 فبهت الذي كفر وكذلك لما قالوا عند
 كسرة الأصنام أنت فعلت هذا بالهتاء
 يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسالوهم
 ان كانوا ينطقون ^{ابراهيم} يعني ان كان ينطق
 فهو الذي فعل ذلك فلما تحيروا في يده
^{ان فعلوا الكبر والكره} وانقطعوا

وانقطعوا عن جواب كلامه وايراد الحج
 عليه لم يقولوا سوى قولهم اقتلوه واحرقوه
 وهذا فعل المعاند اذا انقطع انكر
 العيان ولهذا المعنى قال الله تعالى
 لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض
 عن الجاهلين الذين لا يقبلون البرهان
 وينكرون العيان فلما غلب على قلب
 النبي عليه السلام الحزن سبب
 ايذا قومه اياه واصرارهم على الاقتدا

كَالْفَاعِلِ لَهُ الْآثَرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمْ يَقْبَلُوا
 أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ خَاطِبِ الْيَهُودِ وَالَّذِينَ
 كَانُوا فِي وَقْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَقْبَلُوا أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَلْ قَتَلُوا أَحَدًا
 دَهُمُ وَإِسْلَافَهُمْ مِنْ قَبْلِ مَا رَضِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ
 بِفِعْلِ إِسْلَافِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ
 وَبَاشَرُوا قَتْلَ الْأَنْبِيَاءِ بِأَيْدِيهِمْ فَاسْتَحَقُّوا
 تَوَجُّهَ الْخُطَابِ بِهِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزِمُهَا الْأَذَلَّ وَالسَّبَبُ

صح الآن موجود
 قاتلوا معنا لأنهم وجدوا
 من السبب لهم

فِي قَوْلِهِ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ خَرَجُوا إِلَى نَاحِيَةٍ
 فَزَلُّوا عَلَى رَأْسِ بَيْتٍ فَجَازَتْ غِلْمَانُ عَمْرٍ
 وَغِلْمَانُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَزَّ سَلُولَ لَعَنَهُ
 اللَّهُ وَتَنَازَعُوا عِنْدَ سَفَى الْمَافِضِ مَوْهِمُ
 فَارْجِعُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَزَّ سَلُولَ
 وَشَكُوا غِلْمَانَ عَمْرٍاءَ رَادَ هَذَا الْمُنَافِقِ
 أَنْ يُطِيبَ قُلُوبَهُمْ فَقَالَ لَيْنَ رَجَعْنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزِمُهَا الْأَذَلَّ
 وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ دُونَ قَوْمِهِ

رَضُوا مَقَالَتهُ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ
فَصَبَحَ الْأَخْبَارُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ وَمِنْهَا مَا
رَوَى بَنُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
لِمَارِي بِالْحَلِيلِ إِلَى النَّارِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
يَا رَبَّنَا إِنَّ هُوَ لَا يَحْرِقُونَ خَلِيلَكَ فَقَالَ
أَنَّهُ يَا جِبْرِيلُ أَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ فَأَغِثْهُ
فَجَا جِبْرِيلُ وَقَالَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ أَنْتَ
أَلَيْكَ فَلَا قَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ نَقَسْ
لَا يَكُونُ تَقْضَى فِي الْحُلَّةِ وَالْمَحْشَى
وَدَخَلَ الْحَدِيثُ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَ
إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ مَعَ جِبْرِيلَ الْمَلَكِ
أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ مِنْهَا وَجَاءَ إِلَى
رَبِّهِ الْعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (إِبْرَاهِيمُ)
صِيغَةُ قِيَمَةٍ لِلْقَوَامِ فِي النَّارِ فَقَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ لَا شَرِيكَ لَكَ
لَكَ تَعَالَى وَكَانَ فِي الْبَيْتِ تَابِعًا
مَعَهُ أَهْلُهَا فَتَنَادَى جِبْرِيلُ يَا
كَوْنُ رَدِّهِمْ لَهَا نَجَا بِقَوْلِهِ جِبْرِيلُ
وَأَنْزَلَتْ عَنْهُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَجِبْرِيلَ
فَأَذَاهُ إِبْرَاهِيمَ فِي رَدِّهِ مَعَهُ
جِبْرِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْ تَرَى
نِعْمَةَ الْبَيْتِ فَلَمَّا ارْتَدَّ رَدِّهِ فَلَمَّا بَقِيَ
فَأَمْرُهُمْ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتِ فَكَثُرَتْ
فَصَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلنَّارِ

لَأَنَّ الْخَلِيلَ لَا يَطْلُبُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِ
الْخَلِيلِ لَأَنَّ الْخَلِيلَ إِذَا طَلَبَ مِنَ الْخَلِيلِ
الْأَجَلَ لَا يَطْلُبُ بَعْدَهُ الْأَقْلَ وَلَمْ يَقُلْ
لَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي لَكَانَ نَقْصًا
فِي الْعِبُودِيَّةِ لَأَنَّ الْعَبْدَ مَحْتَاجٌ ذَلِيلٌ
فَطَلَبَ سَبِيلًا لَا يَخْتَلِ الْعِبُودِيَّةَ وَلَا
الْحُلَّةَ فَقَالَ يُحْمَلُ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا حَاجَةَ مِنْ
سُؤَالِ عِلْمِهِ بِحَالِي فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ حَبِيبٌ
أَنْ لَا يَرْفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَلَا يَظْهَرُ

الاستغناء عن المعبود وقد روي ان العبد
اذا صلى ولم يدع الله تعالى ولم يسأل
له حاجة يقول الله تعالى عبدي استغنى
عني الخربتمامه ومنها ما قيل ان الله
تعالى قال له ربه اسلم قال اسلمت
لرب العالمين فسلم النفس والولد
والمال الى الكبير المتعال فلما اتى الى
النار رجا جبريل وقال لك حاجة
قال يا جبريل كنت غايبا حين عاقدت

عقده الله بقوله اسلم

معه العقد فقال اسلم قلت اسلمت
قالنا رسول من ملك الجبار يتسلم
مني ما قد بدلت له القول به ومن
عقد عقد المرامتنع عن تسليم الحقود
عليه فكانه قد نقض العقود عني
فان النفس ملكه وله ان شاء افلقه
وان شاء عوَّقَه وان شاء احرقه وان شاء
اطلقه فكان الله تعالى يعود خليلي
لما رفعت الواسطة بيني وبينك

بمن يتسلم

بمن يتسلم

شأنه

بمن يتسلم

رَفَعَتِ الْوَاسِطَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّارِ فِي الدُّنَا
 فَقُلْتُ مَنْ غَيْرُ وَاسِطَةٍ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا
 وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ
 بَاعَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ مِنْ رَبِّهِ بِقَوْلِهِ إِنْ اللَّهُ
 اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
 فَإِذَا أَصَابَهُ ضُرٌّ فِي نَفْسِهِ أَوْ ضَرَرٌ
 فِي مَالِهِ فَلَيْسَ الْوَجْهُ إِلَّا الصَّبْرُ وَالرِّضَا
 وَالتَّسْلِيمُ لِلْقَضَاءِ إِذَا جَرَعَ أَوْ كَرِهَ
 فَكَأَنَّهُ نَدِمَ عَلَى الْبَيْعِ وَنَقَضَ الْعَهْدَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ
 وَهُوَ مُحْسِنٌ وَمِنْهَا أَنْ النَّارَ لَمَّا قَرُبَ
 مِنْهَا الْحَلِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمِنْ
 بَرَكَةِ مُجَاوَرَتِهِ وَقُرْبِهِ ^{إِلَيْهِ} نَالَتْ الدُّنَا وَالْكَرَامَةُ
 وَالسَّمْكَةُ لَمَّا قَرُبَ مِنْهَا يُونسُ صَلَوَاتُ ^{إِلَيْهِ}
 اللَّهُ عَلَيْهِ نَالَتْ الدُّنَا وَالْكَرَامَةُ مَعَ
 الرِّيَاسَةِ بِقَوْلِهِ لَا تَأْكُلْ لَهُ لُحْمًا وَلَا
 تَكْسِرْ لَهُ عِظًا وَالْكَلْبُ لَمَّا قَرِبَ
 مِنْ أَوْلِيَائِهِ نَالَ الشَّامَ وَالْحَنَّةُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 أَتْرَى أَنكَ تَنَالُ مِنْ رَبِّكَ الْإِهَانَةَ
 وَالْقَطِيعَةَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى مِلَّةَ أَبِيكُمْ
 إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ قَالُوا مَا الْحِكْمَةُ فِي تَسْمِيَةِ
 الْحَلِيلِ أَبَادُونَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قُلْنَا إِنَّ عَادَةَ الْمُلُوكِ وَلَدُهُ إِذَا خَدَمَهُمْ
 خَادِمٌ وَخَصَلَ رِضَاهُمْ فِي خَالِ حَيَاتِهِ
 فَإِذَا مَاتَ يُكْرِمُ الْمَلِكُ وَلَدَهُ وَتَحْفَظُهُ
 فِي غَيْبَتِهِ حَقَّ وَالِدِهِ فَإِذَا خَالَفَ

نَسَاهُ اللَّهُ أَبَا

سُؤَالُ

جَوَابُ

اللَّهُ

الْمَلِكُ وَعَادَهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ فَإِذَا مَاتَ
 يَحْشَى أَنْ يُنْتَقِمَ مِنْ وَلَدِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَخْبَرَ مِنْ عَصِيَانِ أَدَمَ بِقَوْلِهِ وَعَصَى
 أَدَمَ وَأَخْبَرَ عَنْ وَقَائِعِ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ
 وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّاهُ سَمِيَّ إِبْرَاهِيمَ
 أَيُّهَا لَا يَنْهَزِمُ الْعَاصِي وَلَا يَحْشَى الْعُقُوبَةَ
 عَلَى عَصِيَانِ أَدَمَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا
 تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمِنْهَا
 أَنَّهُ سَمِيَّ إِبْرَاهِيمَ أَبَا لَأَنَّ الْبِرَّاتِ يُخْلَقُ

فِيهِ تِلْكَ مِثْلُهَا

لِأَوْلَادٍ وَلَمْ يُقْلِدْ أَدَمَ أَبُوكَ لِيَعْلَمْ
 أَنَّهُ لَا يُعَامِلُكَ بِمَا عَامَلَ بِهِ أَدَمُ عِنْدَ
 الذَّنْبِ لِأَنَّ أَدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 حِينَ عَصَانَتْ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا وَأَنْتَ
 إِذَا عَصَيْتَ لَمْ يَزَعْ عَنْكَ لِبَاسُ
 الْمَعْرِفَةِ وَأَدَمُ حِينَ عَصَى أَخْرَجَهُ
 مِنْ بَيْتِ الْقُرْبَةِ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ إِذَا
 عَصَيْتَ لَمْ يَمْنَعْكَ مِنْ مَوْضِعِ الْقُرْبَةِ
 وَهُوَ السَّجْدُ وَأَدَمُ حِينَ عَصَى شَكَاهُ

إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ إِذَا عَصَيْتَ
 لَمْ يَشْكُ مِنْكَ إِلَّا إِلَى الْعَدُوِّ وَلَا إِلَى الْحَبِيبِ
 وَأَدَمُ حِينَ عَصَى فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجِهِ
 حَوَا وَأَنْتَ إِذَا عَصَيْتَ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ أَهْلِكَ وَأَدَمُ عَصَى حِينَ عَاقَبَهُ
 بِأَخْزَانِ الدُّنْيَا وَاللَّوْنِ الْحَمْرِ وَأَنْتَ
 إِذَا عَصَيْتَ لَمْ يُعَافِكَ بِحَرْبِ
 الْقَطِيعَةِ وَهُمْ الْفُرْقَةُ فَلَمَّا لَمْ تَخْلُفْهُ
 فِي هَذِهِ الْعَامَلَاتِ لَمْ يَنْصَحْ عَلَى أَبْوَيْهِ

وَإِبْرَاهِيمَ سَمَاءُ آبَاكَ يَسْتَحِقُّ الْإِثْرَ
 مِنْهُ فِي مُعَامَلَةِ الرَّبِّ آيَاهُ لِأَنَّهُ أَحْمَدُ
 عَلَى يَدَيْهِ الطُّيُورَ الْمُتَلَفَةَ كَذَلِكَ يُحْيِي
 قُلُوبَكَ الْغَافِلِينَ بِدَأْمَتِكَ وَلِأَنَّهُ ظَفِيرُ
 بِالْعَدُوِّ وَهُوَ مُرَوِّدٌ حَتَّى عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ
 أَنْتَ تَظْفِرُ بِالشَّيْطَانِ حَتَّى تَقْمَرَ كَمَا
 أَنَّهُ رَبَّاهُ فِي الْغَارِ بِاللَّيْلِ وَيَبِيعُ أَصَابِعَهُ
 وَأَظْهَرَ نُورَ رَحْلَتِهِ يَسْتَضِي بِهِ كَذَلِكَ
 يُرِينَكَ فِي الْقَبْرِ بِرَاحَةِ الْجَنَّةِ وَيُظْهِرُ

نور

نُورَ شَمَائِكَ لِقِسْطِ صَرْبِهِ وَكَمَا أَنَّهُ
 رَمَى إِلَى النَّارِ فَأَحْرَقَتْ النَّارُ قُبُودَهُ
 وَلَمْ يَصِلْ إِلَّا إِلَى شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ
 كَذَلِكَ إِذَا وَرَدَتْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَحْرَقَتْ النَّارُ دُنُوبَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَكَ
 مِنْهَا نَفْحَةٌ أَوْ نَفْخَةٌ وَقِيلَ سَمَاءُ آبَا دُونَ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْقِيَامَةِ إِلَى الشَّمَادَةِ لِأُمَّتِهِ كَمَا
 قَالَ وَجُنَّابِكَ عَلَى هُوَ لَا شَمِيدًا اجْعَلْهُمْ

كُلُّهُمْ ذُرِّيَّتَكَ لَمَّا عَلِمْتَ مِنْ صِدْقِ اضْطِرَارِكَ
 فَلَوْ دَعَوْتَ اِنَّهُ تَعَالَى بِالْاضْطِرَارِ لَأَنْزَلَكَ
 دَرَجَاتِ الْاَبْرَارِ وَلَا عَطَاكَ ثَوَابِ الْاَخْيَارِ
 اَلْبَسَهُ لِبَاسَ الْخُلْدِ بِقَوْلِهِ وَاتَّخَذَ اِنَّهُ
 اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَالْخَلِيلُ يَحْكُمُ عَلَى خَلِيلِهِ
 وَهُوَ اَظْهَرُ الْعُبُودِيَّةِ بِقَوْلِهِ وَالَّذِي اطْمَعُ
 اَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ فَاِذَا الْمُرْشِدُ
 الْخَلِيلُ مَعَ خُلَّتِهِ بِالْغُفْرَانِ كَيْفَ تَحْكُمُ
 عَلَيَّ رَيْكَ مَعَ هَذِهِ الْعِصْيَانِ وَمِنْهَا

ما روي

مَا رَوَى اَنَّهُ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 يَجْعَلُ اَزْرَ تَحْتِ قَدَمِ اِبْرَاهِيمَ وَالسَّبَبُ
 فِي ذَلِكَ اَنْ اُمَّهُ لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ قَالَتْ
 اَسْتَمِي اَنْ يَكُونَ مَا فِي بَطْنِي اِنْ
 حَسَنَ لَا ذُبْحَهُ تَحْتِ رِجْلِي مَرُودًا شَفِي
 بِهِ رِضَاهُ فَجُوزِي فِي الْقِيَامَةِ بِذَلِكَ
 كَذَلِكَ اَهْلُ مِصْرَ تَمَنَّوْا اَنْ يَكُونَ يُوسُفُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اَلْهُمُ فَقَاقَبَهُمُ اِنَّهُ
 تَعَالَى اِنْ جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ عِبِيدًا لَهٗ

وَالنَّكْتُ فِيهِ تَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي أَنَا
 أَعَاقِبُ عَلَى الضَّمِيرِ وَالنِّيَّةِ وَلَا أَعَاقِبُ
 عَلَى حَسَبِ النِّسْبَانِ وَالْخَطِيئَةِ لِمَا تَمَنَّى
 أَزُرْ مَا تَمَنَّى عَامِلَتُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى حَسَبِ
 تَمَنِّيهِ وَضَمِيرِهِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ مَصْرَ عَامِلَتِهِمْ
 عَلَى حَسَبِ التَّمَنَّى وَالضَّمِيرِ فَكَذَلِكَ أَنْتَ
 فِي تَمَنِّيكَ أَقُولُ عَبْدِي تَمَنِّيكَ لَنْ لَا
 تَعْصِي قَطُّ وَلَا تَخَالِفُ رَبَّكَ فَإِنَّا أَعَامِلُكَ
 عَلَى حَسَبِ تَمَنِّيكَ أَقُولُ عَبْدِي تَمَنِّيكَ

أَرَا

أَنْ لَا تَعْصِيَنِي قَطُّ فَقَدْ عَفَوْتُكَ فَأَحْسِبْ
 أَنَّكَ مَا عَصَيْتَ وَلَا جَفَوْتُ وَلَا أَذْنَبْتَ
 وَمِنْهَا مَا قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى إطفاءِ
 النَّارِ أَوْ عَلَى الْأَذْهَابِ بِالْحَلِيلِ مِنْ جَانِبِ
 غَيْرِ الْجَانِبِ الَّذِي يَتَعَدَّى فِيهِ النَّارُ لَكِنَّهُ
 لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَبَقِيَ لَطْعُنُ الْعَدُوِّ وَمَقَالُ
 وَلَكَلَامُهُ بِجَالٍ فَكَانَ يَقُولُ لَوْ وَصَلَ
 إِلَى النَّارِ لَأَحْرَقَ فَأَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَسَطَ
 النَّارِ ثُمَّ حَوَكَ النَّارَ خَضِرَةً لِيَكُونَ أَبْلَغُ

فِي الْكَرَامَةِ لِيَعْلَمَ الْعَدُوُّ أَنَّ الْحُرْقَ هُوَ اللَّهُ
 تَعَالَى لَا النَّارَ بِطَبْعِهَا وَكَذَلِكَ قِصَّةُ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَمْ يَتَقَدَّمْ فِرْعَوْنُ
 فِي الْبَحْرِ عِنْدَ الدَّخُولِ لَقَالُوا لَوْ دَخَلَ
 مَعَنَا الْغَرَقُ كَمَا غَرَقْنَا فَادْخَلَهُ
 مَعَ فِرْعَوْنَ الْبَحْرَ وَغَرِقَ الْعَدُوُّ وَخَرَجَ
 الْحَبِيبُ لِيَكُونَ ابْلَغُ مِنَ الْمَجْزَةِ لِيَعْلَمَ
 الْعَالَمُونَ أَنَّ الْغَرَقَ بِالتَّسْلِيطِ لَا بِالطَّعِ
 وَكَذَلِكَ قِصَّةُ الْمُصْطَفِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حِينَ قَدِمَ إِلَيْهِ الْجَمَلُ الْمُسَمُومُ لَوَانَطَقَ
 اللَّهُ الْجَمَلَ قَبْلَ أَكْلِهِ مِنْهُ لَطَبَّتِ الْمُرَاةُ
 أَنَّهُ لَوْ أَكَلَهُ لَتَلَفَ فَالْهَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى
 أَكَلَ مِنْهُ أَكَلَهُ قَالَ الْجَمَلُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ لَا تَأْكُلْ مِنِّي فَإِنِّي مَسْمُومَةٌ فَأَنْطَقَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ الْأَكْلِ لِيَعْلَمَ الْعَالَمُونَ
 أَنَّ الْأَثْلَافَ بِإِثْمِ اللَّهِ لَا بِالسِّمِّ وَأَنَّ الطَّبِيعَةَ
 لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِالتَّسْلِيطِ فَكَذَلِكَ قِصَّةُ
 الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى

عَبْدِي لَوْ أَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ قَبْلَ وَرُودِكَ
 عَلَى النَّارِ لَطَلَّتْ الْكَفَارَةُ أَنْكَ لَوْ دَخَلْتَهَا
 مَعَهُمْ لَأَحْرَقْتُكَ كَمَا أُحْرِقُهُمْ فَأُوجِبُ
 عَلَيْكَ الدُّخُولَ مَعَهُمْ فِيهَا ثُمَّ وَعَدْتُكَ
 الْأَجْنَاحَ مِنْهَا بِقَوْلِي ثُمَّ نَجَّيْتُ الَّذِينَ اتَّقَوْا لِيَعْلَمَ
 الْعَالَمُونَ أَنَّ الْمُعَذِّبَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى دُونَ
 النَّارِ فَإِنَّ النَّارَ لَا تَعْمَلُ بِطَبْعٍ وَإِنَّمَا تَعْمَلُ
 بِالتَّسْلِيلِ وَإِنَّ حَقِيقَةَ الْخَوْفِ مِنَ الْحَبَارِ
 لَا مِنَ الْحَجِيمِ وَالنَّارُ رَوِي فِي هَذَا الْمَعْنَى رَوِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 لَمَّا فَتَحَتْ خَيْرُ أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأَةً مَسْمُومَةً فَقَالَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْمَعُوا مِنْ كَانَ هَاهُنَا
 مِنَ الْيَهُودِ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنِّي سَأَيْلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَصَلُّوا ثُمَّ تَصَدَّقُوا
 قَوْلَ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ
 لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا فُلَانُ
 قَالَ كَذِبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانُ قَالُوا صَدَقْتَ

739

رب عبد الله والحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 بغير علم الا انه وبتوحيته في التوفيق
 بغير وسعنا يعني انه بعدد وسعنا
 مثله ابراهيم عمن فان الحمد لله لله
 الصدر له وانه اخذنا الخي الناج
 على العلم الراشع وانفقنا الخي
 وهو الخيلاء ابراهيم فتنازل جودنا
 اشارة الى البشارة بالانعام
 بقوله فبشرناه بسلام
 ومع كونه جلم وهذا الاية
 على ارادة الولد
 سكونا في طلبه
 على جمل ما يتعلق به الدنيا
 الى الاية
 في قوله فبشرناه
 الخيلاء على دعوتهم
 الخيلاء في الاية
 البشارة

عَلَى هَذَا الْجَمَلِ الْمَسْمُومِ قَالُوا أَرَدْنَا
أَنْ نَبْلُوكَ فَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرْحِمُكَ
وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا لَا يَضُرُّكَ فَكَذَلِكَ
الْمُؤْمِنُ الْمُوَحِّدُ يَكُونُ صَادِقًا فِي مَقَالَتِهِ
فَلَا يَضُرُّهُ النَّارُ وَالْكَافِرُ الْكَاذِبُ يَحْرَقُ
النَّارَ وَالْيَهُودُ أَدْعَاؤُهُمْ يَكُونُونَ
فِيهَا ثُمَّ يَخْلَصُونَ عَنْهَا وَيَكُونُونَ فِيهَا

فِي لَطَائِفِ قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

والمؤمنين لا كفوا احد فقال
ارادتم ان تفتروا على الله حق انه يكفر
بكم بغير حجة الا الحق في

قال ابن عباس في ثلاث ليلة التي خرج فيها من مكة قال ابن عباس في ثلاث ليلة التي خرج فيها من مكة قال ابن عباس في ثلاث ليلة التي خرج فيها من مكة

قوله تعالى فلما بلغ معه السعي اذا بلغ
الحال الذي يقدر على السعي قبل انه
بلغ ثلاث عشرة سنة وقيل انه بلغ
الحال الذي يقدر على السعي قبل انه
يقدر الكسب معه وعن ابن عباس
قال السعي العمل لقوله تعالى وكان
سعيكم مشكورا وقوله ان سعيكم لثيب
وقوله يا بني على التصغير لا الطاف
اني اري في المنام ابي في النوم وقيل

متى يكون ذلك
المرتب الاجابة
في قوله

اللفظ ينقله
العمل حقيقة في غيره
يجاز وهذا يخرج
في العمل لانه موقوف
بالشكور يتعلق بالجور
وهو يحل بالعمل

حيثما يقع
قال ابن عباس
في قوله

ان يزوج ولله البش
لان المؤمن اذا رآه في المنام
ولا يجهل نفسه بل يزيل الغنى الامارة
ان يبي

راي ابراهيم عليه السلام في المنام يا ابراهيم
ابن عمك الذي عهدي ان لو اعطاني
الله تعالى ولدا وامرني بقتله قتلته
وانتقرب الي الله تعالى فلما راي خبر ابنه
اسماعيل ولم يكن له ولد غيره وولد
له بعد سبعة بنين اني اذبحك قربانا
فانظروني قضا الله ما ذا تري اترقي ام
لا وقيل فانظر ما ذا تري هذا الذي
رايت في المنام ليعلم انه وحي والمها وغيره

انك قلت لو اعطاني الله
ولدا فاذبحه في سبيل الله

هذا الصانع في ابيهم
والا فانه

عن قول ابن عباس

أَيُّ فَوْضَاوَاطِلَعَايِ اتَّفَقَا عَلَى الْقَتْلِ

وَتَلَهُ لِلْحَبِيبِ أَيُّ كَبَّةٍ وَصَرَعَهُ عَلَى حَبِينِهِ

قَالَ مَعْرُ لَوَجْهَ جَيْبَانِ وَالْجَيْصَةُ

يَنْتَهَمَا فَصَارَ أَحَدُ الْجَيْبَيْنِ بِلَى الْأَرْضِ

وَهَكَذَا يَضْجَعُ الْمَذْبُوحُ وَنَادَيْتَاهُ

أَنْ يَا أَبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرِّبَايِ

صَدَّقْتَ الْأَمْرَ فِي الرُّؤْيَا وَعِلَّتْ بِهِ وَقِيلَ

صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا لِأَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ

أَنَّهُ يَذْبَحُهُ وَلَمْ يَذْبَحْهُ فَلَمَّ مِنْ أَسْبَابِ

الْبَحْرِ

الْبَحْرِ

مَنْبُتُ الدَّخْلِ

الدَّخُّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ رَأَاهُ فَكَذَلِكَ

قَالَ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ثُمَّ قَالَ إِنَّا

كَذَلِكَ نَحْزِي الْحُسَيْنِ أَيُّ هَكَذَا نَكُنِي

وَنَنْتِيبُ الْحُسَيْنِ وَمِنْهَا أَنْ تَعَالَى

قَالَ إِنْ أَبْرَاهِيمَ لِحَلِيمٍ أَوْ أَمْنِيَّتٍ

مَدَحَهُ بِجَمَلَةٍ وَكَأَنَّ عَجَبَ فَرْعِهِ

أَنَّهُ تَعَالَى السَّمَوَاتِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَكَذَلِكَ نَرِي أَبْرَاهِيمَ مَلِكُوتِ السَّمَوَاتِ

فَرَأَى عَبْدًا عَلِيًّا فَاحِشَةً فَقَالَ يَا رَبِّ

وَأَنَّهُمْ أَمْرٌ عَرَبِيٌّ

وَأَنَّهُمْ أَمْرٌ عَرَبِيٌّ

فَلَا ذَهَبَ مِنْ أَرْوَاحِ أَيْ مَا وَجَدَ مِنْ

الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ نَبْدٌ مَوْجَانِمْ وَعَرَفْنَا سَبْ مَجْهَمٍ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

بِحَادِثَاتِهَا وَفَهَارِ الْخَوَافِ وَجَوَّ السُّرُورِ

أَهْلَكَ فَأَهْلَكَ ^{عجوة} اللَّهُ تَعَالَى ^{عجوة فاضية} تَرُدُّ عَا ^{ابراهيم} آخِرَ
 فَأَهْلَكَ ^{هذه} اللَّهُ تَعَالَى ^{ابراهيم} ثُمَّ دَعَا عَلَى ثَالِثٍ فَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْ مَكَثْتُ سَاعَةً
 أُخْرَى لَهْلَكَ الْعِبَادُ كُلُّهُمْ ^{فقد} أَنَا أَرَى كُلَّ يَوْمٍ
 أَلْفَ أَلْفٍ عَامِرٍ عَلَى الْمَعَاصِي وَلَا أَهْلِكُهُمْ
 فَإِنْ حُلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَكُونَ مِنَ
 الْمُؤَقِّينَ ^{ابراهيم} إِنَّ الرَّبَّ أَحْلَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ^{الحق}

لأنه لا يظن أن مخلوقه بالبرية
 بل بالالفة والرقعة ولكن
 لأن من أدنى الوجودات
 العزيم والمجملات
 انهم هم في رجا
 رجا، انهم بل العورة
 المنصبة بنفس وبنواهم من قرة
 فكره انما هو انهم واستوفى ذرة
 انهم الامنة وذو ناد

قال

يَا إِبْرَاهِيمَ اذْبَحْ وَلَدَكَ فَقَالَ لِابْنِهِ يَا بَنِي
 أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ قَالَ يَا أَبَتِ
 افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ^{المعجزة} كَانَ يَصْلَحُ دِينِي وَنَفْسِي
 لِلرَّبِّ ^{رب} أَجَلٌ وَأَذْبَحْ فَلَا كَلَّ مَالٍ يَصْلَحُ
 لِقَوْلِهِ وَلَا كَلَّ قَلْبٍ يَصْلَحُ بِمَعْرِفَتِهِ وَلَا
 كَلَّ لِسَانٍ يَصْلَحُ لِذِكْرِهِ وَشَهَادَتِهِ وَلَا
 كَلَّ نَفْسٍ تَصْلَحُ لخدمته افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي حَتَّى أَشِدَّ يَدَكَ قَالَ لَمْ قَالَ ^{ابراهيم}
 رِيحًا لَا تُطِيقُ حَرَّ الذَّبْحِ وَحِدَةَ السَّكِينِ ^{يا ابنه}

العقل في الاصل والادراك من افكاره...
 و...
 لان القلب هو الذي...

فَتَضَطَّرِبُ قَالَ لَا يَشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ ابني
 أَرْضِي مِن نَفْسِي أَنْ لَا تُكْرِهَ بِحُكْمِ رَبِّي لَا بَلْ
 ضَعِ السَّكِينُ أَنْتَ عَلَى خَلْقِي لَا جُرْ حَلْقِي عَلَى
 السَّكِينِ جَرًّا وَاقْطَعْ أَوْ دَا جِي بِنَفْسِي ابْتِغَاءً
 لِمَرْضَاتِ رَبِّي فَتَادَتْ بِإِبْرَاهِيمَ وَعَلِمَ
 أَنَّ ابْنَهُ أَحْلَمُ مِنْهُ وَمِنْهَا مَا حَلَّى عَنْ عَلِيٍّ
 بَنِ مَنصُورِ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ جِئْتُ سَيْلًا
 عَنْهُ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ الْحَلِيلَ شَاوَرَابَنَهُ
 عِنْدَ الذَّبْحِ قَالَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ طَلَبَ مِنْ اللَّهِ

الوطي من نفسه...
 وأما قوله...

الولد

الْوَلَدِ الصَّالِحِ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِالذَّبْحِ شَاوَرَ
 الْإِبْنَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي رَزَقَهُ اللَّهُ
 وَاجِبَابَةٌ فِي دَعْوَتِهِ أَهْوَذَكَ الْوَلَدَ الَّذِي
 سَأَلَ فَلَمَّا قَالَ أَفْعَلْ مَا تَوْمَرُ قَالَ هَذَا
 الْوَلَدُ الَّذِي سَأَلْتُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَجَانِي
 فِيهِ وَمِنْهَا مَا حَلَّى أَنَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَّا قَالَ أَفْعَلْ مَا تَوْمَرُ اسْتَسْلَمَ
 لِقَضَائِهِ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الصَّبِيَّانِ الْجَزْعُ
 عِنْدَ الْأَلِيمِ وَمِنْ طَبِيعَةِ الْحَدِيدِ الْقَطْعُ

وفي الآية...
 ربه بعد...

يقول ابن القيم...
 الذي سئل...
 أما الموعود...

الولد

بالجاء
أظهر
الله

فَلَمَّا صَبَرَ وَفَلَّتْ عَادَتُهُ لَا يَحِلُّ غَيْرُ

طَبْعِ السَّكِينِ لَا حِلَّ حَتَّى لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ

فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ^{فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ}

عَبْدِي كَانَ مِنْ طَبْعِكَ وَعَادَتِكَ قَلَّةٌ

احْتِمَالِ الْبَلِيَّةِ وَالْجُرْعِ عِنْدَ النَّوَابِ

فَغَيَّرْتَ طَبْعَكَ لِأَجْلِ وَاسْتَسْلَكْتَ

لِقَضَائِي فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ أَكَفَيْكَ

فِي الْعُقْبَى فَيَقُولُ جَزَاءُ مَوْعِدٍ فَإِنْ نَوَّرَكَ

أَطْفَالَهُنَّ وَمِنْهَا مَا رَوَى عَنْ بَجَاهِدِ

صحة
وخلصنا
وما احلنا

أَنَّهُ قَالَتْ أَنْ أَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا

أَرَادَ أَنْ يَذْخِرَ ابْنَهُ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ

خَدْنِي صَبْرِي وَأَجْلِسْ عَلَيَّ كَتِفِي كَيْلَا أَوْذِيكَ ^{خَدْنِي صَبْرِي وَأَجْلِسْ عَلَيَّ كَتِفِي كَيْلَا أَوْذِيكَ}

إِذَا أَصَابَنِي حَرُّ السَّكِينِ فَفَعَلَ أَبْرَاهِيمُ كَمَا قَالَ

فَلَمَّا أَمَرَ السَّكِينُ عَلَيَّ حَلَقَهُ أَنْقَلَبَ سَاجِدًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَكَلَّمَ لِلْحَبِيبِ

وَالنَّكْتَةُ فِيهِ لَمَّا وَضَعَ جِصْمَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ

كَمَا يَضَعُ السَّاجِدُ بَعْدَ مَا وَحَبَّ

عَلَيْهِ الذَّبْحُ فَلِحَرْمَةِ تَغْفِيرِ وَجْهِهِ قَرَّبَ

تورته بطريقه سور مد

بما جردت ربه
تخ لا عرضي عليه
تقصي الهل
باطا عنهما
طازن المادة
غيرهما

بما جردت ربه
تخ لا عرضي عليه
تقصي الهل
باطا عنهما
طازن المادة
غيرهما

كانه المحلوم كما الذبح نجبه بشي الذي ودفن جسمه الارباب
رفع عنه العذاب وفتح خزانة الذبح
بمع رفعه عن الارباب خذت الذبح والوجوب

في التراب رفع عنه الذبح كذلك العاصي

المستحق للحرق فلحرمة سجوده في طول مدة

فتح امره وهو ما مور

عمره كيف لا يرفع عنه الحرق كما روي

بادائه فاذا أدى

العابد بحرقته

وعنه فوي

من الادعوى

في الاخبار ان ما لا يقول يا نار ابعثي نارا

حرقني وواضع السجود فلا تقربي ومنها

لا اله الا الله

ما روي ان اسماعيل عليه السلام حين

احسن بالذبح فقال لبيه اليسني قبلك

عن الولد اطيع امر حتى يكون على الذبح بوجود رجلك والفاية

الذبح بحسنه

لان المحبة بينهما امور
عظم لا يفكر في الذبح
ابوي ان كانا فالحق
ولا يكون فاسقا
وكانت ربه وروحه وروحه وروحه

انعامه بك بشرط ثبوت الايمان وبنو في الرعي
لان العبد اذا عجز عن امره فك قال رب
بشرطه فعمله وعمله ان وافق بامر الله فمغ
والا لا يطلع صفة له برسم الله هو يستعمل في
ان هو منك

فكيف يقطع معاصيك رحمة الله عليك

وانه اشفق على عبده من الولد على ولده

ومنهما ما قيل لما قال ابراهيم لابنه

انظر ما ذاتي ترى قال حين القيئت الي

النار ما ذا كنت ترى قال ما يريد ربي

قال فكذلك انا اري ما يريد ربي لكني

فضلت عليك بشي وهو ان كان ذبحي

يا امر الله تعالى ومحبتة والقاو

في النار كان يا منمرود عليه اللعنة

وتم حذره بادعاه باطلا فهو يوم دامره قاهر لا يلهي به

در لطائف

وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ الْخَلِيلَ لَمَّا أَرَادَ الذَّبْحَ قَالَ

إِسْمَاعِيلُ شَدَّ يَدَيَّ وَرَحَلِي لَا يُصِيبُكَ

أَذِي مِنِّي فَلَمَّا فَعَلَ قَالَ أَطْلُقْ رَحْلًا وَاحِدَةً
لِي تَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ مِنْ رِضَائِي وَطَيْبَةٍ فِي اللَّهِ

نَفْسِي فَخَرَجَتْ السُّنَّةُ لَذَلِكَ فِي الذَّبَاحِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْهَا أَنْ يُسَمِعِيلَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ كَانَ صَارًا شَاكِرًا وَابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ كَانَ جَزَعًا مُضْطَرِبًا وَالْحِكْمَةُ

فِي ذَلِكَ أَنَّ رَجُوعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ مِنَ الْإِنِّ إِلَى الْإِلَهِمْ وَرَجُوعَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ كَانَ مِنَ الْأَبِّ إِلَى الرَّبِّ وَمِنْهَا مَا قِيلَ

لَمَّا اعْتَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الذَّبْحِ رَفَعَ رَأْسَهُ

إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ حَاجَتِي إِلَيْكَ يُغْفِرْ

لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يَذْكُرُكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ

كَمَا يَرَدَّتْ عَلَى خَلِيلِكَ النَّارُ وَأُنْجِيْتَنِي مِنَ بَرْدِهَا

مِنَ الذَّبْحِ كَذَلِكَ خَلَّصَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ

وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّهُ عُلِقَ قَرْنُ الْفِدَا بِالْكَعْبَةِ

فَكَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقٌ بِالْعَرْشِ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ أَنَّهُ عُلِقَ قَرْنُ الْفِدَا بِالْكَعْبَةِ

فَكَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقٌ بِالْعَرْشِ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ

فِي الْحَيَوةِ فَإِذَا مَاتَ عُلِقَ رُوحُهُ مَكَانَ
 الْقَلْبِ كَمَا رَوَى أَنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ
 بِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لِأَنَّ زَوْاحِ الْأَ
 وَلِيَاءَ تَأْوِي إِلَى الْعَرْشِ فَكَذَلِكَ اهْتَزَّ بِهِ
 الْعَرْشُ وَمِنْهَا مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَفَدَيْنَاهُ
 بِذَبْحٍ عَظِيمٍ وَصَفَهُ بِالْعِظَمِ كَيْلَا يَدْخُلَ
 تَحْتَ حَدٍّ إِذْ لَوْ حُدَّ لَأَفْتَدَى بِهِ غَيْرَهُ
 فَكَانَ لِلْفِدَا قِيَمَةٌ مَعْلُومَةٌ وَفَدَاؤُهُ
 قَدَرِي لَا قِيَمَتِي وَمِنْهَا مَا قِيلَ قَوْلُهُ وَفَدَيْنَاهُ

وَمِنْهَا مَا قِيلَ إِنْ أُلْقِيَ كَانَ الشَّاهِدُ الَّذِي
تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى هَائِلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
إِذْ قَرَّبْنَا نَارًا إِلَى الْآيَةِ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ
وَرَبَّاهُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
إِلَى أَنْ قُدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ وَالتَّكْوِينُ
فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ
الْجَنَّةِ لَكِنْ رَبَّاهُ فِيهَا لِأَجْلِ إِسْمَاعِيلَ
حَتَّى يُعَدَّ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ فَكَذَلِكَ اللَّهُ
تَعَالَى يَقُولُ عَبْدِي هَذَا الْكَافِرُ لَمْ يَكُنْ

مِنْهُمَا مَا قِيلَ
بِحَقِّهِ

لجنة العبد
في الجنة

يَسْتَحِقُّ نِعَمَ الدُّنْيَا وَنَمْتَعُ فِيهَا لَكِنْ رَبُّهُ
فِي نَعِيمٍ مَا حَتَّى أَجْعَلَهُ فِدَاكَ عِنْدَ النَّارِ
كَمَا رَوَى فِي الْحَبَرِ أَنَّهُ يَرْفَعُ إِلَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ مِنْ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ فَيَقَالُ
لَهُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ وَمِنْهَا مَا قِيلَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ
لِلذَّبْحِ كَشَفَ لَهُ عَنِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا حَتَّى
سَمِعَ عَلَيْهِ الذَّبْحَ وَبَذَلَ الرُّوحَ بِرُوحِهِ
الْجَنَّةِ كَذَلِكَ الْمَوْمِنُ يَكْشِفُ اللَّهُ تَعَالَى

هذه أخطاء
الخطأ
وغيره
أما المؤمنون

في الجنة

لَهُ عَنِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمًا عِنْدَ الرَّزْقِ حَتَّى
 تَرَى ذَلِكَ فَيَسْمُلُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَبِذَلِكَ
 الرُّوحِ وَعِنْدَ النَّظَرِ الْبَاطِكِ مَا رَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ أَحَدٌ حَتَّى يَتَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
 لَوْ أَسْأَلَ زِدَادَ شُكْرٍ وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّارَ
 حَتَّى يَتَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ إِنْ أَحْسَنَ
 لِيَكُونَ حَسْرَةً وَنَدَامَةً وَيَزِدَّادَ حُزْنَهُ
 وَعَمَّ الْفُضْلُ الْجَانِسُ

فِي لَطَائِفِ قِصَّةِ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَحْنُ نَقُصُّ
 عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْمَعْنَى نَحْنُ نَبَيُّنُ
 لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ وَنَقُصُّ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
 أَيْ مَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَعَنْ قِتَادَةَ نَحْنُ
 نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ الْمَاضِيَةِ وَالْأُمُورِ
 السَّالِفَةِ فِي الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ثُمَّ قَالَ أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ وَقَدْ يَرَادُ فِي الْخَيْرِ أَنْ كَوَّلَهُ

أَنْ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَقَوْلُهُ هَذَا
 الْقُرْآنُ نَصَبٌ لَوْ قُوعُ فِعْلٌ لِأَجَا عَلَيْهِ
 وَلَوْ جَعَلْتَهُ خَفْضًا أَوْ رَفْعًا اسْتِفْهَامٌ
 أَمَّا الْحَفْضُ فَيُجْعَلُ بِدَلَالَةٍ عَنْ مَا وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى مَا أَوْحَيْنَا أَيْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 هَذَا الْقُرْآنُ وَأَمَّا الرُّفْعُ فَعَلٌ تَرْخِيهِ
 مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَكَانَ قَائِلًا مَا هَذَا وَمَا
 هُوَ فَقَالَ هَذَا الْقُرْآنُ وَالْقِرَاءَاتُ بِالنَّصْبِ
 لَا غَيْرَ وَقِيلَ أَنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ قَالَ

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَعْبٌ فِي سَبَبِ
 نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أُنْزِلَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْوَعْدِ
 وَالْوَعْدِ فَقَبِلُوا وَعَمِلُوا بِهِ ثُمَّ قَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ
 اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ثُمَّ مَكَثُوا زَمَانًا
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ وَعَظْتَنَا فَنَزَلَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ

مِنْ رَبِّكُمْ ثُمَّ مَكَثُوا زَمَانًا فَقَالُوا لَوْ أَرَادَ
اللَّهُ لَوْ قَصَصْنَا قُرْآنَ قَوْلِهِ تَعَالَى نَحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ فَإِذَا كَانَ سَبَبُ
تُرُودِ هَذِهِ فَالْتَمَكْتَهُ فِيهِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
الْكِتَابَ كِتَابًا مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَخُوفُ
وَهُوَ الْقُرْآنُ وَكِتَابُ مَنْكَ إِلَيْهِ
كُلُّ يَوْمٍ فِي يَدِ الْحَقِّ فَإِذَا قَبِلْتَ كِتَابَهُ
وَفِيهِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعْدُ
وَتُرُودُ الْإِلَاحِ عَلَيْكَ وَوُجُودُ الرِّضَا
مِنْكَ

مِنْكَ فَصَلَتْ كِتَابَهُ وَأَنْ كَانَ فِيهِ مَا يَضُرُّكَ
فَلَمْ لَا يَقْبَلْ كِتَابَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَتِلْكَ لَا
يَضُرُّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَبَبُ تُرُودِ
هَذِهِ الْآيَةِ وَالسُّورَةِ إِنَّمَا كَانَ لِأَجْلِ
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ كَانَ مَرْفُوعًا شَانَهُ الْعِلْمِ
مَكْرُمًا وَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ بِمَكَّةَ يَحْسُدُونَ
وَكَذَلِكَ كَانَ يُوسُفُ مَكْرُمًا مَرْفُوعًا شَانَهُ الْعِلْمِ
فَحَسَدَتْهُ الْأَخُوَّةُ فَكَانَ أَنَّ تَعَالَى يَظْهَرُ فِيهِمْ

لَنَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ كَانَ إِخْوَةٌ
يُوسُفَ حَسَدُوهُ فَجَعَلُوهُ حَبِيبًا فَانَا صَبَّرْتُهُ
عَرْشًا كَمَا قَالَ وَرَفَعَ أَبُو يَهُوذَا عَلَى الْعَرْشِ
وَجَعَلَتِ الْحَسَادُ أَدِلَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ لِذَلِكَ
أَقْصُرْ أَعْدَاكَ وَأَذْلُهمْ وَأَنْصُرْكَ فَيَصِيرُونَ
مَقْصُورُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَلِّلِينَ وَأَصْبِرْكَ
مَلِكًا شَرْقًا وَغَرْبًا ثُمَّ مَعْنَى الْقَصَصِ اتِّبَاعُ
الْأَثَرِ الْأَثَرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَتْ
لِأَخْتِهِ قُصِّيه أَيِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَالَ

فَارْتَدَّ

فَارْتَدَّ عَلَى أَثَرِهِمَا قَصَصًا وَقَالَ مِنْهُمْ
مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَحْسَنَ
الْقَصَصِ اخْتَلَفُوا فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ
إِنَّمَا سَمَاءُ أَحْسَنُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى قِصَّتَهُ
بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ وَسَايَرُ الْقَصَصِ
ذَكَرَهَا بِوَاسِطَةٍ فَقَالَ وَائْتَلُ عَلَيْهِمُ
نَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ وَائْتَلُ عَلَيْهِمُ نَبِيَّ نُوحٍ وَائْتَلُ
عَلَيْهِمُ نَبِيَّ إِبْنِ آدَمَ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ
ذَكَرَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ فَقَالَ

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَقَالَ
 مَعْنَى قَوْلِهِ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَعْنَى حَسَنَ
 الْقَصَصِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَزَكَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
 يَعْنِي حَسَنَ الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ
 أَهْوَنُ عَلَيْهِ يَعْنِي هَيْئًا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَكْثَرُ يَعْنِي كَثِيرًا لِأَنَّ الْمَتَفَاوِتَ
 فِي صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 الشَّاعِرُ إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَابَ إِنَّا

بَيْنًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ وَيُقَالُ إِنَّمَا
 قَالَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا يَقْصُونَ بَيْنَ يَدَيْ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِصَّةَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ
 وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَحْنُ
 نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَفِي هَذَا
 دَلِيلٌ أَنَّ بَعْضَ الْقِصَصِ مَحْمُودٌ وَلَيْسَ
 بِمَدْمُومٍ فَلَمَّا كَانُوا يَقْصُونَ وَكَانَتْ
 قِصَّتُهُمْ حَسَنَةً فَأَنَّهُ تَعَالَى سَمَاهُ

الْقِصَّةُ أَحْسَنُ لَا قِصَّتَهُمْ تَجْرِي فِيهَا
الْخَطَاوُ وَالْكَذِبُ وَقِصَّتِي أَحْسَنُ الْقِصَصِ
وَلَا يَشُوْهَا كَذِبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا أَيْ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ
صَادِقُونَ فِي حَدِيثِهِمْ وَمَقَالَتِهِمْ وَلَكِنْ
اللَّهُ أَصْدَقُ حَدِيثًا وَقَوْلًا مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتَ
مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ اعْلَمْ أَنَّ الْعَقْلَ
ثَلَاثَةٌ عَقْلٌ مَحْمُودٌ وَعَقْلٌ مَذْمُومٌ
وَعَقْلٌ لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَذْمُومٍ

أَمَّا الْمَذْمُومُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى اقْتَرِبِ
الْعَقْلُ لِلنَّاسِ حَسَابُهُمْ وَهُمْ فِي عَقْلِهِ
مُعْرِضُونَ وَقَوْلُهُ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ
إِذْ أَقْبَى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي عَقْلِهِ أَمَّا الْمَحْمُودُ
فَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَا
فِلَاتِ غَافِلَاتٍ عَنِ الشَّرِّ وَالْفَحْشَاءِ لَا
يَعْرِفْنَ مَا الزَّنا وَقِيلَ غَافِلَاتٌ مِنْ رُؤْيَا
الطَّاعَةِ أَيْ تَعْمَلُ وَلَا تَحْصِي عَمَلَهَا
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْصِي أَحْسَانَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهَا

وَأَمَّا الْعَقْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ وَلَا
مَذْمُومَةٍ فَقَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ
الْغَافِلِينَ وَالْعَقْلَةُ يَوْمُ الْقَلْبِ وَإِذَا
دَامَ النَّوْمُ اسْتَقَمَ وَإِذَا دَامَ السَّقَمَاتُ
وَإِذَا مَاتَ الْقَلْبُ صَارَ حَيْفَةً لَا يَصْلُحُ
لِلْمَلِكِ فَيَلْقَى بَيْنَ يَدَيِ الْكَلْبِ وَهُوَ
إِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ إِذْ قَالَ
يُوسُفُ لِأَخِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا وَلَمْ يَقُلْ يَا يَعْقُوبُ وَلَمْ يَدْعُهُ

بِسْمِهِ

بِاسْمِهِ وَلَكِنْ دَعَاهُ بِاسْمِ الْأُبُوَّةِ وَاقْتَنَدِي
فِيهِ بِحَدِّهِ ابْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّهُ دَعَا أَبَاهُ الْكَافِرَ امْتِ وَلَمْ يَدْعِهِ
بِاسْمِهِ فَإِنَّهُ تَعَالَى أَعْطَاكَ أَبُوبْنِ مُؤْمِنِينَ
فَأَنْتَ أَوَّلِي أَنْ تَحْمَلَهُمَا وَلَا تَدْعُوهُمَا
بِاسْمِهِمَا وَمَنْ دَعَا أَبَاهُ بِاسْمِهِ يَكُونُ عَاقِبًا
فَكَيْفَ بِمَنْ جَفَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ أَتَانِي مِنَ الدِّينِ فَكَذَلِكَ
الْأَبُ فِي التَّعْلِيمِ وَالنَّسَبِ وَمِنْهَا أَنْ

مَعَ دَعْوَةِ الْأَبِ بِاسْمِهِ

ثَلَاثَةَ مِثْرَ الْأَنْبِيَاءِ رَأَوْا ثَلَاثَ رُؤْيَا فَأَمَدَهَا
كَانَ بِخِلَافِ مَا رَأَى وَرُؤْيَا الْأَخِيرِينَ كَانَ
كَمَا رَأَى يَا قَتِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأَى أَنَّهُ يَدْخُلُ مَلَكُهُ فَصَدَّقَ اللَّهُ تَعَالَى
رُؤْيَاهُ بِقَوْلِهِ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُؤْيَا
بِالْحَقِّ وَكَانَ كَمَا رَأَى وَرَأَى يُوسُفُ
فِي الْمَنَامِ أَنَّ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ وَالْكَوَاكِبَ
سَجَدُوا وَافْتَسَحَتْ الْأَخُوَّةُ وَالْأَبَ وَالْحَالَةَ
وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى فِي الْمَنَامِ

ان

أَنْ يَذْجَحَ وَلَدُهُ الْكَبْشَ فَكَانَ خِلَافَ
مَا رَأَى هَدَدَ اللَّهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ يَذْجَحُ
الْوَلَدَ وَالذَّجْحُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى الْكَبْشِ كَذَلِكَ
اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَ عِبَادَهُ بِالنَّارِ وَهَدَدَهُمْ
بِهَاقِوْلِهِ وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ
ثُمَّ كَانَ مِنَ الْحَقِيقَةِ النَّارَ عَلَى الْكُفَّارِ وَمِنْهَا
لَمَّا قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ اخْتَالُوا
فِي اخْرَاجِهِ مِنْ بَيْتِهِ فَخَرَجَ مَعَهُمْ

يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدَامُ يُوسُفَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ فِي عَيْنِ أَبِيهِ
 حَمْلُوهُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَكَرَمُوهُ فَلَمَّا غَابُوا
 عَنْ عَيْنِ أَبِيهِ رَمَوْهُ وَالْقُوَّةُ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ
 وَالنِّكَّةُ فِيهِ أَنَّ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ مَا دَامَ الْأَبُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَبْكَ
 أَفَةً وَلَا حَبَّةَ بَلْ كَانَ مُعْظَمًا فَانَّهُ تَعَالَى
 يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى قَلْبِ الْمَوْتَى ثَلَاثًا
 وَسِتِّينَ نَظْرَةً فَلَوْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ

الآدي

الْأَدَى وَالْحَنَّةَ وَالتَّكْرَارَ مِنْ يَكُونُ عَجَبًا
 ثُمَّ قَالُوا لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْشِرْ فَنَشِي
 حَتَّى عَيِيَ وَعَطِشَ فَسَأَلَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ
 فَلَمْ يُطْعَمُوهُ وَلَمْ يَسْقَوْهُ ثُمَّ لَمَّا ارَادُوا أَنْ
 يُلْقُوهُ فِي الْجُبِّ أَخْرَجُوهُ عَنْ قَيْصِهِ فَقَالَ
 لَهُمْ دَعُونِي وَخَرِّقِي هَذِهِ أَقْلَ مِنْ خَرَقِهِ
 فَعَمَلُوا مِنْهُ الْخَرَقَ فَقَالَ يُوسُفُ إِلَهِي
 صَبِي أَدْعِي أَنَّهُ رَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فِي النَّامِ
 فَعَمَلَتْ جَزَاءَ الْقَاهِ فِي الْجُبِّ فَمَا جَزَاءُ

مَنْ يَدْعِي فَيْكَ وَيَطْمَعُ رُؤْيَاكَ وَمِنْهَا
 قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ وَمَعْنَى كَذَلِكَ
 أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فَكَذَلِكَ
 يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ هَذَا كَمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ
 إِنِّي صَلَّيْتُ الْبَارِحَةَ كَذِي وَكَذِي
 رَكْعَةً فَيَقُولُ الْآخِرُ كَذَلِكَ الشَّهَادَةُ
 وَقَوْلُهُ يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ يَعْنِي بِالْحَبَّةِ
 وَالْبُودَةِ حَبَّةً إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ حَتَّى كُلُّ

مَنْ

مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَحَبَّهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ
 أَحَبَّهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زُلَيْخَا فَأَحَبَّهُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى حَبِيبَ رَجُلَيْنِ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ
 يُوسُفَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ
 لِمُوسَى وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي حَتَّى
 رُويَ أَنَّ ابْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ قِيلَ لَهُ هَلْ
 تُحِبُّ أَحَدًا مِنْ الْخَلْقِ قَالَ لَا إِلَّا رَجُلًا
 وَاحِدًا وَهُوَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 لِأَنِّي كُنْتُ مَجْبُورًا فِي حَبِّهِ وَالنُّكْتَةُ

فِيهِ أَنَّهُ حَبِيبٌ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ فَلَمْ يُضَيِّعْهَا
 فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ تَدَارِكُهُمَا بِفَضْلِهِ وَحَبِيبٌ
 إِلَيْكَ مَعْرِفَتُهُ يَقُولُ حَبِيبُ الْإِيمَانِ
 ثُمَّ حَبِيبٌ نَفْسُهُ إِلَيْكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ
 الْوَدُودُ دَأْتِرِي تَضِيعُكَ فِي يَدِ الشَّيْطَانِ
 وَكَيْدِهِ وَلَا تَدَارِكْ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهَا أَنْ
 يُعْقِبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَدَّ لِيُوسُفَ
 أَجْتَبَا اللَّهَ آيَاهُ بِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ يَحْتَبِيكَ
 رَبُّكَ فَصَدَّقَ اللَّهُ تَعَالَى وَعْدَهُ وَحَقَّقَهُ

في

فِي الْجَبِّ وَخَلَصَهُ مِنَ السَّجْنِ وَأَنْجَاهُ مِنَ الرِّقِّ
 وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا بِالْأَجْتَبَا بِقَوْلِهِ
 هُوَ أَجْتَبَاكُمْ وَهُوَ مَوْلَاكُمْ فَلَمَّا عَصَمَ يُوسُفَ
 وَصَدَّقَ وَعَدَ يَعْقُوبَ ^{بذلك} فَبَصَدَّقَ وَعَدَكَ
 وَيَعْصُوكَ عِنْدَ النَّزْعِ وَسَكَرَاتِهِ وَأَهْوَالِ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَنُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 وَقَالَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمُ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 الرَّحْمَنُ ^{هنا} عِلْمُ الْقُرْآنِ خَلْقُ الْإِنْسَانِ عِلْمُهُ

١٦٠ ^{وكانت سبب ان كانت عرونة في قبل المدينة الملقبة} فقولوا يوسف من البر فاستلوا وارسلوه ان طالب ما لهم ورايتهم
^{فما نالهم زعفران الى الذي في يده فادخلوه} ان ارسلوه في البر فقولوا يوسف بالمال فظنوا بالمالين ثم قالوا فاذنوا فظنوا
 ما يكون من الغنى قالوا يا يوسف هذا غلامك منكم مشوه ومجربا ان يكونه بغير الاخذة انما نسيه او ناهى رجلا من اهلنا فقالوا
 ابشره وقالوا يا يوسف هذا غلامك منكم مشوه ومجربا ان يكونه بغير الاخذة انما نسيه او ناهى رجلا من اهلنا فقالوا
 كليل منكم فانه قالوا انما هذا غلامك منكم مشوه ومجربا ان يكونه بغير الاخذة انما نسيه او ناهى رجلا من اهلنا فقالوا
 واسر وارسلوا بضاعته فخرجوا
 اخوته بعد ثلثة ايام فراءوا يوسف فوجدوا يوسف صلوات الله عليه
^{في ابيهم فقالوا هذا غلام ابني} من قبل ثلثة ايام ايقنا امرنا
 ببيعهم وقالوا يوسف بدينهم وسليمان صلوات الله عليه وسلامه
^{لكن انكرت بالبيد انه عبدنا} طلب السمكة فوجد الحاتم والمملكة
^{لنا فذلك ونفعل انما انار} اخبرنا انه الذي نسيه قدامك فقالوا يا اخوتنا
^{او حوا اليه الى اخوانا فاحسن لكم} رجاؤه وانا لا اذكركم هذا ابراهيم
^{فابوا عليه فذلك قوله وادخلوا في الجحيم} موسى صلوات الله عليه طلب النار
^{بين ما يضع به اخوته وسوءه} فذا الجبار فكذلك انت تطلب
^{بهم باعوه ظلاما وما لم يعلم فوجد} العفو والغفران فجد ربك خافرا كان الله
^{وخلص معدونه ان يبيد} تعالى يقول عبدي اخوة يوسف القوة
^{عندها او التعليل المعذرة} في البر واخرجته السيارة كذلك اذا وقعت
^{بمنه الذي اشترى به لم يبعه الى حال} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{دفعته ثم انه قال للذي في يده} قال لا ادرى الا اني كنت في النار وادخلت فيها
^{مصر باعهم بغير من درهما او باع} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{في يده عليه ثلثة ايام حتى بلغ} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{بجسه لا يدرى علمه اخذوا مناه} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{عمره مصر وكان من المملكة وجب} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{جسده لا يدرى ذنبا بوزنه فصار} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{ادخلوا له جلد وشم اليه} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{وقال الذي اشترى به من مصر} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{كان اسم قطره وهو العنبر} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{او يخرجه وادخله} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{فرضي بالعلم في شاكله الا اذا دبت} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها
^{من فم اخيه يوسف} في جهنم بمركب النبي عليه السلام فيخرج جسد منها

من خرق يوسف عزم عن البشر والسجن
 ولما بلغ الشدة بين يوسف بنته قوة نفسه وعقله وبلغ مبلغ الرجال او ثلثي سنه
 خرجت عن اهلها فاعلم ان نبيه عليها وعلى اكرمناه بالبنوة والعلم والعزم والنفق فعملت حكما عليها وكذلك خرجت عن
 ان نكاحه مما صنع اي بخير المحل في العلم والعزم والنفق فعملت حكما عليها وكذلك خرجت عن
 بالشفاعة ولما خرج عن البئر والسجن
 اعطيته ملك مصر فصار ملكا وكذلك
 اعطيك ملك الجنة واصيرك ملكا ولما
 صار يوسف صلوات الله عليه ملكا
 رفعت على السرير ونظر الى العرش والمملكة
 والابوين كذلك صيرك ملكا ففتح عينيك
 وتنظر الى ربك ومنها قوله والله غالب
 على امره اي ان الاخوة دبوا واصبر في قتل
 يوسف فلم يقدر واثم دبوا في ان يصيروه

حَمِيًّا فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْجَبِّ وَصَيَّرَهُ

عَرْشِيًّا فَهُمْ دَبُّرُوا وَخَنَ دَبُّرْنَا فَكَانَ

كَمَا دَبُّرْنَا فَكَذَلِكَ إِبْلِيسُ دَبُّرَكَ

الْقَطْعَ وَالْهَجْرَانَ وَخَنَ نَدَبُكَ الْعَفْوُ

وَالْغُفْرَانَ فَيَكُونُ كَمَا نَدَبُهُ وَتَقْدِيرُهُ لَأَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ وَرَأَى

وَدَيْتُهُ الَّتِي هِيَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَمَعْنَى

أَيُّ لَأَجَلِ نَفْسِهِ يَقُولُ الْعَرَبُ

فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ عَنْ فُلَانٍ يَعْنِي لَأَجَلِ

فُلَانٍ

فُلَانٍ وَقَوْلُهُ هُوَ فِي بَيْتِهَا أَضَافَ الْبَيْتَ

إِلَيْهَا وَكَانَ الْبَيْتُ لِرَوْحِهَا فِي الْحَقِيقَةِ

لَكِنْ أَضَافَ إِلَيْهَا لِأَجْلِ السُّكْنَى وَهَذَا

مَوْجُودٌ فِي الشَّرِيعَةِ لِأَنَّ مَنْ خَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ

بَيْتَ فُلَانٍ فَدَخَلَ بَيْتًا اسْتَأْجَرَتْ

تَحْتَهُ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ وَالنُّكْتَةُ

فِيهِ وَهُوَ أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ

فِي بَيْتِهَا وَكَانَ الذَّبُّ اثْنَانِ صَغِيرٌ

وَكَبِيرٌ وَالصَّغِيرُ هُوَ النَّظَرُ إِلَيْهَا وَالْمَخَاطَبَةُ

وَأَمَّا فِي بَيْتِهَا فَإِنَّهَا بَيْتُهَا وَهِيَ بَيْتُهَا
رَأَى النَّورَ فِي فَرْجِهَا وَرَأَى النَّورَ فِي فَرْجِهَا
بَشَاءَ النَّورِ فِي كَلَامِهِ بِرُوحِهِ مِنْ بَيْتِهِ
بَرِيحٌ وَلَا يَنْطَلِقُ أَقْبَى مِنْ بَيْتِهِ
فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ مَا مَعَكَ مِنْ بَيْتِهِ
ثُمَّ قَالَ قَدْ كُنْتُ نَذِيرًا لَكَ قَدْ كُنْتُ نَذِيرًا لَكَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعْصِيهِ وَأَخُونَهُ
أَنَّهُ رَجُلٌ صَدِيقٌ لِي بِأَمْرِ اللَّهِ
أَشْرَفَ النَّاسِ كَرَامِي فَلَمْ أَكُنْ أَفْعَلُ
بِأَمْرَاتِهِ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
لَا تَحْمِلُوا زِينَةَ الْفِرَافِيسِ فِيهَا
وَلَا تَحْمِلُوا زِينَةَ الْفِرَافِيسِ فِيهَا
الْأَصْنَافُ وَاجِبٌ لِأَنَّ بَيْتَهَا مَعَهُ
خَتَمًا لِأَجْلِ شَيْئَيْنِ لِأَجْلِ الْعَصِيَّةِ وَالْكَفَرِ
وَلِأَجْلِ أَصْنَانِ الزَّوْجِ إِلَيْهِ
فَقَدْ دَلَّ عَلَى
بَيْنَ مَا نَزَلَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ
فَعَلِمَ بِرُوحِهِ فِي مَكْرِ الْفِتْنَةِ
وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ عَلَيْهَا وَهِيَ
وَيُوسُفُ بِفَتْحِهَا مَا لَا يَنْزِلُ حَتَّى

مَعَا وَالْكَبِيرُ فِي الزَّنا وَالْقُرْبَانِ مِنْهَا
 فَلَمَّا أُوجِبَتْ عَنِ الْكَبِيرِ وَهِيَ الزَّنا عَفَا اللَّهُ
 عَنْهُ وَبَالَ الصَّغِيرِ وَهِيَ النَّظَرُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ
 كَانَ فِي بَيْتِهَا كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 عَبْدِي أَنْتَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِ الشَّيْطَانِ
 فَإِذَا اجْتَنَبْتَ عَنِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ الشَّرْكُ
 أَعْفُوا عَنْكَ الصَّغِيرَ وَهِيَ الذَّنْبُ قَالَ
 لِمَنْ تَجْتَنِبُوا إِكْبَارَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ
 قِيلَ إِنْ أَرَادَ بِالْكِبَارِ الشَّرْكَ لِأَنَّ الشَّرْكَ

بِاسْمِهِ

وَنُفِذَتْ بِهِ وَهِيَ مِنْهَا أَمَّا دَعَتْ لَهَا فَهِيَ وَهِيَ بِهَا أَمَّا دَعَتْ لَهَا فَهِيَ وَهِيَ بِهَا
 وَجَلَسَ بِهَا يَدُورُ مَا سَتَجَا قَتْلَى بِنَفْسِهِ فَنُفِذَتْ مِنْهَا أَمَّا دَعَتْ لَهَا فَهِيَ وَهِيَ بِهَا
 تَحْتَ الْمَكَّةِ وَدِيَارِ الْبُيُوتِ دِيَارِ الْبُيُوتِ دِيَارِ الْبُيُوتِ دِيَارِ الْبُيُوتِ دِيَارِ الْبُيُوتِ

يَا اللَّهُ أَنْوَاعَ كَذَلِكَ مَا هَا كَابِرُ وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَنَا لَيْسَ لِي غُفْرَانٌ يَشْرِكُ بِهِ
 وَمِنْهَا مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْيرٍ فِي تَارِيخِهِ
 قَالَ كَانَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتٌ
 عَلَى حَدِّتِهِ يَنَامُ الْقِلُولَةُ فِيهِ فَلَمْ تَصْبِرْ
 زِلْجَا حَتَّى دَخَلْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا بِإِسْرَافٍ
 وَغَلَقْتَ الْأَبْوَابَ وَكَانَ أَبَا وَاحِدًا
 وَلَكِنْ سَمَاعِيَّةُ الْبَابِ وَعَضَاوَهَا
 بَابًا لِأَنَّهُمَا مِنْ جُمْلَةِ الْبَابِ وَقَالَتْ هَيْتَ

لَوْلَا أَنَّهُ أَرَى بِرَهْمِ رَبِّهِ
 بَنِي الْمَارِ الْبُرْهَانِ لَمْ يَكُنْ
 رَدَى سَيِّدِي بِمِجْرَابِهَا
 أَنَّهُ قَالَ قَتْلَى لَمْ يَغْفِرْ فَضْرَهُ
 بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ فَخَرَجَتْ شَمُّهُ
 وَأَنَا ظِلٌّ فِي بَرْقِهَا
 وَنَالَ عَمْدُ كَيْفَ لَوْلَا الْقُرْآنُ
 فِي عَجْمِ الزَّنا وَذِكْرُ الْبُيُوتِ
 بِكُنْزِهَا وَلَا تَقْبُولُ الزَّنا لَكَا
 فَافْتَحَتْ وَرَأَتْ بِسِلَاسِهَا
 كَرَّمَكَ لَعَنَ قَوْمَ السُّبْحِ وَالْمُحَرَّمِ
 حَرَمَتْ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ
 بِرَدِّهَا بِالْبُرْهَانِ جِي سَعَادَاتِي
 يَقُولُ سَعَادَاتِي أَنَّهُ فِي عِبَادَتِي
 الْخَلَصِي مَا التَّوَصُّلُ إِلَيْهِ
 هُوَ مَعْقُودِي مَا لَمْ تَنْزِلْ بِي
 أَفْهَمَ الْبُيُوتِ بِالْبُيُوتِ

لَكَ أَيُّ هَلَمْ وَيُقَالُ أَنَا لَكَ وَأَنْتَ لِي فَقَالَ
 يُوسُفُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْتَ لَزَوْجَكَ
 وَأَنَا لِرَبِّي فَقَالَ يُوسُفُ فَكَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَدْعِي ابْلِيسُ فِي الْعَصَاةِ لِيَدْخِلَهُمُ النَّارَ
 فَيَقُولُ تَعَالَوْا فَاثْمُرُوا فَيَقُولُونَ أَنْتَ لِلنَّارِ
 وَنَحْنُ لِلْجِبَارِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابُ
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ يَعْنِي غَلَقَتْهَا لِي يَكُونَ
 يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا خَاصَّةً فَكَذَلِكَ
 لِلنَّوْلِ غَلَقَتْ عَلَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ جَمِيعُ أَبْوَابِ

الشرك

الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ الْعَبْدُ لَهُ
 خَاصَّةً ثُمَّ قَالَ لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ غَيْرِ بَيْتِكُمْ
 حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا فَكَيْفَ يَدْخُلُ ابْلِيسُ
 قَلْبَ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ إِذْ نَبِهَ وَإِذَا اسْتَأْذَنَ
 لَا يُؤْذَنُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ عِبَادِي
 لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ فَلَا كَانَ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ
 لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْدِيَ لَأَحَدٍ فَكَيْفَ يَقْدِرُ
 وَابْلِيسُ وَهُوَ أَبْقَضُ الْخَلْقِ إِلَهُ أَنْ يَصِلَ

لَذَنْبِكَ أَيُّ اعْتَذِرِي وَالنُّكْتَةُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ
لَوْ شَهِدَ صَبِيُّ يَوْسُفَ فَتَجَاوَزَ الْقَتْلَ
وَشَهِدَ عِيسَى لَأَمِنَهُ لِقَوْلِهِ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
فَتَحَّتْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ شَهِدَتْ لَكَ
بِقَوْلِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا نِعْمَ مَا رَأَيْتُمْ أَنَّهُ
يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمِنْهَا مَا رَوَى أَنَّ يَوْسُفَ
أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّجْنِ شَجَرَتَيْنِ يَأْكُلُ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَيَسْتَضِيُّ بِالْآخَرِ فَلَمَّا
أُخْرِجَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَوْلَ أَحَدِهِمَا

مَلَكُهُ الَّذِي أَعْطَاهُ وَمَا قَوَّضَ إِلَيْهِ بِمَصْرٍ
مِنَ الطَّعَامِ وَالثَّانِي جَعَلَ نُورًا فِي قَلْبِهِ
حَتَّى عَرَفَ ^{أَيُّ الْمُرُوءَاتِ} عِلْمَ الْعِبَارَةِ كَذَلِكَ يَحُولُ
وَيُجْعَلُ نُورُ الْمَعْرِفَةِ إِلَى ظَاهِرِ الْعَارِفِ
يَسْتَضِيُّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَحُولُ
إِلَى عَيْنِهِ فِي الْجَنَّةِ لِيَرَى بِرَبِّهِ **وَمِنْهَا**
مَا رَوَى أَنَّ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لَمَّا طَالَ بُكَاءُ وَهْوَ وَاشْتَدَّ حُزْنُهُ
نَهَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذِكْرِ يَوْسُفَ صَلَوَاتُ

بِمِشْهَادَةِ الْمَعْرِفَةِ

اللَّهُ عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى صُورَةِ يُوسُفَ فَلَمَّا بَصَرَهُ يَعْقُوبُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ يُوسُفَ مَتَا وَه
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا حُبُّ
 أَهْلِ أَيُّ حُبِّ ابْنِكَ فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَ مِثْلًا
 لَنَشَرْتَهُ لَكَ بِحُسْنِ وَفَايَهُ فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ بَعْدُ
 مَا أَعْلَمْتُ نِيَّ حَيَاتِهِ فَأُحِبُّ أَنْ أَشْرَ
 رَاجِحَتَهُ إِلَى أَنْ يَهْلِي إِلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ فَأَوْحَى
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ

خَذَ

خَذَ حُرْقَةً مِنْ مِصْصَاكٍ ثُمَّ أَجْرَعْنَاهَا مِنْ مَاءِ
 الْحَيَوَانِ خِلَالَ النَّيْلِ فَخَمَسَ الْحُرْقَةَ فِيهَا
 وَطَيَّنَهَا بِالْكَافُورِ وَادْفَعَهَا إِلَى مَلِكِ
 فَخَابَهُ وَالْأَخَوَةُ قَعُودٌ لَمْ تَحْسُرْ وَاحِدٌ
 بِهِ مِنْهُمْ وَوَحْدَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَنَحَ يُوسُفَ وَالذُّكَّةُ فِيهِ أَنَّ الْجَفَا
 وَالْوَحْشَةَ مَنَعَ وَصُولَ رَنَحَ يُوسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَخَوَةِ فَيَرِي كَيْفَ
 يَصِلُ رَنَحَ التَّوْحِيدِ وَالْمَعْرِفَةِ إِلَى الْأَشْرَارِ

الدِّينِ وَالنُّفُوسِ الْخَاطِئَةِ الْخَافَةِ **وَمِنْهَا**
 أَنْ ابْنَ يَامِينَ لَمَّا عَرَفَ يُوسُفَ وَحَقَّقَتْ
 مَعْرِفَتَهُ عِنْدَهُ لَمَّا نَالَ بِأَنْ يَفْضَحَهُ أَوْ
 يَتَّادَعِلِيهِ بِالسَّرِقَةِ وَلَمَّا رَضِيَ عَنْ مَعْرِفَتِهِ
 بِالْبَلَاءِ كَانَ ثَمَرَتُهُ أَنْ أَوَاهُ إِلَى نَفْسِهِ
فَقَالَ اللَّهُ أَحَاةَ ذَلِكَ لَمَّا لَمْ يَنْصَرَفْ
 الْعَبْدُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ بِالْبَلَاءِ وَلَمْ يَسْأَلْ
 فِي حُبِّ اللَّهِ مِنَ الْمَصَائِبِ أَوَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى الْجَنَّةِ **فَقَالَ** فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا أُتْبِلِيهِ كَانَتْ لَهُ أُخْتُ مُخَدَّرَةٌ فَلَمَّا
 فَقَدَتْ يُوسُفَ نَذَرَتْ بِأَنْ لَا تَكَلَّمَ
 أَحَدًا حَتَّى يَأْتِيَ خَبَرُ يُوسُفَ وَكَانَ حِينَ
 تَعْرِضُ فِي بَيْتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالذَّرِّ وَالْيَوَاقِيتِ وَهِيَ تَبْكِي فِيمَا بَيْنَ
 ذَلِكَ فَوَقَفَ إِعْرَافِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ
 مِمَّنْ بِيَكَاؤُكَ فَقَدَرَفَعِ اللَّهُ قَدْرَكَ
 حَتَّى رَفَعَ فِي ثَمْنِكَ **مَا أَرَا** **فَقَالَتْ**

يَا إِعْرَابِي لَسْتُ الْتَفْتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا
 لِأَنِّي تَجَرَّعْتُ بِكَاسِ الْفِرَاقِ وَقَالَ أَنَا
 يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَنِي
 اللَّهِ فَعَشَى عَلَى الْإِعْرَابِي وَسِيرَ بِنَاقَتِهِ
 فَقَالَ أَهْيَ تَبْكِي جَدَاهُ عَلَى مَا تَرَاهِ مِنْ
 جَزَعِهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ يُوسُفُ لَيْزُ أَدِيكَ رِسَالَهُ تُبَلِّغُهَا
 قَالَ نَعَمْ فَأَدَّى إِلَيْهِ رِسَالَةَ بَنِي الْإِعْرَابِي
 حِينَ وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِ يَعْقُوبَ عِلِمَ فَقَالَ

السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ
 وَكَانَ يَعْقُوبُ عِلِمَ فِي أُذُنِهِ صَمَمٌ لِكَثْرَةِ
 بُكَائِهِ وَجُزْنِهِ فَلَمْ يَجِبِ الْإِعْرَابِي سَالَةً
 فِي غَرْبِ أُسِيرٍ إِلَى مَكْرُوبٍ فَسَمِعَتْ
 الْأُحْتُ وَقَعْدَتْ وَقَالَتْ حَيْثُ نَحْبِرُ يُوسُفُ
 فَقَالَ نَعَمْ فَلِضَعْفِهَا وَقَلَّةِ حِيلِهَا
 وَحُسْرُ وَفَإِيهَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ سَمِعَتْ
 بِاسْمِهِ وَأَحْسَتْ نَحْبَرَهُ فَلَمَّا أَدَّى الرِّسَالَةَ
 إِلَى يَعْقُوبَ قَالَ مَهْ يَا إِعْرَابِي مَا بَقِيَ لِي

مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا الْفَيْصَانَ **أَنْ شِئْتَ**
 نَزَعْتُ لَكَ وَاحِدًا وَدَعَوْتُ لَكَ اللَّهُ بِدَعْوَا
 فَقَالَ **دَعْوَةَ** يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُ
 قَالَ مَلَكَتُ مِنَ الْجَوَارِي سِتِينَ فَادْعُ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَفَعَلَ فَرَزَقَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِدَعْوَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةً
 وَعِشْرِينَ وَلَدًا ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ
 نَاقَتِي هَذِهِ كَانَتْ تَبْكِي عَلَيَّ وَلَدَكَ
 فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى لَهَا فَقَالَ **اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا**

حِكْمَةُ دَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ

مِنْ نَوَاقِلِ الْجَنَّةِ فَهِيَ تَرْتَعُ فِي رِيَاضِهَا إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ **وَمِنْهَا** مَا رَوَى أَنْ يُعْقُوبَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ غُرْسِي دَارِهِ شَجَرَةٌ وَكَانَتْ
 تَنْشَعِبُ مِنْهَا شُعْبٌ كُلُّ وَلَادَةٍ وَلَدٌ
 وَلَمْ يَزِدْ ذَلِكَ عِنْدَ وَلَادَةِ يُوسُفَ **يُوسُفَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَبَّرَ بِذَلِكَ يُوسُفَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَجَاءَ جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَتْهُ لِلْمَلِكِ وَلَمْ
 يَخْلُقْهُ بِرِغَايَةِ الْغَنَمِ فَلِذَا لَكَ لَمْ أَخْرَجْ

له شعبة **ومنها** أنه لما لطمه الرجل
 في طريق مصر على رأس قبر أمه أظلمت
 الدنيا وهاجت الرياح وبكت الهوام كذلك
 الله تعالى يعاتب عباده يوم القيامة
 وحاسبهم ولا يرضى أن يهاز في النار
ومنها ما روي أن يوسف عليه السلام
 جاء رجل فقال **إني أخيك** قال لا تفعل
 فإنني أخيتي فعمى بصره وطرحه في
 البئ ووقع في الزور وأخيتني زليخا

فابتليت

فابتليت باللامعة وحلست في السجور
 كذلك أمر النبي عليه السلام لما سكن إلى
 جبريل عليه السلام هجرة أربعين يوماً
 وأحب الكعبة فأخرجته كما رقيش
 وأحب عائشة فابتلى بفضة الإفك
 ومقالة المنافقين **ومنها** أنها لما تحولت
 إلى بيت أمها جعل النبي عليه السلام
 يدخل عليهم ويقول كيف تبتكم ولولا
 ذلك لما تبت كذا ولما اشتد الأمر

تسعد قطع كية الخ

في حكمة الرجل الذي

كشفت عِزَّ رَاسِهَا وَوَضَعَتْ وَجْهَهَا عَلَى الرَّهَادِ
وَهِيَ تَقُولُ ^{اي عارضة} اِنْ كَانَ لَكَ يَا سَيِّدِي مَعَ
رَبِّكَ مُعَايَنَةٌ فَاذْبُ هَذِهِ الْمُسْكِينَةَ
وَجَعَلَتْ تَقُولُ حُزْنِي لَيْسَ بِأَقْلَ مِنْ حُزْنِ
يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُفَارَقَةُ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ مِنْ فِرَاقِ يُوْسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي أَجْزَعُ **وَمِنْهَا**
مَا قَالَ يُوْسُفُ لِأَخَوَاتِهِ اخْرُجِي الصَّاعَ
اِنْ كَانَ لَكُمْ أَخَا فَرَجِعُوا إِلَى آبَائِهِمْ

انما جازوا بالافق عصبته
للخسوف ثم لم يبق
في كونه النور

فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَسَمِعَ أَنْ يَأْمُرَ قَالَ
لَهُم إِنَّهُ أَخُوهُ حَتَّى أَرْسَلَهُ يَعْقُوبُ مَعَهُمْ
فَلَمَّا سَمِعَ يُوْسُفُ بِمَجِيئِهِمْ أَمَرَ بِرُسْرِ
الْمَلِكَةِ حَتَّى يَكُونَ اشْغَالُ الْإِخْوَةِ
بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَلِكَةِ وَاشْغَالُ أَبِ يَأْمُرَ
بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَلِكِ **دُونَ** الْمَلِكِ وَقِيلَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَسَى يُوْسُفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ نُورًا بِقَلْبِ شِعَاعِ الشَّمْسِ إِذَا
وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ لَا نَرَى لَهَا نُورًا فَإِذَا

فأخبر

وَقَعَ عَلَى الْمَاءِ انْعَكَسَ نُورُهَا وَشَعَاعُهَا فَبَدَى
 فِيهِ الْوُجْهَ كَذَلِكَ نُورُ الْمَعْرِفَةِ وَاللَّعَا
 إِذَا تَارَ لَا بَرَّ الْعَارِفِ مَعْرُوفًا فِيمَا بَيْنَ
 نُورَيْنِ قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي**
اللَّهُ لِنُورِهِ كَمَا لَهُ مَزِيئًا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ
 أَنَّ الْقَمِيصَ الَّذِي أَتَقَذَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى يَدَيِ الْبَشِيرِ كَانَ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ زَمَانًا
 وَلَمْ يُوَحِّدْ مِنْهُ رِيحٌ فَلَمَّا فَصَلَتْ الْعِيرُ
 وَفَارَقَهُ الْقَمِيصُ اتَّصَلَ رِيحُهُ بِبِعْقُوبَ

عليه

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ قُلُوبُكَ وَرُوحُكَ
 مَا دَامَا مَعَكَ لَا يَطِيبُ لهُمَا رَاحَةٌ **وَمِنْهَا**
 مَا قِيلَ لِمَا حَبَسَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَ
 يَامِينَ بِتُهْمَةِ السَّرِقَةِ كَتَبَ يَعْقُوبُ كِتَابًا
 وَقَالَ لِرَسُولِهِ أَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِي وَتَغَيَّرَ
 لَوْنُهُ فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ يُوسُفُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ
 اصْطَفَاكَ فَاسْتَخْلَلْ عَلَيْكَ السَّرِقَةَ كَذَلِكَ
 مِنْ اصْطَفَيْتُهُ يَسْتَحِيلُ لَكَ أَنْ تَنْسِبُهُ إِلَى
 إِلَى السَّرِقَةِ فَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ فِي الْكِتَابِ

تَغَيَّرَ وَقَالَ لِلرَّسُولِ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ
 يَقْرَأُ فِي الْخَلْوَةِ فَلَمَّا خَلَّاهُ إِذَا نَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ
 وَادْنَى الرِّسَالَةَ فَبَكَى وَرَاجَعَ كَذَلِكَ اللَّهُ
 تَعَالَى اصْطَفَيْكَ فَلَا تَحْرِقْ بِنَارِ الْقَطِيعَةِ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
 وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ أَيْ عِبْرَةٍ وَرَجَبُ
 عَنِ الْحَسَدِ لِأَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ حَسَدُوا وَيُوسُفَ
 وَكَذَلِكَ قَايِلُ حَسَدٍ أَخَاهُ هَابِيلُ وَحَسَدُ
 جَالُوتَ طَالُوتَ وَحَسَدُ وَاشْتَرَا الْعَرَبُ

النبي

النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَسَدُ وَالرُّوَاغِضَةِ
 أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَوَّلُ
 مَعْصِيَةٍ وَشَرِّ ظَهَرٍ عَلَى النَّاسِ هُوَ الْحَسَدُ
 وَاللَّهُ تَعَالَى خَتَمَ الْقُرْآنَ بِآيَةِ الْحَسَدِ وَذَكَرَ
 جَمِيعَ أَنْوَاعِ الشَّرِّ فِي سُورَةِ الْفُلُقِ خَتَمَهَا
 بِقَوْلِهِ وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَلِهَذَا قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْهَاكَ عَنْ
 أَرْبَعٍ خِصَالٍ عَظِيمٍ كَبَارٍ أُولَاهَا الْحَسَدُ
 وَالثَّانِي الْكِبْرُ وَالثَّالِثُ الْحِرْصُ وَالرَّابِعُ

الْغَرَضُ وَالطَّمَعُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِنْ مَاتَ
 حَدَّثْتُ أَحَدًا قَطًّا لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ الْحَالِيزِ
 أَمَّا أَنْ يَكُونَ كَافِرًا وَمُنَافِقًا وَهُوَ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ فَكَيْفَ أَحْسَدُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ فِي يَدِهِ
 وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاللَّهُ
 تَعَالَى يُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي يَدِهِ فَكَيْفَ أَحْسَدُ
 فَلَا مَعْنَى لِلْحَسَادِ **وَقِيلَ** لِمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى
 آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْلِيسُ لِلْمَلَائِكَةِ
 لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ عَلَيْنَا آدَمَ مَا ذَاتَ الصَّنْعَةِ

قالوا

قَالُوا فَطِيعُهُ قَالَ وَلَوْ فَضَّلَكُمْ عَلَيْهِ قَالُوا
 نَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ ابْلِيسُ أَنَا لَا أُطِيعُ
 فَكَانَ ابْلِيسُ كَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ فِيهِ نَقْطَةٌ
 مِنَ الْبَيَاضِ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ اسْمُ السَّوَادِ بِهَا
 كَذَلِكَ آدَمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَالثَّوْبِ
 الْأَبْيَضِ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ السَّوَادِ فَلَا يَسْقُطُ
 اسْمُ الْبَيَاضِ بِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى هُنَاكَ سِتْرُ
 ابْلِيسَ لَكِنْ أَمْرُهُ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَخَالَفَ فَلَمْ يَسْجُدْ حَتَّى هُنَاكَ سِتْرُ نَفْسِهِ

وَكَانَ أَبُو الْبَكْرِ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي بَاطِنِهِ نُورٌ وَفِي ظَاهِرِهِ ظُلْمَةٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَ
 نَبِيَّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَقَّ بِهِ صَدُقَ ابْنِ كَرِ
 الصِّدِّيقِ وَظَهَرَ مِنْهُ النُّورُ وَسَطَعَ وَأَخْرَجَ
 أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى شَقَّ بِهِ صَدُقَ ابْنِ لَيْسَ
 فَظَهَرَ مِنْهُ الظُّلْمَةُ فَظَهَرَ مِنَ النُّورِ ظُلْمَةٌ
 وَمِنَ الظُّلْمَةِ نُورٌ وَأَبَانَ الْعَالَمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِي
 الْبَاطِنِ لَا فِي الظَّاهِرِ وَقِيلَ كَانَ يُلْعَمُ
 بِنِيعُورٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ

يُرى

يُرى حَتَّى الْعَرْشِ وَإِذَا تَنَظَّرَ إِلَى أَسْفَلٍ يَرَى
 حَتَّى التُّرَاثِ فَهُوَ مِنْ عِنْدِ الْخَلَائِقِ وَعِنْدَ رَبِّهِ
 فِي الْهَوَا كَالْكَلْبِ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْزِلٍ فِي الظَّاهِرِ
 فَهُوَ مُكْرَمٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ
 يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ بَرَهَةً مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ
 يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا
 وَذَلِكَ لِمَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ أَنْ الْعَبْدُ يَعْمَلُ
 بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَرَهَةً مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ يَعْمَلُ

بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَوْتُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ
 لَمَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ **الفصل السادس** **قصة** **أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
 أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَمَعْنَاهُ وَإِذْ كُرِعَ عَبْدُنَا أَيُّوبَ
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ أَصَابَنِي الْبَلَاءُ فِي
 حَبْدِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَكَانَ
 أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْكًا فَسَالَ الشَّيْطَانُ
 رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّطَهُ فَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ

وغيره إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُسَلِّطْهُ عَلَيْهَا
 فَوَقَعَ دُودٌ فِي لَحْمِهِ فَأَبْتَلِي حَتَّى جَعَلَتْ أَمْرُأَتُهُ
 تَبِيعُ قُرُونًا شَعْرَهَا فَتُطْعَمُ مِنْهُ وَعَظُمَ
 أَمْرُهُ فِي الْبَلَاءِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ اسْمُ امْرَأَتِهِ مَا جِيرِيَّتْ مِيسَابِرُ يُوسُفَ
 كُلُّ ذَلِكَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ أَنْ تَكْفُرَ فَيَأْتِي
 حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبِيَّ مَعَهُمَا لَحْمٌ وَخَمْرٌ فَلَمَّا أَبْصَرَ
 حَالَهُ بَكَى وَاسْتَدْحَضَ نَفْسًا فَرَأَوْدَاهُ
 عَلَى الطَّعَامِ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ بَانَ

أُسْقِيَاهُ خَمْرًا فَعَرَضَا عَلَيْهِ تِلْكَ الْجَمْرَ فَقَالَ
 هَذَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى مُحَرَّمٍ مِنْ قَبْلِكُمَا
 فَرَاودَاهُ عَلَى الْكُفْرِ وَقَالَا لَهُ مَا أَبْعَدَ
 رَحْمَةَ اللَّهِ عَنْكَ فَاِنَا ذَلِكَ عَلَيْهِمَا فَمَا مِنْ
 مِنْعِنْدِهِ وَامْرَأَتُهُ فَذَكَرَتْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ
 الشَّيْطَانِ وَسَأَلَتْهُ أُرِيكَ فَقَالَ لَهَا
 انْفَرَمْتُ مِنْ غَيْرِ قَنَالٍ وَتَضَعُضْتُ مِنْ قَبْلِ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ النِّعْمَةَ
 وَكَانَتْ غَارِيَةً مِنْهُ عِنْدَنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا

منا

مِنَّا نَكْفُرُ بِهِ وَاللَّهُ لَيَبْرَأُ لَأَصْرَبِكَ مَائَةً
 حَبْلَكَ فَقَالَتْ لَهُ مَتَى تَبْرَأُ قَالَ حِينِدٍ رَفِيٍّ
 بِنِي مَسْنَى الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ قَائِلٌ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 كَانَ صَابِرًا وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ
 مَسْنَى الضَّرِّ فَالْجَوَابُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ أَحَدِهَا
 أَنَّ أَيُّوبَ صَبَرَ فِي وَقْتٍ وَحِينَ فَقَدْ أَخْبَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِصَبْرِهِ وَجَزَعٍ فِي وَقْتٍ فَقَدْ أَخْبَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِجَزَعِهِ وَقِيلَ بَارِ اللَّهُ تَعَالَى مَدْحَهُ

بِالصَّبْرِ لِنَفْسِي بِهِ الْأَمَّةُ فَحَصُلُ لَهَا ثَوَابِ
 الصَّابِرِينَ وَأَجْرُ عَزْجَرِهِ فِي آيَةٍ وَأَرَادَ أَنْ
 تَجْنَعَ عَنْ بُلُوَاهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ لِمَنْ بَعْدَهُ لِأَنَّهُ
 لَوْ لَمْ تَجْنَعْ وَصَبَرَ لَكَ أَنْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْنَعَ
 بَعْدَهُ أَحَدٌ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنِدَ بِهِ فِي تَرْكِ
 الْجَنْعِ عَلَى الْأَلَمِ وَالْوَجَعِ وَقِيلَ إِنَّ أَيُّوبَ
 تَكَلَّفَ فِي الصَّبْرِ وَالْجُلْدِ وَكَانَ عَجْدَ حَلَاوَةٍ
 لَمَّا يُرْسَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدِّيدَانِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ سَقَطَ
 يَوْمَ مَائِنِهِ دُودَةٌ فَخَلَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى

جرحه فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مَا أَرَاهُ فَصَاحَ
 صَيْحَةً وَجَنَعَ وَقَالَ مَسْنَى الضَّرْحَتِي يَعْلَمُ أَنَّهُ
 كَانَ يَصْبِرُ بِهِ لَا بِنَفْسِهِ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَتْ
 الدِّيدَانُ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ وَكَانَ هُوَ يَصْبِرُ عَلَى
 ذَلِكَ حَتَّى ضَعُفَ عَنِ الْخِدْمَةِ فَلَمَّا ضَعُفَ
 عَنْهَا وَخَافَ فَوْتَهَا صَاحَ وَقَالَ إِنِّي مَسْنَى
 الضَّرْحَتِي لَا أَتِي لَا أَطِيقُ الْغَمَّ لَهَوْتُ طَاعَنُكَ
 وَخُدْمَتُكَ وَقِيلَ إِنَّ الدِّيدَانَ كَانَتْ
 تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ فَغْنَى اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

فَقَصَدَتِ الْفُؤَادَ وَاللِّسَانَ فَصَاحَ وَقَالَ
 مَسْنَى الضَّرِّ لِأَجْلِكَ لَا لِأَجْلِ فَإِنَّ الْقَلْبَ
 مَوْضِعَ الْمَعْرِفَةِ وَاللِّسَانَ مَوْضِعَ الذِّكْرِ
 وَقِيلَ تَأَخَّرَ الْوَحْيُ أَيَّامًا فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ
 مَسْنَى الضَّرِّ فَكَانَ هَذَا تَأَخُّرَ الْوَحْيِ
 لَا لِكَانِ الْأَلَمِ وَقِيلَ اسْتَلِدَّ مَوْضِعَ الْحَبَّةِ
 إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَجْهُوبِهِ فَاسْتَنَّا وَ
 وَقَالَ مَسْنَى الضَّرِّ كَيْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
 ذِكْرًا فِي الْأَسْتِجَابَةِ وَقِيلَ إِنَّ أَمْرًا

كانت

موصو

كَانَتْ تَحْمِلُ طَعَامًا لَهُ لِيَأْكُلَهُ كُلَّ يَوْمٍ
 فَكَانَتْ خَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِتَحْمِلَ طَعَامًا إِلَيْهِ
 فَلَمْ تَجِدْ مَا تَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا فَبَاعَتْ ذَوَابَّتَهَا
 وَاشْتَرَتْ طَعَامًا فَلَمَّا دَخَلَتْ رَأَى ذَلِكَ
 وَقَالَ مَسْنَى الضَّرِّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَيَّ مَسْنَى
 الضَّرِّ مَعَكَ فَكَانَ شَكْوَاهُ إِلَى رَبِّهِ وَمِنْ
 شَكَا مِنْ رَبِّهِ إِلَى رَبِّهِ فَلَيْسَ جَزَعٌ كَمَا قَالَ
 يَعْقُوبُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثْنِي
 وَحُزْنَ بِلَا إِلَهٍ وَمِنْ لَطَائِفِ هَذِهِ الْقِصَّةِ

أَنَّ أَيُّوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ مَسْنَى الضَّرُّ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُهُ بِبَلَاءٍ بَعْدَ نِعْمَةٍ ثُمَّ نِعْمَةٍ
 بَعْدَ بَلَاءٍ قَالَ مَسْنَى الضَّرُّ بَعْنَى أَرْدَنْدٍ بَعْدَ
 الْبَلَاءِ وَالنِّعْمَةِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَسَمَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعِ الْمَالِ لِلْعَدُوِّ وَالْأَوْلَادِ
 لِلْمَوْتِ وَالْبَدَنِ لِلدُّودِ وَالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ
 لِلَّهِ فَلَمَّا بَلَغَ الدُّودُ إِلَى لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَقَالَ
 مَسْنَى الضَّرُّ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي مَوْضِعِ الذِّكْرِ وَالْعَرِيفَةِ
وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى أَيُّوبَ

علم

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّوبُ إِنِّي ابْتَلَيْتُكَ فَقَالَ
 يَا رَبِّ أَيْنَ يَكُونُ قَلْبِي فِي الْبَلَاءِ قَالَ مَعِيَ قَالَ
 رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ الْبَلَاءِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَرَدَ
 عَلَيْكَ الْمَالَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ فَقَالَ أَيْنَ
 يَكُونُ قَلْبِي قَالَ مَعِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مَسْنَى الضَّرُّ أَذَلِكَ يَكُونُ
 قَلْبِي عِنْدَكَ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمَّا ابْتَلَى أَيُّوبَ بِذَهَابِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ مُجَرِّدًا
 مَعَ رَبِّهِ فَذَا وَحِينُ حَلَاوَةِ الْعِبَادَةِ وَكَذَلِكَ

أَدْمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
الْجَنَّةِ وَتَغَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِالسُّجُودِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ ثَاوَهُ
فَسَأَلَهُ ابْلِيسُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا وَجَدَ فَقَالَ **يُضِلُّ**
مَعْنَى فَإِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ انْقَطَعَ فَإِذَا هُوَ وَصَلَ
وَكَذَلِكَ قِصَّةُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ
كَانَ يَبْدَحُ النَّارَ وَالْمُقَدَّحَةَ لَا تَوَارِي
فَجَرَدَ فَرِي بِهَا فَبَقِيَ لَهُ لَا تَجْرَدُ فَازِي فِي هَذِهِ
الْلَّيْلَةِ أَطْفِئَاتُ النَّيَّارِ كُلِّهَا لِأَجْلِ وَلِي

بِكَلِمَةٍ

يَكَلِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَيْتَنِي رَأَيْتُ ذَلِكَ الْوَلِيَّ فَكَلِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِصِحَّةِ
صُرُورِهِ وَأَمَّا الرُّوْيَةُ فَانَّهُ قَالَ **عَلَى طَرِيقِ**
الْحَكْمِ أَرِنِي فَقَالَ لَنْ تَرَانِي **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ
الْحِكْمَةَ فِي أَنَّهُ امْطَرِ عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْجَرَادُ مِنَ الذَّهَبِ هُوَ أَوْ يَعْرِفُ الْخَلْقُ أَنَّ ذَلِكَ
الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ الْخَالِقِ لَا مِنْ قَبْلِ الْمَخْلُوقِ لِأَنَّ
الْمَخْلُوقَ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْشَاءِ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَشْدُرُ
عَلَى إِنْشَاءِ حَيَوَانٍ **وَرُوِيَ** أَنَّهُ بَدَتْ مِنْهُ

جَرَادَةٌ مِزْدَهَبٌ فَبِيعَهَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِيَأْخُذَهَا فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا يَكْفِيكَ الْكَثِيرُ
 الَّذِي تُمَطِّرُ عَلَيْكَ حَتَّى تَتَّبِعَ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا
 فَقَالَ أَيُّوبُ أَمَا رَأَيْتِ ذَلِكَ الَّذِي رَدَدْتُ
 الدَّودَةَ عَلَى نَفْسِي وَكَذَلِكَ أُخَذَ النِّعْمَةُ
 كَمَا أُخِذَتِ الْمِحْنَةُ لِأَنَّهُمَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَاخْذُمَا
 طَوْعًا وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا سَقَطَ مِنْهُ الدَّودَةُ أَخَذَ حَسْبَةً وَبَعْدَهَا
 عِزَّ نَفْسِهِ فَنَوْدِي يَا أَيُّوبُ تَعَدُّ أَكْلَ رِزْقِنَا
 مِنْ

مِنْ نَفْسِكَ فَأَخَذَهَا وَرَدَّهَا إِلَى رَحْلِهِ فَنَوْدِي
 يَا أَيُّوبُ تَطَهَّرَ الرَّجُولِيَّةُ مِنْ نَفْسِكَ عِنْدُ نَزْوَلِ
 بِلَايِنَا عَلَيْكَ فَقَالَ مَسْنَى الصَّرْحِ حَتَّى لَا مَعَكَ
 قَرَارٌ وَلَا مَنُوكَ قَرَارٌ وَمِنْهَا قَوْلٌ وَحْدُنْ
 بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ وَذَلِكَ
 أَنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ
 مِائَةَ جَلْدَةٍ حِينَ يَبْرَأَ مِنْ مَرَضِهِ لَمَّا عَرَضَ لَهُ
 الشَّيْطَانُ وَبَاعَتْ دَوَابَّتَهَا فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ
 مَرَضِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخُذْ بِيَدِكَ صِغْرًا وَالضَّفْعُ

مائة شمر أخ قال بن عباس رضي الله عنه
 حذقت منه سنبله فوسقت في كفه ما يبه
 سنبله فأضرب به ولا تحت والنكته فيه
 كأنه يقول يا أيوب لها حق الخدمة ان ضربتها
 لم تقصر حق الخدمة وان لم تضربها حنت في
 يمينك فخذ بيدك ضغثا لا يصيبها الهم فلا
 يبطل حق الخدمة ولا تحت في يمينك فيبطل
 أجر كذا يقول الله تعالى عبي لك
 عندي حق الخدمة وقد أوجبت الورد على

من

من المحيم فاذا أدخلك فيها معارفا بطل
 حق خدمتك وان لم أدخلك فيها أضل تقصر
 ما أوصيت عليك فامهد لك سبيلا لا ينقص
 حكمي ولا يبطل حقك وقد جا في الحديث ان
 رجلا أجبر أصاب امرأة فسئل فاعترف
 فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد بانكا
 الخيل قال أبو سليمان الحصاني اجبر يعنى
 معقد وانكالك واحدها اشكول عتقود
 الخيل وقال آخر الاخوين الذين بنوا البطر

وَقَالَ آخِرُ الْأَجِينَ الَّذِي بِهِ دَا الْأَسْفَافَا
 وَفِي الْفَقْهَةِ أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْجُلْدُ
 وَكَانَ مَرَضُهُ مِمَّا يَرْجَى بُرُوءُهُ لَا يُقَامُ الْحَدُّ
 عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ الْمَوْجِعِ وَكَذَلِكَ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ
 وَالْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمَقْرُطِ الَّذِينَ يَخَافُ مَعَهُمَا
 النَّفْلَ فَأَمَّا إِذَا وَجِبَ الرَّجْمُ أَوْ الْقِصَاصُ فَإِنَّهُ
 لَا يَنْتَظَرُ فِي أَمْرِهِ بَلْ يُقَامُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يُرَادُ
 بِهِ النَّفْلُ فَلَا وَجْهَ لِلْأَسْتِثْنَاءِ بِهِ وَفِي مَعْنَى
 هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ لَطِيفَتَانِ مِنْ طَرِيقِ التَّكْنِيقِ

وَالْإِشَارَةُ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي أَشْنَدَ
 مَرَضُهُ لَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ كَمَا لَا يَجْمَعُ الْمَاءُ
 وَوَحْدَانِ الْمَرَضِ وَالْمَرَضِ كَذَلِكَ اللَّهُ
 تَعَالَى لَا يَجْمَعُ عَلَى الْعَبْدِ الْعَاصِي عَمِيرٌ وَخُرَيْنٌ
 حُزْنُ الْحَاسِبَةِ وَحُزْنُ الْعُقُوتَةِ فَيَكْفِي
 بِوَلَحْدَةٍ وَهُوَ الْعُنَابُ وَالْأَدَبُ فَإِنَّ دَا
 حَدَّ الْعَاصِي فِي الدُّنْيَا وَهَذَا حَدُّ الْجَانِي
 الْعُقُوبَةِ وَمِثْلُهُ الْحَامِلُ إِذَا زَنَتْ لَا يُقَامُ
 الْحَدُّ عَلَيْهَا مَا دَامَتْ حَامِلًا لَا يَجْمَعُ شَدِيدَتَيْنِ

شِدَّةُ الْحُلِّ وَشِدَّةُ الْحَدِّ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ قَالَ عَبْدِي أَنْتَ
حَامِلُ أَمَانَتِي وَمَنْ كَانَ حَامِلٌ وَلَدٌ مَخْلُوقٌ رَفَعَتْ
عَنْهُ الْحَدَّ فَمَنْ كَانَ حَامِلٌ أَمَانَتِي أَوْلَى
الْآثَرِيَّ إِنِّي أَرْفَعُ عَنْهُ الْقَطْعَ وَالثَّانِيَةَ أَنَّهُ
أَسْقَطَ عَنِ الْمَرِيضِ الَّذِي يُرْجَى بَرُّهُ الْحَدَّ
لِأَنَّ الْفَضْدَ مِنْهُ النَّاذِيْبَ لَا الْفَتْلَ قَامَرَتِ
السُّلْطَانُ أَنْ تُخَفَّفَ عَنْهُ الْحَدَّ كَذَلِكَ
الْعَاصِي إِذَا دَخَلَ النَّارَ يَنَادِي لِلْمَالِكِ

از

محرم

١٢

أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ لِأَنَّ الْفَضْدَ فِي إِدْخَالِ
جَهَنَّمَ النَّاذِيْبَ لَا لِإِحْرَاقٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ **الْفَصْلُ السَّابِعُ**
فِي لَطَائِفِ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَذَا النُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا يَعْنِي
صَاحِبَ السَّمَكَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى زُ وَالْقَلَمِ
يَعْنِي السَّمَكَةَ إِذْ ذَهَبَ الَّذِي ذَا النُّورِ مُغَاضِبًا
يَعْنِي غَضَبًا نَافِظًا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
وَأَنْ تُضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي خُرُوجِهِ وَأَنْ تَتْرَكَ بِهِ

الْمُسْلَمَكَ وَاسِعًا فَضِيًّا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 حَتَّى قَذَفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ وَالنَّعْمَةُ الْحَوْتُ
 وَهُوَ قَوْلُهُ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَيُّ ضَيِّقٍ
 وَقِيلَ فَظَنَّا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ
 كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتُ وَقَوْلُهُ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
 عَزَّ سَعْدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ ظُلْمَةٌ اللَّيْلِ وَظُلْمَةٌ
 الْبَحْرِ وَظُلْمَةٌ بَطْنِ الْحَوْتُ وَقَالَ فَنَادَى
 فِي الظُّلُمَاتِ لِأَنَّ الدُّعَاءَ فِي اللَّيْلِ أَرْجَى وَمَعْنَا
 يُنَادِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إلى

إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَجَعَلَ يَوْمَ نَفْسِهِ إِذَا
 سَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَصِيَانًا وَقِيلَ هَذَا الدُّعَاءُ
 لِيُوسُفَ خَاصَّةً وَلِلنَّاسِ عَامَّةً وَمِنْ لَطَائِفِ
 هَذِهِ الْقِصَّةِ مَا قِيلَ أَنَّ يُوسُفَ أَبْقَى الْأَيْفَلَاكِ
 فَصِيرَتْ بَطْنِ الْحَوْتُ عَلَيْهِ سِجْنًا فَلَمَّا نَادَى فِي
 الظُّلُمَاتِ فَسَمِعَ الْمَلَائِكَةُ نِدَاءَ وَصَوْتَهُ
 فَشَفَعُوا لَهُ فَأُجِيبَتْ مِنْهَا كَذَلِكَ أَنْتَ
 عَبْدِي كُنْتُ عَاصِيًا أَبْقَى فَأَصِيرَ الْحَكِيمَ
 لَكَ سِجْنًا فَنَادَى فِيهَا وَتَدْعُونِي فَأَسْمِعْ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاكَ وَنَدَاكَ فَيَشْفَعُ
 لَكَ فَأُخِجَ مِنْهَا **وَمِنْهَا** أَنْ يُؤَسَّرَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ غُيُومٍ غَمَّ الرِّزْلَةُ
 وَغَمَّ الْحَبْسُ وَغَمَّ الْأَهْلُ فَدَعَا إِلَى مَرَّةٍ
 أُخِجَتْ مِنْهَا كَذَلِكَ عَبْدِي لَكَ ثَلَاثَةُ غُيُومٍ
 الْكِتَابُ وَالْحِسَابُ وَغَمُّ الْقَبْرِ وَغَمُّ
 النَّارِ وَأَنْتَ تَدْعُونِي مَرَّةٍ عَمْرُكَ سَبْعِينَ
 أَلْفًا أَنْ لَا أُخِجَ مِنْهَا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ
 يُؤَسَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَثَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَكَثَ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا فَبَصَحَتْهُ يُؤَسَّرُ مَعَ الْحَوْتِ أَيَّامًا بَقِيَ
 اسْمُ الْحَوْتِ مَعَهُ وَلَمْ يَزَلْ **عَنْهُ** بَعْدَ مَوْتِهَا
 فَالْعَبْدُ الَّذِي صَحَبَ الْإِيمَانَ وَالْمَعْرِفَةَ جَمِيعَ
 عَمْرٍ مَتَى يَزُولُ عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ
 بِذُنُوبٍ قَلِيلَةٍ **وَمِنْهَا** أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ خَرَجَ خُرُوجَ آدَمَ قَالَ وَاعْتَزَلَكُمْ
 وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ
 إِلَى رَبِّي وَلَوْ طَاعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ خُرُوجَ

طَرَبَ فَأَمْرُ أَهْلِكَ بِقَطْعِ مِزَالِ اللَّيْلِ وَمُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ خَرَجَ خُرُوجَ هَرَبٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَ
 مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ وَيُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خَرَجَ خُرُوجَ غَضَبٍ وَذَا النُّونِ إِذَا ذَهَبَ
 مَغَاطِبًا كَذَلِكَ الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ
 أُمِّهِ خُرُوجَ أَدَبٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ
 شَيْئًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
 أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا فَبَعَثَ اللَّهُ ذُلَّكَ
 الْإِيمَانَ وَالَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعِلْمُكَ

مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ فَكَمَا أَنَّهُ الْبَسْرُ لِبَاسِ الْحِنَلَةِ
 حِينَ خَرُوجِهِ وَبَرَدَ عَلَيْهِ نَارُ الْمَحَبَّةِ هـ
 كَذَلِكَ الْبَسْرُ لِبَاسِ الْمَعْرِفَةِ حِينَ خَرُوجِكَ
 قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَوْلُودٍ
 يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَيُرَدُّ عَلَيْكَ نَارُ الْكُفْرِ
 وَالنَّكْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَكِنْ اللَّهُ حَبِيبٌ
 إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيْنُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ
 مُوسَى خَرَجَ خُرُوجَ هَرَبٍ مِنْ خَوْفِ فِرْعَوْنَ
 كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا خُرُوجَ هَرَبٍ

يَهْرُبُ مِنْ خَوْفِ ابْلِيسَ يَوْمَ لَيْسَعُوزِ الْيَصْحَةِ
 بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ وَكَفَمَا أَنَّ مُوسَى
 انْسَرَّ مِنْ دَارِ الْغُرْبَةِ بِابْنَةِ شُعَيْبٍ كَذَلِكَ
 الْعَبْدُ أَوْتَسَكَ فِي الْقَبْرِ بِالْحُورِ الْعِزِّ كَمَا
 أَسْمَعَتْ مُوسَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نِدَا الْبَشَارَةِ
 وَالنُّبُوَّةِ وَكَذَلِكَ أَسْمَعُكَ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ
 نِدَا الْبَشَارَةِ بِالْجَنَّةِ وَأُبَشِّرُوَا بِالْجَنَّةِ الَّتِي
 كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَكَفَمَا أَرَأَيْتَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ النَّارِ
 النُّورَ أَرَأَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ نِيرَانِ الْحَمِيمِ

نور

نُورِ النَّعِيمِ وَكَفَمَا أَنَّ لُوطًا خَرَجَ خُرُوجَ طَرِبِ
 كَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَخْرُجُ خُرُوجَ طَرِبِ
 فَيَقُولُ هَاؤُمَا قَرُوءَا كِتَابِيهِ فَمَا أَهْلَكَتِ
 أَعْدَاءُ فَأَنْجَيْتُهُ وَأَوْلِيَاءُ مَعَهُ مِنَ الْعَذَابِ
 كَذَلِكَ أَهْلَكَ أَعْدَاكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْكَفَّارِ
 وَأَنْجَيْكَ وَأَهْلَكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَكَ
 جَنَّتِي وَكَفَمَا أَنَّ يُونُسَ خَرَجَ خُرُوجَ غَضَبِ
 كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ خُرُوجَ غَضَبِ
 عَلَى نَفْسِهِ لِأَجْلِ رَبِّهِ وَيَلُومُهَا قَالِ اللَّهُ

فَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ فَمَا أَنْ يُوسُفُ أَخِيَّتَهُ مِنْ
 ظُلُمَاتِ ثَلَاثَةِ ظُلُمَةٍ الْبَحْرِ وَظُلُمَةِ الزَّلَّةِ وَظُلُمَةِ
 بَطْنِ الْحُوتِ أَجْحَبُ مِنْ ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ ظُلُمَةِ الذَّنْبِ
 وَظُلُمَةِ الْقَبْرِ وَظُلُمَةِ النَّارِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ
 كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ أَنْ كَانَ نَادَانِي يُوسُفُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سِجْنِ الْبَلَاءِ فَأَنْتَ تَدْعُونِ
 مِنْ سِجْنِ النِّسَاءِ وَكَمَا خَلَصْتَهُ مِنْ أَسْرِ
 زُلْمَاكَ لَكَ أَجْحَبُ مِنْ أَسْرِ الشَّيْطَانِ
 وَأَصْيَرَكَ مَلِكًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 نَعِيمًا

نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَأَنْ كَانَ دَعَانِي إِبْرَاهِيمُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ الْمَحَبَّةِ فَأَنْتَ تَدْعُونِي مِنْ بَيْنِ
 يَدَيَّ الشَّهْوَةِ كَمَا بَرَدَتْ عَلَيْهِ النَّارُ **أَبْرَدُ**
 عَلَيْكَ الْحَمِيمُ وَإِنْ كَانَ نَادَانِي يُوسُفُ مِنْ
 ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ فَأَنْتَ تَدْعُونِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْعَصِيَّةِ
 فَلَمَّا **أَجْحَبْتَهُ** مِنْ غَمِّ الْوَقِيعَةِ فَكَذَلِكَ لَكَ أَجْحَبُ
 مِنْ غَمِّ الْفَطِيعَةِ **وَمِنْهَا** أَنْ مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ
 بِفِعْلِهِ وَعَمَلِهِ دَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَدْلِهِ وَمَنْ
 دَمَّ نَفْسَهُ بِفِعْلِهِ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ

لَا تَشْرِي أَنَّ ابْلِيسَ مَدَحَ نَفْسَهُ بِأَصْلِهِ بِقَوْلِهِ
 أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 دَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ آبَا وَاسْتَكْبَرَ
 وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ **وَأَدَمُ** صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 دَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِفَعْلِهِ بِقَوْلِهِ رَبَّنَا طَلَمْنَا
 أَنْفُسَنَا فَمَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ فَتَنَى وَلَمْ
 يَنْجِدْ لَهُ عَزَمًا وَقَالَ **إِنَّ اللَّهَ** اصْطَفَى آدَمَ
 الْآيَةَ وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ يَدِمُ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ وَاجْتَبَيْتَنِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ فَمَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي
 وَتَّى وَكَذَلِكَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَمَ
 نَفْسَهُ بِفَعْلِهِ فَقَالَ **سُبْحَانَكَ** إِنِّي كُنْتُ
 مِنَ الظَّالِمِينَ فَمَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَلَوْلَا
 أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ وَكَذَلِكَ يُوسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي
 إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ فَمَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِقَوْلِهِ يُوسُفَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ كَذَلِكَ الْكَفَّارُ
 كَانُوا يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقَوْلِهِ وَإِذَا تَشَلَّى

عَلَيْهِ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ
 آمَنُوا آيَاتُ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَآحْسَنُ دِينًا
 فَدَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَكَمُ أَهْلَكُنَا
 قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءًا وَرَبًّا وَالْمُؤْمِنُونَ
 يَدْمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقَوْلِهِمْ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا فَدَحَمَ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسِيُونَ
 الْعَابِدُونَ وَالْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ كَانَتْهُمْ
 كَانُوا يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا إِنَّكَ كُنْتَ تَمْدَحُنَا

بفضل

بِفَضْلِكَ فَخَرَّ نَحْرُفُ أَنْفُسِنَا وَسُوءَ أَعْمَالِنَا وَاللَّهُ
 تَعَالَى كَأَنَّهُ يَقُولُ عَبْدِي إِنْ كُنْتَ تَدْمُ نَفْسَكَ
 بِوُجُودِ الْمَعْصِيَةِ مِنْكَ فَأَنَا أَعْرِفُ اعْتِقَادَكَ
 أَنْتَ النَّاسِيَةُ الْعَابِدُ فَكَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَحْمِلُونَ الثَّوَابَ إِلَى فَضْلِ اللَّهِ فَيَمْدَحُونَ
 وَيَمْدَحُونَ رَبَّهُمْ وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِيلُ ذَلِكَ إِلَى
 أَعْمَالِهِمْ فَيَمْدَحُونَ بِهِ فَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى
 يَقُولُ حِزْبًا مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

كَمَا نَحْمُ يَقُولُونَ يَا رَبِّ هَذَا مِنْ فَضْلِكَ
 أَنْ كُنْتَ تَمْدَحُنَا فَخَرْنَا نَعْرِفُ أَنْفُسَنَا وَاللَّهُ تَعَالَى
 يَقُولُ ذَلِكَ بِعَمَلِكَ أَنْ كُنْتَ تَدُمُ نَفْسَكَ فَخَرْنَا
 نَعْلَمُ اعْتِقَادَكَ وَحَسْرَتَ عَمَلِكَ وَلَا شَيْءَ طَيِّبٍ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ الْحَبِيبُ الْأَذَى يَدْمُ نَفْسَهُ
 وَالْحَبِيبُ الْأَعْلَى يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَمْدَحُهُ **وَمِنْهَا**
 أَنَّهُ لَمَّا اسْتَجَبَ فِي بَطْنِ الْجُوتِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهِ أَنَّهُ وَدَّ بَعَثِي لَكَ لَوْ خَدَشْتَ جِلْدًا
 أَوْ كَسَرْتَ لَهُ عَظْمًا عَذِّبَكَ عَذَابًا لَمْ أَعَذِّبْ

بِهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَضَامَ الْجُوتُ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَطْنِ الْجُوتِ
 فَقَالَ إِنِّي أَنَا حَبْسَنِي فِي بَطْنِكَ لِلْعُقَابِ
 لَا لِلْعُقَابِ كَذَلِكَ قِصَّةُ زُلَيْخَا لَمَّا حَبَسَ يُوسُفَ
 فِي السِّجْنِ بَعَثَ الرَّسُولَ إِلَى السِّجَانِ أَخَذَهُ
 وَبَعَثَ الْوُسَادَةَ وَالْمُصَلِّيَ فَقَالَ السِّجَانُ
 وَاللَّهُ هَذَا عَجَبٌ فَقَالَتْ إِنَّمَا بَعَثْنَا إِلَيْكَ
 لِلْعُقَابِ لَا لِلْعُقَابِ كَذَلِكَ قِصَّةُ الْمُؤْمِنِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ

وَالْيَاسِرَانِ بِعَصِيَانِهِ يَنَادِي يَا مَالِكُ إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أُنَبِّئَكَ وَاحِدًا إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فَلَا
تَحْرِقْ يَدَهُ فَإِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ الْمُصْحَفِ وَلَا تَحْرِقْ
رِجْلَهُ فَإِنَّهُ مَشَى بِهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَلَا
تَحْرِقْ لِسَانَهُ فَإِنَّهُ ذَكَرَنِي بِهِ وَلَا تَسْوَدْ
وَجْهَهُ فَإِنَّهُ سَجَدَ لِي بِهِ كَثِيرًا لِأَنِّي أَنَابَعْتُهُ
لِلْعَنَابِ لَا لِلْعِقَابِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ لَنَا
خَاطَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْجُوتَ بِذَلِكَ الْخَطَابِ
صَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَطْعَمْ وَلَمْ يَشْرَبْ

الحلال

الْحَلَالِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَطْنِهِ وَالنَّكْثَةَ
فِيهِ أَنْ حَوْثًا لَمْ يَطْعَمْ وَلَمْ يَشْرَبِ الْحَلَالَ الْحُرْمَةَ
بَنِي كَارٍ فِي جَوْفِهِ وَأَنْتَ لَا تَحْتَسِبُ الْجَمْرَ
وَالْحَرَامَ الْحُرْمَةَ الْمَعْرِفَةَ وَالْإِيمَانَ إِلَيَّ هِيَ فِي
قَلْبِكَ **وَمِنْهَا** قَوْلُهُ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ
وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ مَعْنَاهُ
بَلْ يَزِيدُونَ قِيلَ كَأَنْتَ الزَّيَادَةُ عِشْرُونَ
أَلْفَ نَفَرٍ وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى بَلْ أَدْنَى فَلَمَّا خَرَجَ يَوْمَ صَلَواتِ

اللَّهُ عَلَيْهِ حَاجَةٌ يَوْمًا وَحَدَّ الشَّجَرَةَ قَدْ جُفَّتْ
 وَيَبَسَتْ فَأَغْمَ لَذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
 يَا يُونُسَ اغْمِمْ لِأَجْلِ شَجَرَةٍ يَبَسَتْ وَلَا تَغْمِ
 لِأَجْلِ مِائَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا هَلَكَ مِنْ قَوْمٍ
 فَفَارَقَهُمْ وَفَتْ نَزُولَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ
 كَصَاحِبِ الْجُوتِ تُفَارِقُ أُمَّتَكَ وَتَذَرُهُمْ
 فِي الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا فَارَقَ هُوَ أُمَّتَهُ
 فِي الدُّنْيَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا رَبِّ

يَا رَبِّ كَمَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَعَامِلَ أُمَّتِي تَخْلَافُ
 مُعَامَلَةَ الْأَنْبِيَاءِ بِأُمَّتِهِمْ فَعَامِلٌ أُمَّتِي تَخْلَافُ
 مُعَامَلَتِكَ بِسَائِرِ الْأُمَمِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
 مِنْ فَوْقِكُمْ بِعَنِي الصَّاعِقَةُ وَالرَّيحُ الْعَقِيمُ أَوْ
 مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ بِعَنِي الْحَسْفُ وَالْمَسْحُ كَأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَقُولُ — إِنِّي قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ
 كَذِبِكَ مَا فَعَلْتَ مِنْ كَذِبِ جَمِيعِ رُسُلِي لَكِنَّكَ
 نَبِيٌّ رَحِمَهُ وَرَفَعَتْ بِرُكُوكَ الْحَسْفُ وَالْمَسْحُ

من الصاعقة والريح
 العقيم

وَالصَّاعِقَةُ وَالْعُرْقُوقُ فَلَمَّا رَفَعَ عَنِ الْكُفَّارِ
 الذِّنْرَكَ كَذَّبُوهُ بِرُكْبَةٍ عَذَابَ الدُّنْيَا فَأُولَئِكَ
 يَرْفَعُ شِفَاعَتُهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالذِّنْرَ صَدَّقُوهُ
 عَذَابَ الْعُقُوبِيِّ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ لِمَا خَرَجَ يُونُسُ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَوْجُلَهُ وَضَعُفَ
 عَظْمُهُ كَالْفَخِّ وَكَانَ تَأْدِي جُلُوسِ الدُّبَابِ
 عَلَيْهِ فَخَصَّنَهُ اللَّهُ شَجَرَةَ الْيَقْطِينِ كَيْلًا
 يَنْزِلُ عَلَيْهِ الدُّبَابُ لِأَنَّ شَجَرَةَ الْيَقْطِينِ
 لَا يَنْزِلُهَا الدُّبَابُ قَطُّ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْ بِلَاقِهِ

ومرض

وَمَرَضُهُ كَذَلِكَ الْعَبْدُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
 يَضَعُفُ بِارْتِكَابِ الْعِصْيَانِ وَوَسْوَاسِ
 الشَّيْطَانِ فَيَمْرُضُ بِالذُّبُوبِ وَالطُّغْيَانِ فَتُخْتَمُ
 عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِشَجَرَةِ الْمَعْرِفَةِ
 حَتَّى يَخْلُصَ مِنْ بِلَاقِ الْمَعْصِيَةِ بِالْمَعْرِفَةِ **وَمِنْهَا**
 مَا قِيلَ لِمَا خَرَجَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْتِ
 قَوْمِهِ جَاءَ الْعَذَابُ عَلَى رَأْسِهِمْ فَتَضَرَّعُوا وَآمَنُوا
 بَعْدَ مَا عَايَنُوهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَوْلَا كَانَتْ
 قَرَّةٌ أَمِنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا الْآقَوْمَ يُونُسُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَسُنَّةَ اللَّهِ أَنْ لَا يَنْفَعَ إِيْمَانُ
 الْمُعَانِيَةِ فَلَمَّا لَمْ يُصَيِّعْ إِيْمَانُهُمْ بِالْمُعَانِيَةِ فِي حَقِّ
 عَذَابِ الدِّيَّانَةِ مَعَ وَجُوبِهِ عَلَيْهِمْ أَتَرَى أَنْ
 يُصَيِّعَ إِيْمَانُنَا بِالْغَيْبِ فِي حَقِّ دَفْعِ عَذَابِ
 الْعُقُوبَةِ عَنَّا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ يُونُسَ لَمَّا خَلَصَ
 مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ مَكَتَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى صَحَّ
 وَقَوَّى وَأَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَكْنَهُ وَاحِدَةً
 صَارَ صَحِيحَ الْبَدَنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ يُونُسَ اسْتَحْبَرَ
 خَيْرَ قَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَيُّوبُ شَكَرَ رَبَّهُ

عن

عَنِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ مَسْنَى الصُّرُوفِ كَذَلِكَ
 الْعَبْدُ إِذَا رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي وَقْعِهِ كُنَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ دَعْوَتِهِ قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاكِمًا
 عَنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا مِنْ عِنْدِ نَزْلِ بِهِ بَلِيَّةٍ
 فَأَعْتَصَمَ فِي دُونِ خَلْقِي إِلَّا أُعْطِيَتْهُ دُونَ
 أَنْ تَسِيءَ إِلَيَّ وَأَجِبْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَنِي **وَمِنْهَا**
 مَا قِيلَ لَمَّا حَسَفَ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ قِيلَ بَقَارُونَ
 وَمَالِهِ الْأَرْضُ نَادَى أَهْلَ الْبَحْرِ وَمَنْ يَسْكُنُ
 تَحْتَ الْأَرْضِ وَسَالُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْيَهُمْ

جَبِيًّا مِنْ أَجَابِهِ كَمَا أَرَاهُمْ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِهِ
 لَيْسَ أَلَا بِرُؤْيَا الْحَبِيبِ عَزَّ وَرُؤْيَا الْعَدُوِّ وَفَحْبَسَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي بَطْنِ الْحَوْتِ وَالْهَمَّ الْحَوْتِ حَتَّى
 طَافَ جَمِيعَ الْخُورِ عَلَى مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي ابْتَدَعَتْهُ كَانَتْ
 فِي سَحَابٍ فَلَزِمَ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ فَارْتَسَدَ
 ثُمَّ إِلَى الْبَيْتِ مَضَى ثُمَّ دَخَلَ فِي الْبَطْنِ ثُمَّ دَخَلَ
 بِهِ دَجَلَةٌ فَصَعِدَتْ بِهِ حَتَّى رَمَتْهُ بِصِفِّينِ
 بِالْعَدَا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَذَلِكَ

قِصَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
 النَّبِيِّ أَنْ أَرْسَلَ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِهِ إِلَى
 لِنُفُوقِهِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ أَنْ يُرِيَهُ جَبِيًّا مِنْ أَجَابِهِ
 لِيَتَسَلَّى بِرُؤْيَا جَبِيْبِهِ عَنْ رُؤْيَا عَدُوِّهِ فَادْخَلَ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ قَدَامَ مَرْغُومِ أَجَابِهِ
 لِدَعْوَةِ الْبَحْرِ لَا عَزَقًا لِكَلِمَةٍ وَكَذَلِكَ قِصَّةُ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسْرِي بِهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 ثُمَّ إِلَى السَّمَاءِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى إِسْرَائِيهِ إِلَى السَّمَاءِ
 مِنْ غَيْرِ إِسْرَائِيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ أَهْلُ

الْحِكْمَةُ لِأَنَّ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ كَانَ فِي يَدِ الْكَفَرِ
 بَرَهَةً فَسَأَلَتْ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُرِيهَا حَيًّا كَمَا
 أَرَاهَا الْعَدُوُّ وَلِيَتَسَلَّى عَنْ رُؤْيَةِ الْعَدُوِّ بِرُؤْيَةِ
 الْحَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْرَى اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَجَابَةً
 لِدَعْوَتِهِ لَا انْعَابًا بِالْحَيِّ بِهِ كَذَلِكَ حَالُ الْعَبْدِ
 الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجِيمَ بِأَنْزَالِ الْكُفْرِ
 وَالْأَعْدَاءِ فِيهَا لِلْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ فَسَأَلَ الْحَجِيمُ
 مِنْ اللَّهِ أَنْ يُرِيهَا أَجْبَاهُ كَمَا يُرِيهَا أَعْدَاؤه

لِيَتَسَلَّى

لِيَتَسَلَّى الْحَجِيمُ بِرُؤْيَةِ أَجْبَاهِ عَنْ رُؤْيَةِ أَعْدَائِهِ فَحَكَّمَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الدَّخُولَ فِي الْحَجِيمِ
 بِقَوْلِهِ وَأَزْمَنَكُمْ إِلَّا وَارِدَهَا أَجَابَةً لِدَعَائِهِ
 لَا إِجْرَاقًا لَهُمْ بِقَوْلِهِ ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا الْآيَةَ
وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّمَا تَأْسَفُ بِنُشْرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ
 عَلَى بُدْبُرِ الشَّجَرَةِ لِأَنَّهُ شَهِدَ فِيهِ لَطَائِفُ الْحَقِّ
 كَمَا قَالَ الْقَائِلُ فَسَلُّوا إِلَى الدَّارِ مَنْ لَكُمْ
 حُبِّهَا نَعْمُ وَسَالَهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا لَمْ يَزِدْ
 بِهِ حُبَّ الدَّارِ وَلَكِنْ ذَكَرَ لَطَائِفَ الْحَارِ

كَذَلِكَ يُوسُفُ أَسَفَ عَلَى نُسْرِ الشَّجَةِ فَلَا يَسِرُّ الشَّجَرَةَ
 أَسْمَاءُ وَلَا طَيْبُ الثَّمَرِ أَبْكَاهُ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ
 الشَّجَرَةُ مِنْ مَوْلَاهُ تَأَسَفَ عَلَى نُسْرِ الشَّجَةِ كَذَلِكَ
 مُوسَى اضْطَرَبَ وَاشْتَاوَى إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى يَسْبِقَ
 أَصْحَابَهُ وَلَحِقَهُ الْعَنَابُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَعْجَلَكَ
 عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى فَلَا الْجَبَلَ شَوْقُهُ وَلَا
 نِسِيمَهَا أَفْلَقَهُ وَلَكِنْ لَمَّا شَاهَدَ لَطَائِفَ
 التَّكَلُّمِ مِنَ الرِّحْمَنِ الرَّحِيمِ اشْتَاوَى إِلَى الْكَلَامِ
 لَا إِلَى الْجَبَلِ كَذَلِكَ الْعَارِفُ سَمِعَ وَعَلِمَ أَنَّ

الْوُصُولَ إِلَى رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ
 اشْتَاوَى إِلَى الْجَنَّةِ لَا مَطَالَبَةَ النِّعَمِ وَلَكِنْ
 لَمَّا شَاهَدَ مِنْ لَطَائِفِ الْكَرِيمِ فَانَّهُ إِذَا كَانَ
 فِي صُلْبِ أَبِيهِ فَلَا النِّعَمِ شَوْقُهُ وَلَا الْحَزَنُ هِجَتُهُ
 وَأَفْلَقَهُ وَلَكِنْ تَذَكَّرَ لَطَائِفَ الْجَارِ فَتَأَسَفَ
 عَلَى قَوْلِ الْجَارِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ كُلَّ مَكَارِنَ
 مَقَالٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَحْرَى وَلَكِنْ لَهُ مَوْسِمٌ وَسُوقٌ
 فَوَاحِدًا أُسْرَى بِهِ إِلَى الْعِلَاحِ حَتَّى كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
 أَوَّادُنِي ثُمَّ قَالَ فَانْظُرُوا قُلُوبَ الْحَيَّاتِ هَلْ لَهَا

وَالصَّلَاةَ وَوَاحِدَ رَمِي بِهِ إِلَى الثَّرِي فِي بَطْنِ الْحُوتِ
 ثُمَّ قَالَ **فَانْظُرُوا قُلُوبَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ خَتَمَ**
قِصَّةَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ بِالنِّزْرِ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ
سُبْحَانَكَ الَّذِي أَسْرَأَ وَخَتَمَ قِصَّةَ صَاحِبِ الْحُوتِ
بِالنِّزْرِ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
 لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي الثَّرِي كَمُزْهُوٍ فِي الْعِلَا فِي الدُّنُورِ وَمِنْ
 هُوَ فِي الْعِلَى كَمُزْهُوٍ فِي الثَّرَا فِي الْبَعْدِ وَلِهَذَا
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْضُوا لِي عَلَيَّ أَخِي يُوشَرْ
 بِنَزْمَتِي وَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى دُنُوءَ الْعِبَادِ وَفَضْلَهُمْ

مِنْهُ بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
 لَا بِالْمَشْيِ وَالْمَسَافَةِ **الْقِصَّةُ الثَّامِنُ**
 فِي لَطَائِفِ قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا آيَةً وَقَالَ
 قَبْلَ هَذِهِ آيَةً وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ بِعَنِي امْتِحَانًا
 وَشَدَدْنَا عَلَيْهِ التَّعْبَ وَقَدَّرُوا عَلَى عِزِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ **إِنْ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ**
السَّلَامُ قَالَ لَا تُطَوِّقُنِي عَلَى مَائَةٍ جَارِيَةٍ يَلْدُنَ
مَائَةٍ غُلَامٍ كُلُّهُمْ مَحْمُولُونَ السِّلَاحَ وَيَقَاتِلُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَجْمَلْ
 مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدَةً حَمَلَتْ بِنِصْفِ غُلَامٍ فَأُلْفِيَ عَلَى
 كُرْسِيِّهِ وَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ
 الْحُرْصَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثُمَّ أَنَابَ مِنْ ذَلِكَ وَرَجَعَ قَالَ الْفَرَا
 جُ صَدَأَ صِدَا وَشَيْطَانَا وَلَقَدْ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ مِنْ مَرَضِ
 أَصَابَ **وَالْقَيْنَا** عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا كَمَا
 يُقَالُ لَمَّا شَدَّ بِهِ الْمَرَضُ صَارَ فَلَانٌ جَسَدًا بِلَا
 رُوحٍ وَبَقِيَ لَحْمٌ عَلَى وَضْعِهِ وَهَذَا الْقَوْلُ حِكَاةُ
 الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقَّالِ الشَّاشِيِّ ثُمَّ قَالَ

سليمان

سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ
 لِي مُلْكًا أَيْ اسْتَرِدْ نِي وَهَبْ مُلْكًا أَيْ
 سُلْطَانًا عَلَى الْجَزْ وَالْإِسْرَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ
 بَعْدِي أَيْ مِنْ وَارِثٍ مِنْ أَهْلِ عَصْرِي وَهَذَا
 كَمَا يُقَالُ اطْبِيعَكَ وَلَا اطْبِيعُ أَحَدًا بَعْدَكَ
 وَيُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ وَقِيلَ مِنْ بَعْدِي أَيْ مِنْ بَعْدِ
 مَوْتِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْفَادِرُ الْمُعْطِي وَيُقَالُ
 إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ كَافِرٍ
 أَفْتَحَ **وَزَعَمَ** أَنَّ الْكُفْرَ أَرْفَعَ مَرَّةً مِنَ الْإِيمَانِ

لَإِنْ مَرُّوْا مَلِكًا مَّا لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مِّثْلَهُ فَأَرَادَ
 سُلَيْمَانُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَلِكًا آخَرَ مِنْ مَلَائِكَةٍ لِيَكُونَ
 لِلْمُسْلِمِينَ فَخَرَّ عَلَى الْكُفْرِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ
 فَتَنَّا سُلَيْمَانَ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالًا لِسُلَيْمَانَ أَنْ
 لَا تَنْزِلَ وَجْهُ الْأَمْرِيَّةِ إِسْرَآئِيلَ فَتَزْوَجَ أَمْرَأَةً
 مِنْ غَيْرِهِمْ يُقَالُ لَهَا صِنْفَةٌ بَنَتْ صَبُورًا ۝
 وَجَعَلَتْ لِنَفْسِهَا صِنْفًا عَلَى خَفِيَّةٍ مِنْ سُلَيْمَانَ
 فَعَبَدَتْهُ فِي بَيْتِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَسَلَّمَ مِنْهُ مَلِكًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَعَابَتْهُ بِكُلِّ

يَوْمٍ

يَوْمٍ يَوْمًا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنْ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ
 بَعْدِي لَمْ يَخْلُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَخْلُ
 وَأَمَّا إِذَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا رَأَى الشَّيْطَانَ
 قَاعِدًا عَلَى كُرْسِيِّهِ عَلَى مَا رَوَى أَنْ صَحَّ قَالَ
 هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَيْ مَلِكًا
 لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ يَدْخُلُ فِي مُلْكِي وَيَقْعُدُ عَلَيَّ
 سِرِّي وَيُقَالُ أَنَّ الْمَلِكَ مَلِكًا أَرْتِي وَكَسَى
 وَقَالَ سُلَيْمَانُ مِنْ اللَّهِ مَلِكًا لَا يَوْرَثُ وَلَا يَكْتَسِبُ

وَلَا يُمْكِنُ تَحْصِيلُهُ بِالسَّيْفِ وَالْفَتَالِ لِيَكُونَ لَهُ
 مِجْزَةٌ وَدَلَالَةٌ عَلَى نُبُوَّتِهِ فَاجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ
 أَجَابَةً فَعَلَّ لَا أَجَابَةً قَوْلًا — فَقَالَ فَخَرَّنَا لَهُ الرِّيحَ
 وَهُوَ مَا لَا يَبُورُثُ وَلَا يَكْتَسِبُ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
 مِنْ بَعْدِي أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَّابًا مِنْ حَيْثُ الْمِجْزَةُ لِأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى خَصَّرَ كُلَّ شَيْءٍ بِنُوعٍ مِنَ الْمِجْزَاتِ لَمْ يُشْرِكْ
 فِيهَا كَالنَّارِ بَرْدُهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ○
 وَالْكَلَامُ مَعَ مُوسَى وَاحْيَا الْمَوْتَى لِعِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَكَذَلِكَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ

اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخُصَّهُ بِمِجْزَةٍ لَا يَشَارِكُ فِيهَا غَيْرُهُ
 وَمِنْ لَطَائِفِ هَذِهِ الْقِصَّةِ مَا قَالَ أَهْلُ الْحِكْمَةِ
 وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ طَرِيقِ الْأَشَارَةِ أَنْ سُلَيْمَانَ رَضُوا
 اللَّهُ عَلَيْهِ شَكَا مِنْ نَفْسِهِ إِلَى رَبِّهِ وَأَوْفَرَ
 بِذَنْبِهِ وَقَالَ — رَبِّ اغْفِرْ لِي لِأَنِّي مُذْنِبٌ —
 جَانِي وَهَبْ لِي مُلْكًا فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْمُلْكَ
 بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ هُوَ مُلْكُ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي نَفْسًا لِنَفْسِي فَيَغْيِرُهَا وَيَجْعَلُهَا
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّهُ قَالَ هَبْ لِي

مَلِكًا لَا جُرْبَ فِيهِ نَفْسٍ وَأَمْنَعُهَا عَنِ الْمَتِّعِ
 بِهِ فَأَكُونُ زَاهِدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى مَشَارِقِ
 الْمَالِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَدَمِهِ فَالْبَسِ الصُّوفَ
 وَأَكُلِ الشَّعِيرَ فَأَصُومُ صَوْمَ الْوَصَالِ
 فَأَقْضِي بَعْضَ حُقُوقِ الْعِبَادَةِ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي مَلِكًا يَحْكُمُكَ فَلَا يَفْدُرُ عَلَيْكَ
 جُنْسُ نَفْسِهِ وَهَذَا مِنْ غَايَةِ الشَّفَقَةِ عَلَى الْخَلْقِ
 وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا مَسِي الْأَدَبِ
 قَاسِي الْقُلُوبِ وَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَعَ قَفَرِهِ

يَعِينُ الْحَقَّارَةَ فَيَسْتَحَقُّونَ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 هَبْ لِي مَلِكًا لِيَنْظُرَ الْيَوْمُ إِلَى يَعِينِ النَّعْطِيمِ
 وَأَنَا فِي بَيْنِ ذَلِكَ أَعِيشُ عِيشَ الْفَقْرَاءِ حَتَّى أَتَضَمَّرَ
 لَا يَسْتَحَقُّونَ الْعُقُوبَةَ وَيَبُوءُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ
 يَعِينُ الْغَنَاءَ فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ سَبَبًا لِنَجَاتِهِمْ لَا
 لِهَلَاكِهِمْ فَلَمَّا خَرَجَ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَجِبْنِي مُسْكِينًا وَأُمِّتْنِي مُسْكِينًا وَاحْشُرْنِي
 فِي زُرْمَةِ الْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أُمَّةَ سُلَيْمَانَ كَانُوا يَنْظُرُونَ
 إِلَيْهِ يَعِينُ الْغَنَاءَ وَأُمِّتْنِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ

فَلَا يَحْتَاجُونَ لِأَعْلَةٍ لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ مِنْكَ إِلَيْكَ
فَأَرِيدُ أَنْ أَعِيشَ فَقِيرًا وَأَمُوتَ فَقِيرًا وَيَكُونَ
حَشْرِي فِي الْفَقْرِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ الْمَجْبُوءَ
شَيْ عَزِيزٌ وَمِنْ عَزِّهَا أَنَّ الْأَلْفَاتِ إِلَى سَوَى
الْمُحْبُوبِ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَلَوْ كَانَ بِخَطَرِهِ
فَمَتَى التَّقَاتُ سُلَيْمَانَ إِلَى الْمَلِكَةِ بِخَطَرَةٍ أُجْلِسَ
الْجَارُ شَيْطَانًا عَلَى كُرْسِيِّهِ فَكَأَنَّهُ شَيْرًا سُلَيْمَانَ
مِلَتْ عَنَّا بِخَطَرَةٍ فَلَمَّا عِنْدَكَ بِمُلْكَةٍ وَلَوْ رَدَّتْ
لَرَدَّنَا فَيَا عَجَبًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِخَطَرَةٍ زَالَتْ

دَوْلَةٌ وَسَخَطَةُ زَالَتْ مِلْكَةٌ مِمَّا عَزَّهَا مِنْ جَدِّ
مَجْدُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَنَحْبُوبٍ فَيَا حَبِيبِي مَهْمَا وَجَدْتَ
أَنْفَاسَكَ وَأَحْوَالَكَ وَأَوْقَانِكَ مَصْنُوعَةً عَلَيْكَ
بِالْثَّادِيَةِ وَالتَّهْدِيدِ فَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَوْصُولٌ
لِأَنَّ مِنْ أَدَبٍ فِي الْحَالِ فَهُوَ مِنْ غَايَةِ الْكَمَالِ الْأَمْرِي
أَنَّ الْأَبَّاءَ الشَّقِيقَ لَا يَقْصُرُ بِقَصْرِ عَزِّ زَلَّةِ الْوَلَدِ طَرَفَةً
عَيْنٍ وَتَغَا قَلْبُ مَدَّةِ عَزِّ زَلَّةِ الْأَجَانِبِ لِأَنَّ عَيْنَ الْوَلَدِ
مَقْصُولٌ — فَلَا يَدُّ مِنَ الْأَحْثَالِ وَالْوَلَدِ مَوْصُولٌ
فَلَا يَدُّ مِنَ الْأَدَبِ فِي الْحَالِ فَعَلَيْكَ يَا أَخِي مَعَ ابْنِ دَارِكَ

فِي هَذِهِ الْعَوَايَةِ وَرَفَعَ النَّادِيْبَ عَلَيْكَ حَتَّى أَنْ سَمِعْتَ
 سَمِعْتَ مَا ذُنْ تَقِيلُ وَأَنْ نَظَرْتَ نَظَرْتَ بَعِيْنَ كُلِيْدٍ
 وَأَنْ وَعَيْتَ وَعَيْتَ بِقَلْبٍ عَلِيْدٍ فَمَهْلًا جَبِيْ مَهْلًا
 لَا تَكُنْ لِلْجَلَابِ أَهْلًا فَإِنَّكَ أَنْ فَإِنَّكَ قَضِيَّاتُ السَّبْرِ
 فِي الْحَمَّةِ فَلَا تَقُوْتُكَ سِمَاعَاتُ النَّدَمِ فِي التَّوْبَةِ إِلَّا
 تَرَاحَالَ سُلَيْمَانَ وَفِطْنَتَهُ وَفَضَمَهُ عَلِيٌّ أَلِ الْمَلِكَةِ
 رَأَيْتَ بَارَادَةَ الْمَلِكِ لَا يَدُورُ الْفَلَاحُ سَلَمٌ وَرَضِيْ
 وَصَبْرٌ حَتَّى وَجَدَ مَا قَعَدَ فِي بَطْنِ السَّمَكِ فَيَا عَجَبًا
 مِنْ فَقْدَانٍ وَوَجْدَانٍ فَقَدْ مَا فَقَدَ وَهُوَ مُطَاعٌ

فِي مَلِكِ

فِي مَلِكٍ وَمَلِكُوْتٍ وَوَجْدًا وَجَدَ وَهُوَ صَائِرٌ
 حَوْتٌ لَقُوْتُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَطَاعَ مُضَاعٌ عِنْدَ
 الثَّغْبِ وَالْوَضِيْعَ رَفِيْعٌ عِنْدَ الْأَدَبِ وَمِنْهَا
 قِيلَ أَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ الْمَلِكَ
 عَزَّ اللَّهُ تَعَالَى ثَمَّ اسْتَدْرَكَ عَلَى سُؤَالِهِ فَقَالَ
 لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي كُنَانَهُ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
 الْإِسْيَالُ عَزَّ اللَّهُ عِزَّهُ إِذَا دَعَى مَحَبَّةَ اللَّهِ وَوَدَادَهُ
 وَقَوْلُهُ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 لَمَّا أَكْتَفَى نِيَاعًا عَنْ غَيْرِنَا جَعَلْنَا نَهْ نَفَادَ أَمْرِهِ

فِي كُلِّ مَا هُوَ فِيهَا دَنًا وَدَنًا كَفًا د
 الرَّحْمَةُ فِي الشَّرْعَةِ فَلِذَلِكَ خَصَّ الرَّحْمَةَ بِالذِّكْرِ
وَمِنْهَا أَنْ سُلَيْمَانَ أَوْقَعَ الشَّبَكَةَ لِلسَّمَكَةِ
 فَوَجَدَ الْمَلَكَةَ وَالسِّيَادَةَ وَالسِّيَارَةَ
 أَوْقَعَ الدَّلُولَ لَمَّا فَوَجَدَهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَأَنْتَ تَلْقَى شَبَكَةَ الْحَسْرَةِ فِي حَجْرِ
 النَّدَامَةِ فَإِنْ وَجَدْتَ صَيْدَ الْمَغْفَرَةِ وَبَشَارَةَ
 الْحَمَةِ كَيْفَ يَكُونُ عَجَبًا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ
 بَلْقِيسَ بَعَثَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبَنًا مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنًا

من

مِنْ ذَهَبٍ فَاسْتَحَقَّ وَأَذَلِكَ حِينَ عَايَنُوا عَنَاءَهُ
 حَيْثُ قَالَ **فَمَا أَنَا فِي اللَّهِ حَرَمًا أَنَا كَمَا كَذَلِكَ**
 الْعَبْدُ تَعْرِجُ رُوحَهُ إِلَى الْعَدْرِ تُشَاهِدُ طَاعَاتِ
 الْمَلَائِكَةِ كَيْلَا يَسْتَعْظِمُ نَفْسَهُ وَطَاعَتَهُ
 وَالنَّكْثَةَ فِيهِ أَنْ يَلْقِيسَ لَمَّا أَلْقَى إِلَيْهَا
 جُرُومَ الْقُرْآنِ وَهُوَ كِتَابُ سُلَيْمَانَ تَمْكُرُجُهُ
 فِي قَلْبِهَا حَتَّى قَالَتْ بِشْرَكَ الْمَلِكَةَ وَالْحَشْمَ وَالْحَدِيمَ
 وَأَمْسَتْ مَعَ سُلَيْمَانَ فَقَالَتْ **إِنِّي أَلْقَى إِلَيْكَ**
 كِتَابَ كَرِيمٍ وَلَسْتُ تَرَى عَلَى نَفْسِكَ وَفِي

قَلْبِكَ أَثَرُ الْحُبَّةِ **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَرْسَلِيمَانَ
 سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْتِيَهُ فِي ضِيَاءٍ فِيهِ خَلْقُهُ
 شَرْقًا وَغَرْبًا فَخَرَجَتْ سَمَكَةٌ فَأَثَرُ عَلَى
 جَمِيعِ مَا أَعَدَّ لَهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَلِيمَانَ كَانَ وَفِي
 مِنْ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَضْعَافُ هَذَا فَبَقِيَ الْيَوْمُ
 جَائِعًا ثُمَّ جَاءَ الْهَدُودُ بِالْغَدَايَا بَنَى اللَّهُ إِيَّاهُ مُضِيْفَكَ
 فَتَجَبَّ سَلِيمَانُ فَأَتَى بِثَمَرَةٍ فَنَظَرَ سَلِيمَانُ فَرَأَى
 قَدَامَتَهُ الصَّكَّارِي طَعَامًا فَنَادَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 يَا سَلِيمَانُ نَظَرْتُ إِلَى غَنَّاكَ وَطَعَامِكَ

فَانْظُرْ

فَا نَظَرُ إِلَى قُوَّتِي وَطَعَامِي عَجَزْتُ عَنْ ضِيَاءِهِ •
 حَوْتٍ وَاحِدٍ وَطَيْرٍ مِنْ جُنْدِي ضَيْفَكَ مَعَ جَمِيعِ
 قَوْمِكَ كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى يُحَاسِبُ عَبْدَهُ يَوْمَ
 الْفِيْأَمَةِ فَيَرَى الْعَبْدَ الصَّخَائِفَ قَدَامَتَهُ
 عَصِيَانًا وَطُغْيَانًا فَيَقُولُ — اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي
 نَظَرْتُ إِلَى دِيْوَانِكَ فَرَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ فَا نَظَرُ
 إِلَى رَحْمَتِي حَتَّى تَرَامَا تَرَا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَرْسَلَهُ
 تَعَالَى لَمْ يُحَاسِبْ مَعَ سَلِيمَانَ مِمَّا أَعْطَاهُ مِنَ الْمُلْكِ
 وَالنِّعَمِ حَيْثُ قَالَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى

النَّاسِ وَكَذَلِكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ
 أَعْطَيْتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَعَلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ
 حَتَّى أَرْفَعَ الْحَسَنَاتِ وَالْعَنَابَ **وَمِنْهَا** مَا جَاءَ
 فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَهْوَتْ أَبْنَاءَ
 السُّبُلِ وَاسْتَفْوَتْهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ فِي الْبَوَادِي
 وَالشَّعَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَأَنِّي اسْتَهْوَيْتُهُ
 الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ وَكُلُّ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ أَنْ يَسْلِمَ عَنْ بَلَاهِمِ وَأَعْوَابِهِمْ كَانَ

يقول

يَقُولُ عَزَمْتُ بِاسْمِ سُلَيْمَانَ يَا أَهْلَ الْبَوَادِي
 فَاخْتَارَ سَالِمًا وَمَا ارَادَهُ أَحَدٌ بِسُوءٍ وَالتَّكْثُ
 أَنْ مِنْ أَعْتَرِي وَأَعْتَزَمُ بِاسْمِ سُلَيْمَانَ سَلِمَ
 وَأَمِنْ مِنَ الشَّيَاطِينِ فِي الْفُلُواتِ مِنْ أَعْتَزَمُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوْ لِي أَنْ يَسْلَمَ وَيَأْمِنْ
 مِنَ النَّيَرَانِ فِي الْعَقَبَى **وَمِنْهَا** أَنْ أَرْبَعَةً أَنْفُسٍ
 قَالُوا بِسْمِ اللَّهِ فَمَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَالًا
 عَظِيمًا أَحَدُهُمْ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَلِي
 وَثَانِيهِمْ أَصْفُ كُتُبٍ وَثَالِثُهُمُ الْهُدُودُ ذَهَبٌ

بِهِ وَرَأَيْتُهُمْ بَلْقَيْسَ قَرَاتٍ فَقَالَ سَلِيمَانُ مُلْكُ
 الدُّنْيَا وَمُلْكُ نَعْمِ الْعُقَى وَنَالَ أَصْفُ الْوَزَارَةِ
 وَالْكِرَامَةِ حَتَّى جَاءَ بِعَرْشِ بَلْقَيْسَ فِي طَرَفَةِ عَيْنِ
 وَنَالَ الْهَذْهَدُ رِيَّاسَتَ الطُّيُورِ وَنَالَ بَلْقَيْسُ
 الْمَعْرِفَةَ وَالْإِيمَانَ فَاَلْمُؤْمِنُ الَّذِي عَاشَ بِاسْمِ
 اللَّهِ وَمَاتَ بِاسْمِ اللَّهِ وَحُشِرَ بِسْمِ اللَّهِ أُنْزِيَ أَنَّهُ
 لَا يَنَالُ الْبَرَكَةَ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّيْزُ وَرُوي
 عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ
 شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَذَكَرَ

فَذَكَرَ يَا أَخِي حَقِيقَةَ لُطْفِهِ مَعَ أَحِبَّائِهِ لِأَنَّهُ دَلَّ
 الْمِفْتَاحَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى النِّجَاحِ فَكَانَهُ الْبَشِيرُ يُبَشِّرُ
 عَبْدَهُ فَيَقُولُ **أَنَا وَمَا فِي خَزَائِنِي لَكَ فَخْدٌ**
 الْمِفْتَاحَ عَفْوًا صَفْوًا أَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْأَبَّ الشَّفِيقَ
 إِذَا رَأَى مَرْزُوقَهُ الرَّشِيدَ دَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَيْهِ
 وَيَقُولُ **يَا بَنِيَّ أَنَا وَمَا فِي خَزَائِنِي لَكَ فَاحْكُمْ**
 فِي مَالِي مِمَّا سَيِّئْتُ **وَمِنْهَا** أَنَّ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا غَابَ عَنْهُ الْهَذْهَدُ طَلَبَهُ حِينَ لَمْ
 يَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَا الْهَذْهَدَ

وَالنُّكْثَةُ فِيهِ أَنْ أَلْهَدُهُدَ اطَّاعَ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا
 غَابَ عَنْ مَوْضِعِهِ طَلَبَهُ وَلَمْ يَضِيعْهُ مُرَاعَاةُ
 الْحَقِّ خِدْمَتِهِ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي اطَّاعَ رَبَّهُ فِي جَمِيعِ
 عَمَلِهِ أَتَرَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدَارُكَ بِرَحْمَتِهِ حِينَ غَابَ عَنْ
 مَحْدَرِهِ وَمَوْضِعِ سُجُودِهِ بِالْمَوْتِ **وَمِنْهَا** أَنْ
 سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا غَابَ عَنْ أَلْهَدُهُدَ
 قَالَ **قَاتِلِي** لَا أَرَا أَلْهَدُهُدَ وَلَمْ يَقِلْ أَلْهَدُهُدَ
 لَا أَرَاهُ أَحَالَ الْعَيْبَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الرَّوْيَةِ فَقَالَ
 مَالِي لَا أَرَا الْعَلَّ بِعَيْنِي أَفَنُ مَتَعْنِي عَنْ دَرْكِهِ

فَكَذَلِكَ

فَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ مَا لَنَا
 لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ فَمَا
 أَصَابَكَ يَا حَبِيبِي تَنْظُرًا إِلَى إِخْوَانِكَ بَعِزِّ الْعُيُوبِ
 وَلَا تَرَى مِنْ نَفْسِكَ عَيْبًا وَأَنْتَ فِي حَرِّ الذُّنُوبِ
وَمِنْهَا أَنْ أَلْهَدُهُدَ كَانَ أَكْرَمَ مَعْرِفَةِ الْمَاءِ
 وَمَوْضِعِهِ وَيُوسُفُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ
 كَانَ أَكْرَمَ مَعْرِفَةِ التَّعْبِيرِ وَتَأْوِيلِهِ فَأَلْهَدُهُدَ
 وَحْدَهُ مَعْرِفَةِ الْمَارِ بِأَسَةِ الطُّيُورِ وَيُوسُفُ
 وَحْدَهُ مَعْرِفَةِ التَّعْبِيرِ مَلِكِ الْأَرْضِ وَالنَّجَاةِ

سُلَيْمَانَ

مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ بِاللَّهِ بِمَا لَمْ يَدْرِكْهُ مِنْهُ
الْغَفَّارُ أَتَى أَنَّهُ لَا يَنَالُ مُلْكَهُ الْجَنَّةُ وَالنَّجَاةُ
مِنَ النَّارِ وَفِي الْحِزْبِ عَنِ النَّسَبِ مَا لَكَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مَرَّةً هَدَمَتْ لَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفَ ذَنْبًا مِنْ
الْكَبَائِرِ **الفصل الثاني** **سبع** في لطائف

فَصَّهٖ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ فَلَمَّا آتَاهَا
 نُودِيَ قَالَ لَهُ تَعَالَى نَادَاهُ مِنْ الشَّجَرَةِ حِينَ
 قَصَدَهَا مُقْتَبِسًا أَنْ يَأْمُوسَى أَطْلُبُ الْحَاجَةَ
 بِعَيْنِ رَأْيِ مُوسَى عَزَّمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ إِلَى الطُّورِ شَجَرَةُ شَدِيدِ

مِنْ دُونَ الشَّجَرَةِ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضِي
الْحَوَاجَّ وَأَعْلَمُ بِالْآيَةِ الَّتِي أَرَاهَا إِيَّاهُ وَهُوَ
اشْتِعَالُ النَّارِ فِي الشَّجَرَةِ الْحَضْرَا فَالشَّجَرَةُ
الْحَضْرَاتُ بِرُطُوبِهَا لَا تَحْدُ النَّارَ وَلَا النَّارُ لَا تَحْمِلُ
نَحْرَارَهَا تَحْرِقُ الشَّجَرَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَفْعَلُهُ

الْاَلَهَ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَى

وَمَا حَقَّقْ خُصَّةَ الشَّجَرَةِ مِنْ نَارٍ مُحَرِّقَةٍ

لَا تَحْرِقْهَا وَلَا تِضْرِبْهَا كَذَلِكَ يَا مُوسَى احْفَظْكَ

وَأَخَاكَ مِنْ فِرْعَوْنَ لَا يُضِرُّكَ شَيْءٌ قَالَتْ

معنى لا تطلب الشهادة الزهراء ^{عليها السلام} تطوع زكيا
ان طاعتها شجرة لا تنقطع الا بالاداء هو الموعود
فما ثبت بقدرته في جميع تعبيراته

لا يفعله ولا يعلمه
القدرة التي هو بها تزداد الواجب الوجود
فاطمة

مجلس ساطع
الافخدياتية

42

۵۰

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

19

10

از بنده مولود

11

وَالْحَقُّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْكَلْبِ
وَالْحَقُّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْكَلْبِ

إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى كَذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْمُؤْمِنِ صَنَعَ قَدِيمِكَ عَلَى الصِّرَاطِ
فَكُلْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى حِفْظِ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ مِنْ
النَّارِ يَقْدِرُ أَنْ يَحْفَظَ قَدَمَ الْمُؤْمِنِ عَلَى مِثْرِ
الصِّرَاطِ حَتَّى لَا تَزُولَ وَتَفْسُهُ مِنَ النَّارِ
حَتَّى لَا يَجْرُقَهَا وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ مُوسَى لَمَّا
قَتَلَ الْقَبِيضِي سَأَلَ الْهُدَايَةَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
حَيْثُ قَالَ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ السَّبِيلِ
فَلَمْ يَجِبْ لَهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ إِلَى مَصْرَ ثَانِيًا فَقَالَ

إذا وقع الأمر في الله
بأنه لا يخطئ على الله
فثبت برأيه

قلت
صالح

فلم يبعث له حتى يبعثه إلى مصر ثانياً فقال
فلم يبعث له حتى يبعثه إلى مصر ثانياً فقال

وَالْحَقُّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْكَلْبِ
وَالْحَقُّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْكَلْبِ

وَقَدْ خَرُوجُكَ يَا مُوسَى سَمِعْتُ كَلَامَكَ وَاجِبُكَ
الْيَوْمَ وَهَدَيْتُكَ إِلَى كَلَامِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَزِيرُ
الْحَكِيمُ فَكَذَلِكَ أَنْتَ يَا مُؤْمِنُ إِذَا تَرَلُّكَ بِالدُّنْيَا
اسْتَهْوَنِكَ الشَّيَاطِينُ وَكَادُوا أَنْ يَقْطَعُوا
عَلَيْكَ سَبِيلَكَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ الْحِزُّ وَالنَّوَابِ
فَقَبُولُكَ يَا كُنْ تَعْبُدُ وَإِنَّا كُنْ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَإِنِّي أَسْمَعُ دُعَاكَ وَأَعْلَمُ
نِدَاكَ وَلَكِنْ أَجِيبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وَسْطِ
الْأَهْوَالِ وَالْأَفْرَاجِ فَإِذَا دَهَشْتَ فِي ذَلِكَ

عصا
لكن أعطيت اليهم العصا ليعظم

الاعظم
لما نزل يومهم من العرش

فما جاء به كما وعدني في يومهم من العرش

بشر لاهل الاباء كابر الله موسى
بشر لاهل الاباء كابر الله موسى
بشر لاهل الاباء كابر الله موسى

وَاَنَا دِيكَ فَقُولْ عَيْدِي اِنِّي اَنَا الله الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
قَدْ هَدَيْتَكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَاهْدُتِيَا
النَّعِيمَ وَحَفَظْتُكَ الْحَيِّمَ فَرُّ عَلَى الصِّرَاطِ وَادْخُلْ
جَنَّتِي بِرَحْمَتِي فَيُوسَى لَمَّا فَوَّضَ امْرُؤَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
قَالَ اِنِّي اَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اَنْتَ عَزِيزٌ جَعَلْتُكَ
عَزِيزًا وَفَرَعُونَ ذُلِيلًا حَتَّى تَعْبُرَ النَّيْلَ مَعَ
جُودِكَ عَزِيزِينَ وَهُوَ مَعَ جُودِهِ يَفْرِقُونَ
يَفْرِعُونَ ذُلِيلِينَ صَاغِرِينَ وَاَنَا الْحَكِيمُ أَحْكَمُ
لَكَ بِجَمِيعِ مَا مَلَكَهَ فَرَعُونَ مِيرَانًا حَيْثُ

والنماء على كرمه
صح ان سرور ما
قوله

بشر ثبات

للك فملكك
عذابه لان لا فخر في يده
في حال الغم
فوقه
ام

قَالَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُوتٍ لِي اَنْ قَالَ
وَاَوْثَرْنَا هَاهُنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ كَذَلِكَ اَنْتَ يَا مُؤْمِنُ
اِنَّا فَوَّضْتُ أَمْرَكَ إِلَيَّ وَسَأَلْتُ مِنْ هِدَايَةِ
إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ قُلْتُ لَكَ اِنِّي اللَّهُ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ غَفُورٌ غَافِرُ الْعُصْيَانِ وَالطَّعْيَانِ
وَرَحِيمٌ أَقْبَلُ الطَّاعَةَ مَعَ النِّقْصَانِ وَمِنْهَا
مَا قَبِلَ أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى نَارًا كَمَا
قَالَ اِنِّي اَنْتُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا فَكَانَ رُبُّكَ

فكذلك في قوله المومنين حكم الحاكم لموسى هذا البشير

الثبات

فلما رأى موسى ناراً قال

في الشجرة ناراً لكن لما دنا الحكيم منها صار نوراً
هذا الشجر لا يرى نوراً
لي يبعد

فكذلك في قوله المومنين حكم الحاكم لموسى هذا البشير

كَذَلِكَ نَارُ مَزْدَكَانَتْ تُحْرِقُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا
 الْخَلِيلُ صَارَتْ رَحْمَةً كَذَلِكَ جَبَّ يَوْسُفَ
 كَانَ مَمْلُوءًا مِنَ الْحَيَاتِ وَالْعُقَابِ فَلَمَّا دَنَا
 يَوْسُفَ مِنْهَا صَارَتْ رَوْضَةً فَكَذَلِكَ الْقَبْرِ مَوْضِعُ
 الْوَحْشَةِ وَالرِّيدَانِ فَإِذَا نَامَ الْحَبِيبُ فِيهِ صَارَ
 مَوْضِعُ الرَّحْمَةِ وَالْخَفَرَانِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْحُسْنَى
 وَالتَّوَدُّعِ فَإِذَا قَامَ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ
 الْجَبَّارِ يَصِيرُ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمُرْتَبَةِ وَالْكَرَامَةِ
 وَالنَّارِ مَوْضِعُ الْعَذَابِ وَالْعُقُوبَةِ فَإِذَا وَضَعَ
 الْحَبِيبُ

الْحَبِيبُ قَدَمَهُ يَصِيرُ مَوْضِعُ الْعَنَابِ وَالطَّهَارَةِ
وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ الشَّجَرَةَ مَا فِي الْقُرْآنِ ثَمَانِيَةٌ
 شَجَرَةُ الْإِمْتِحَانِ وَشَجَرَةُ الْأَمْنَانِ وَشَجَرَةُ
 الْأَنْعَامِ وَشَجَرَةُ الْأَكْرَامِ • وَشَجَرَةُ الرِّضْوَانِ
 وَشَجَرَةُ الْقُرْآنِ وَشَجَرَةُ الْإِيمَانِ وَشَجَرَةُ
 الْبَيَانِ فَشَجَرَةُ الْإِمْتِحَانِ كَانَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
 أَمْتَحَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِمْتِحَانَ
 لِإِظْهَارِ الْمَعْلُومِ فِي الْمَخَاطَبِ بِفَضْلِهِ حَتَّى يَصِيرَ

لا تَقْرَبَا هَذِهِ

يُذَكِّرُكُمْ بِالْأَمْرِ

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا آدَمَ

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا آدَمَ

مَثَابًا وَمُعَاقِبًا بِفِعْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى
وَشَجَرَةُ الْإِمْنَانِ كَانَ لِبُونُسْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَيْثُ مَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَقِطِينٍ أَذْكَارٍ ضَمِيمًا
حِينَ خَرَجَهُ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْبَشْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ بَقِطِينٍ وَشَجَرَةَ الْأَنْعَامِ
كَانَتْ لِمُرَيْمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا الْمَخَاضُ
إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ الْيَابِسَةِ فَاتَّمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى
لَأَجْلِهَا أَنْعَامُهَا وَشَجَرَةُ الْأَكْرَامِ لِمُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَ إِلَى الشَّجَرَةِ إِلَى طَلَبِ النَّارِ

قَبَانٍ وَقَاوِنٌ وَقَارِبُوزُ
نَبَاتُونَ بِأَيْلَهُنَّ أَدَتْ

بِهِ فَلَمَّا نَعَدَ
تَفَرَّقَ

فَاكِرُهُ

فَاكِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْكَلَامِ
وَشَجَرَةُ الرِّضْوَانِ كَانَتْ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ
بَلَغَ أَصْحَابَهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ وَشَجَرَةُ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى تَوْقِدْ مِنْ
شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ لَا شَرْقِيَّةٍ
وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَعْنِي لَمْ يَكُنْ بِلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا
بِلُغَةِ السَّرْيَانِيَّةِ بَلْ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَشَجَرَةُ الْإِلَهِ

بِأَيْمِهِ فِي هَذِهِ وَقْتُ ابْتِنَاءِ الْأَعْمَالِ

جعل الله

الایمان قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة
 كشجرة طيبة ^{في قوله} والكلمة الطيبة هي كلمة
 الايمان شبه الله تعالى حكم الايمان بالشجرة
 الطيبة وهي الخلد لان ثمرتها اطيب
 الثمار واوراقها احسن الاوراق واعضاؤها
 اكرم الاعضاء فكذلك الايمان وشجرة
 البيان قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر
 الاخضر نارا وهي نكر الله تعالى لرد قول
 الكفار فانهم قالوا كيف يحيى العظام وهي

هذا الخلد ذكر الله
 بالاشجار الاخضر نارا هو
 رديف نيت بوقدبه
 ويضئ شعله البؤ
 التذكر لان القرآن بها
 مشبه وادله قوية بردها
 الفرق الغالة
 بانواعها

ريم
في الزاوية

ريم فرد قولهم بهذا فقال ^{الاية الواردة في قوله} من قدر على اخراج
 النار من الشجر الرطب الاخضر والنار ليست
 من الشجرة ^{وهو الله} الذين يقادرون ان يخرج الموتى من القبور
 وانها مخلوقة من الزاب ^{جواب عام} قال الله تعالى منها
 خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
 والبركة فيه كان الله تعالى يقول عبدي
 اعطيت لهم الشجرة ^{اي الزاوية} الظاهرة واعطيت لك
 الشجرة الباطنة ورثت اشجارهم بما اخرجوا ^{الامان}
 ورثت شجرتك بما انظر فاني انظر الى قلبك

في الطلوة
فاعلموا ايها المؤمنون

كُلَّ نَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً وَكُلَّ

شَجَرَةٍ يَأْتِيهَا مَا الْبَحَارِ لَا تَيْبَسُ وَلَا تَهْلِكُ

كأنه اذا جاء الى الشجرة
والشجرة يكر ويحيى
فكذلك

فَشَجَرُكَ يَأْتِيهَا نَظْرَتِي مَرَّاتٍ أَتَرَا أَنِّي لَا أَخْطِئُهَا

واذا لم انظر
الى فلو لم ينظر

مِنْ الْأَفَاتِ وَوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَتِلْكَ

جميع فتن الشيطان
التي تاتيهم

الْأَشْجَارُ كَأَنَّهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَشَجَرُكَ

لأن نصيب الاشجار
يكون من الدنيا فانه

نَصِيبُ الْمَوْلَى فَأَبُوكَ آدَمُ قَصَدَ شَجَرَةَ فِيهَا

اما نصيب المولى
يكون ابداد وهو

نَصِيبٌ لِلْعَدُوِّ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ بِأَمْرِهِ فَرَأَى

نظر المولى في الدنيا
والاخرة

مَا رَأَى أَتَرَا أَنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ قَصَدَ شَجَرَةَ

سبحون كما عندك
أوردته طريقه

تَحْبِيكَ وَمَعْرِفَتِكَ الَّتِي هِيَ نَصِيبِي لَا أَمْنَعُهُ

عنها

عَنْهَا وَكَأَنَّ هُنَاكَ لِمَا قَصَدَ آدَمُ شَجَرَةَ الْعَدُوِّ

وَفِيهَا نَصِيبٌ وَضَعْنَا الْغَمَّ وَالْحُزْنَ عَلَى قَلْبِهِ حَتَّى

لغزوه

أَحْرَقَ فِي نَارِ الْحَسْرَةِ وَغَرَقَ فِي بَحْرِ النَّدَامَةِ

كَذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذَا قَصَدَ شَجَرَتَكَ الَّتِي هِيَ

نَصِيبِي أَضَعُ ذُنُوبَكَ وَمَعَاصِيكَ عَلَى عُنُقِهِ حَتَّى

يَحْرَقَ فِي نَارِ الْقَطِيعَةِ وَالْعُقُوبَةِ وَتَكُنْهُ أُخْرَى

كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَبْدِي ذَاقَ أَبُوكَ مِنْ

شَجَرَةِ الْعَدُوِّ وَفِيهَا نَصِيبٌ مَرَّةً خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ

فَأَنْتَ تُرَى شَجَرَةً لِي فِيهَا نَصِيبٌ سَبْعِينَ سَنَةً

فَإِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَيَّ عَجَبٍ مِنْ فَضْلِي **وَمِنْهَا** إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَكْرَمَ عِبَادَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجَمِيعِ مَا أَكْرَمَ
 بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي فَأَعْطَاهُ اللَّهُ بَعْدَ
 السُّؤَالِ وَأَعْطَى الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْلِ مَا سَأَلَ وَهُوَ
 قَوْلُهُ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَسَأَلَ
 مُوسَى فَصَيَّبَ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ رَبِّ
 ارْزُقْنِي أَنْظِرْ لِيكَ فَمَسَعَ أَنْ مَا سَأَلَتْهُ لَيْسَ نَصِيبُ
 دُنْيَاكَ لَكِنَّهُ نَصِيبُ عَقْبِكَ خُذْ عَيْنَكَ
 عَاجِلًا

فصل انه ما اكرم
عباده كما اكرم
لموسى ١٢٠ مجمع
ما اكرم عليه

بفتح زايته طلبا يري
موسى

في الدنيا

في النقيض

اضبط

عاجلا

في الدنيا
رحمته بغير ان يضبط
عنه برئته فتران البتة

عَاجِلًا بِالنَّظَرِ إِلَى التَّحَلِّيِ حَتَّى تَرَانِي بَلَا كَيْفٍ فِي
 الْعُقْبَى وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَمَدُهُ بَانَ يَأْخُذُ
 نَصِيبَ عَيْنِهِ عَاجِلًا بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَنْوَارِ وَالْأَرْوَاحِ
 وَقَدْ الرِّبْعَ بِقَوْلِهِ فَأَنْظِرْ إِلَى أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى
 تَرَانِي بَلَا كَيْفٍ أَجَلًا وَهُوَ قَوْلُهُ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ
 نَاطِرٌ وَأَكْرَمُهُ بِالْكَلَامِ حَيْثُ قَالَ
 وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَكَذَلِكَ كَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَقَالَ وَإِذَا
 سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ وَفِي الْقِيَامَةِ

فانما اذبح الانوار والارض
في الدنيا

اما الكلام في امد في الارض

يَقُولُ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ وَاعْلَمُوا
يَدُهُ بِالنُّورِ حَيْثُ قَالَ ^{لَمُوسَى} وَاضْمِ يَدَكَ إِلَى جَانِبِكَ
تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ^{فِي قَارِهِ} وَفِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمُ
بِهِ ^{كَأَضْبَابُ لُورِي يَقُولُ} أَيْضًا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَفِي الْجَنَّةِ أَكْرَمُ أَيْدِيهِمْ بِالْحِلْيِ
يَحْلُوزُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْرَمُ رِجْلِهِ ^{فِي أَكْرَمِ اللَّهِ}
بِالسَّعْيِ إِلَى الطُّورِ وَأَكْرَمُ رِجْلِ الْمُؤْمِنِينَ ^{بِمُوسَى بِالرَّسُولِ الَّذِي}
بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنْ طُورِ سِينَا كَانَ مِيقَاتِ
مُنَاجَاتِ مُوسَى وَالصَّلَاةُ مَقَامُ مُنَاجَاتِ

المؤمنين

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُصَلِّيُ يَنَاجِي رَبَّهُ
وَأَكْرَمُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ أَيْضًا يَقُولُهُ
يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَإِذَا أَكْرَمُ
جَمِيعُ أَعْضَائِهِ كُلُّ عَضْوَةٍ مِنْهُ بِكَرَامَةٍ أَصَابَتْ
عَيْنَ الْكَمَالِ حَتَّى قَتَلَ الْقَبْطِيُّ حَيْثُ قَالَ هَذَا ^{مَدِينَةُ الْإِسْلَامِ}
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ كَيْلًا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ
يَنْظُرُ إِلَى فَضْلِ رَبِّهِ كَذَلِكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا أَكْرَمَهُ بِمَا أَكْرَمَهُ أَصَابَتْهُ عَيْنُ الْكَمَالِ
حَتَّى هَمَّ بِهَا لِيَنْظُرَ إِلَى فَضْلِ رَبِّهِ لِأَنَّهُ إِلَى نَفْسِهِ

الفصل في
أحوال الكمال

كَذَلِكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْكَرَامَةِ وَحَلَّاهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
وَحَتَمَ بِهِ الرِّسَالَةَ وَبَيَّنَّ بِهِ الضَّلَالَةَ ثُمَّ أَصَابَهُ
عَيْنُ الْكَمَالِ حَتَّى وَقَعَ فِي أَمْرِ بَابِهِ أَرِيدَ عَلَى
مَا قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى وَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا أَلَّاهُ**
مُبْدِيهِ وَتَخَشَى النَّاسَ الْآيَةَ كَيْ لَا يَنْظُرَ إِلَى نَفْسِهِ
وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى فَضْلِ رَبِّهِ لِأَنَّ الْعَبْدَ بِصِفَةِ
الْجُودِيَّةِ مَعَ النَّصْرَةِ وَالتَّذَلُّلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقَعَ
فِي الْعُجْبِ وَالْكَِبَرِ مَعَ صِفَةِ الْكَمَالِ وَالصَّفَا

والله

لا يفتنه العامة
الشرقيين الله
الحبيب على الكمال
في النبوة

وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِيمَانَ
وَأَكْرَمَهُ بِالْوَحِيدِ وَرَبَّاهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَحَلَّاهُ
بِالْهُدَايَةِ ثُمَّ أَصَابَهُ عَيْنُ الْكَمَالِ حَتَّى وَقَعَ فِي
الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ بِوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ كَيْ لَا
يَنْظُرَ إِلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى فَضْلِ رَبِّهِ
وَمِنْهَا مَا قِيلَ أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مِصْرَ
فَأَسْخَرَهُ عَنْ قَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَتَّخِذْ
إِلَيْهِ أَحَدًا إِلَّا عَجُوزَ قَدْ لَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَرُدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا الْبَصَرَ وَالشَّابَّ وَالطَّرَاوَةَ

يبلغ امرء عظم كنهه اذا
اذا نظر فاعلم فضل ربه
هو الجواب ويقل
في خلقه العاقل

فاسخبر عن قبر يوسف عليه السلام فلم يتخذ

وَأَنْ يَرْوِّجَهَا قَدْ عَا مَوْسَىٰ لِهَ فَعْعَلْ ذَلِكِ وَالنَّكْتَةُ
 فِيهِ أَنْ عَجُوزًا أَهْنَدَتْ إِلَى مَعْرِفَةِ قَبْرِ فَوْصَلَتْ
 إِلَى مَا كَانَ غَرِيبًا وَمَا هُوَ خِلَافُ الْعَادَةِ
 وَالْمُؤْمِنُ يَهْتَدِي إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَوْ وَصَلَ
 إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَعْرَبٍ وَلَا بِمُسْتَبْدِعٍ
 بَلْ هُوَ صِفَتُهُ وَسَبَبُهُ مَعَ جَمِيعِ مَنْ عَرَفَهُ كَيْفَ
 يَكُونُ عَجَبًا **وَمِنْهَا** مَا قِيلَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
 لِمُوسَى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ مُوسَى أَخَا مُنْ
 مِنْهُ فَنَادَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَا مُوسَى كُنْ طِفْلًا

يكون الا اعرف
 يكون ملكا

ولم

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْجِزَةٌ وَلَا حِزْبٌ وَكُنْتَ ضَعِيفًا ^{في هذا الوقت} لَانْفَرَفَ تَرْيَبًا
 وَحِيدًا فَأَخَذَتْ لَحِيَّتَهُ وَصَفَعَتْهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ
 يَفْعَلَ بِكَ مَا يَسُوكِ وَالْآنَ أَنْتَ رَسُولِي ^{يا موسى}
 وَصَفَوْنِي فَأَنَا مَعَكَ أَسْمِعْ وَأَرَأَيْكَ كَيْفَ نَفَعَكَ
 بِكَ مَا يَصُرُّكَ كَذَلِكَ قِصَّةُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اتَّعَبَتْ كَهَارُ مَكَّةَ فَأَوْحَى اللَّهُ
 تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ لَا خَفَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ فِي سَفَرِ
 الشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةٍ فِي صَوْمَعَةٍ خَيْرَ الرَّاهِبِ
 فَكَانَ الْيَهُودُ أَنْ يَلْحَقَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرُوا

والجوع نك ظاه
 فاعطيتهم هذه الخلة
 البقرة

يهدون

عقل

وَالْآنَ أَنْتَ رَسُولٌ وَصِيفِي وَمُخْتَارِي وَالْحُجْدُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا
 بِكَ شَيْئًا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ
 كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَحَى الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ
 يَا مَوْلَا وَبَعْدَ ثَنِي أَنْ تَمْلَأَ جَهَنَّمَ مِنِّي وَمِمَّنْ تَبْعَنِي وَهَذَا
 الْعَاصِي الْجَانِي تَبْعَنِي فَأَنَا أَذْهَبُ بِهِ مَعَ نَفْسِي
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّهَا الْمَلْعُونُ الدُّنْيَا كَأَنْتَ
 دَارُكَ وَكُنْتَ قَوْنًا وَالْمُؤْمِنُ ضَعِيفًا فَلَمْ تَقْدِرْ
 أَنْ تَذْهَبَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْبَيْعِ فَالْيَوْمَ الدَّارُ
 إِذَا عَمِلَ فِي السُّجُودِ لَا تَقْدِرُ أَنْ لَا يَهْلِكَ

فَحُكْمُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَمْرَةِ

دَارِي وَالْعَبْدُ عَبْدِي وَهُوَ الْيَوْمَ الْقَوِي قَانَتْ
 ضَعِيفٌ أَنْتَ دُرَانُ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى جَهَنَّمَ وَمِنْهَا
 مَا قِيلَ أَنَّ مُوسَى كُلَّ مَا رَجَعَ مِنَ الْمِيقَاتِ لَمْ يَكُنْ
 لِأَحَدٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ لِأَجْلِ النُّورِ الَّذِي كَانَ
 عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ يَرَقُّ بَصَرُهُ وَكَانَ عِيَا وَجْهِهِ
 يَرُقُّ عَا أَبَا مَا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَجَعَ مِنَ الْمَحْجَرِ فَلَمْ يَكُنْ بِهِ مَا كَانَ لِمُوسَى مِنْ
 الْهَيْبَةِ لِأَنَّ قَوْمَ مُوسَى كَانُوا جَاهِلِينَ
 وَكَانَ يَهْمُ سُؤْلِ الْأَدَبِ وَانْهَمُّ لَا يُصَدِّقُونَهُ

كَأَنَّ قَوْمَ اللَّهِ لَا يَزِيدُهُ
 فِي الْمَعْرِفَةِ

دَارِي

فَرَجَ إِلَهُم بِالْهَيْبَةِ كَيْ خَافُوهُ وَقَوْمَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ

السَّلَامَ كَانُوا عَاقِلِينَ حَسْرَ الْأَدَبِ فَرَجَ إِلَهُم

بِالرِّفَةِ وَالرَّحْمَةِ **وَمِنْهَا** أَنْ مُوسَى لَمَّا اتَّعَبَ يَدَهُ

وَأَسْتَمَلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِالْخَلْعَةِ لِأَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ لِحْيَةً فَرَعُونَ وَلَطَمَهُ

فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّورِ وَأَخَذَ الْأُلُوجَ

وَأَتَّعَبَ رِجْلَهُ بِالْمَشْيِ إِلَى دَارِ فِرْعَوْنَ فَأَكْرَمَهُ

اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَجْيِ إِلَى الطُّورِ وَمَقَامِ الْمُنَاجَاتِ

وَالْعَتَرَةِ وَكَذَلِكَ بِهِ الْخَلِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ أُنْعَبَ يَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكَسْرِ الْأَصْنَامِ

فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَحْيَا الطُّيُورِ عَلَى يَدَيْهِ وَكَذَلِكَ

الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أُنْعَبَ يَدَهُ بِرُمِي التُّرَابِ

فِي وَجْهِهِ الْكَارِ لِأَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى

يَدَهُ بِإِنْشِقَاقِ الْقَمَرِ بِإِشَارَةِ يَدِهِ وَبِاعْتِنَاقِ الْمَذْنُونِ

مِنْ النَّارِ بِإِشَارَةِ أَصْبَعِيهِ كَذَلِكَ الْمَوْمِنُ اتَّعَبَ

يَدَهُ لِأَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ مَدَّ إِلَى الشَّكْبِيرِ

وَرَفَعَهَا إِلَى الدُّعَاوِ إِلَى دَفْعِ الصَّدَقَةِ إِلَى الْفُقَرَا

فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِعْطَاءِ الْكِتَابِ يَمِينِهِ

وَمِنْهُ بَاسًا وَرَمَزُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَأَتَتْ رَحْلَهُ
بِالْمَشِيِّ إِلَى الْجَمَاعَاتِ فَأَكْرَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِإِحْمَادِ
النَّارِ حَتَّى قَدَمِهِ حَتَّى وَرَدَ فِي الْحِجْرَانِ أَهْلَ الْجَنَّةِ
إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ يَقُولُونَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدْنَا الْوُرُودَ
عَلَى النَّارِ فَقِيلَ لَهُمْ وَرَدْتُوهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ وَكَذَلِكَ
أَتَتْ بَصَرَهُ بِأَغْمَاضِهِ عَنْ مَحَارِمِهِ فَأَكْرَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى
فِي الْوَجْهِ الْكَرِيمِ حَيْثُ قَالَ وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ
نَاطِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ وَأَتَتْ نَفْسَهُ بِالْإِسْجُودِ
فَأَكْرَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُرُودِ يَوْمَ الْفِيَاةِ وَأَتَتْ

قَلْبَهُ

قَلْبَهُ بِرَدِّ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالنُّوحِيدِ وَالْإِيمَانِ أَنَّ مُوسَى احْتَرَقَ لِسَانَهُ
دُونِ يَدِهِ لِأَنَّهُ أَكْرَمَ يَدَهُ بِنُورِ الْكَرَامَةِ فَلَمْ تَحْمَلْ
النَّارُ فِيهِ وَكَذَلِكَ اسْتَمْعِلَ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِنُورِ الْمُصْطَفَى لَمْ تَعْمَلِ السَّكِينُ فِيهِ وَكَذَلِكَ
الْمُؤْمِنُ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنُورِ النُّوحِيدِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ النَّارُ وَالْقَطِيعَةُ
وَالْحِجْرَانِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِجْزَرَةٌ وَهُوَ
الْبَيَاضُ وَكَذَلِكَ كَانَ حُجَّةً عَلَى فِرْعَوْنَ فَحَفِظَهَا

اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحَرَقِ كَيْلًا يَبْطُلُ حُجَّتُهُ كَذَلِكَ
 مَغْرَقَتُكَ وَحُجَّتُكَ عَلَى الْكُفَّارِ فَإِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهَا
 عَنِ النَّارِ وَالْإِنِّ كَيْلًا يَبْطُلُ حُجَّتُكَ وَقِيلَ إِنَّمَا مَحْرَقُ
 يَدِهِ وَأُحْرِقَتْ لِسَانُهُ لِأَنَّهُ أَخَذَ النَّارَ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَالْإِهَامَ الْمَلِكِ وَحِينَ وَضَعَهَا فِيهِ بِاخْتِيَارِ
 نَفْسِهِ كَذَلِكَ الْعَبْدُ يُعْصِي رَبَّهُ بِغَيْرِ أَمْرٍ ثُمَّ
 يَتُوبُ وَيُنَادِي مُرْعَى فَعَلَهُ بِأَمْرِهِ فَيُؤَدِّبُهُ بِإِذْنِ
 النَّارِ ثُمَّ يَحْفَظُهُ عَنِ النَّارِ **وَمِنْهَا مَا قِيلَ**
 أَنَّ مُوسَى أَضَافَ الْعَصَا إِلَى نَفْسِهِ مَرَّةً فَأُطهر

اللَّهُ تَعَالَى فَابِدَةً الْأَصْنَافَةِ حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ عَلَى
 حَنْبِ الْغَنَمِ سَهْلَتِ الْوَلَادَةَ عَلَيْهَا وَإِذَا أُرْسِلَتْ فِي
 الْبَيْرِ يَبْرَحُ لَهُ الْمَافِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ أَشْرَقَ كَالسَّجِ
 وَإِذَا أَعْيَا مِنَ الْمَشْيِ رَكِبَهَا وَإِذَا قَابَلَهُ الْعَدُوُّ
 كَانَ لَهُ ثَعْبَانًا كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى أَضَافَ
 إِلَى نَفْسِهِ الدِّينَ بِقَوْلِهِ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ
 وَأَضَافَ الْعَبْدَ إِلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ إِنَّ عِبَادِي لَشَرٌّ
 لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانُ فَإِنْ أَطْهَرَ قَابِدَةً الْأَصْنَافَةِ
 حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ إِذَا بَقِيَ فِي طُلْمَةِ الْقِيَامَةِ جَلَدَتْهُ

نُورًا لَهُ يَمْشِي بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ نُورًا يَمْشُونَ
 بِهِوَ إِذَا وَرَدَ الصِّرَاطُ جَعَلَ دِينَهُ أَمَانًا لَهُ
 كَمَا وَرَدَ فِي الْحِزَانِ نُورُهُ يُطْفِئُ نَارَهُ وَإِذَا
 دَخَلَ الْجَنَّةَ جَعَلَ سَبِيلًا لِنَيْلِ الدَّرَجَاتِ ، ، ،

الْفَصْلُ الْحَاشِرُ فِي طَائِفِ قِصَّةِ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ لَمْ يَدَّخِرْ بِكَلِمَةٍ
 الْآيَةَ فَأَمَّا الْمَسِيحُ فَإِنَّهُ قَدْ صَرَفَ مِنْ مَقْعُولِهِ
 وَهُوَ مَسْخُوحٌ أَيْ مَسْحُوحٌ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ الذُّنُوبِ
 وَطَهَّرَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَقِيلَ مَعْنَى الْمَسِيحِ الصِّدِّيقُ

وقوله

وَقَوْلُهُ تَعَالَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِيهِ آيَاتُ نُسْخَةٍ
 أَمَّهُ وَإِنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَتِ النَّصَارَى أَنَّهُ ابْنُ
 اللَّهِ وَلَا كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ عِبْرٌ شَيْدٌ وَلَا بَنِي
 وَقَوْلُهُ وَجِئًا فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ أَرَادَ بِهِ شَرِيفًا
 وَالشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ الْمُلُوكَ فَوَجَّهُونَهُ
 فَيَجْعَلُونَهُ شَرِيفًا وَجِئًا وَقِيلَ الشَّرِيفُ الَّذِي لَهُ
 الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ يُقَالُ وَجَّهَ
 الدَّجْلَ وَجَاهَةً وَلِفُلَانٍ جَاهٌ عِنْدَ النَّاسِ أَيْ مَنْزِلَةٌ
 وَرَفْعَةٌ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَعْنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ النَّزُولِ مِنَ السَّمَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ النَّبِيُّ
عَجَبٌ كَيْفَ تَشْقَى أُمَّةٌ فِي الْآخِرَةِ يَكُونُ مُقَدِّمَتُهُمْ
مُحَمَّدٌ وَسَاقِبَتُهُمْ عِيسَى وَمِثْمَتُهُمْ جِبْرَائِيلُ
وَمُبَسِّرَتُهُمْ مِيكَائِيلُ وَمُحَدِّدَاتُهُمْ لَا تُخْطِي
وَعِيسَى سَاقِلًا يَسَا وَهَمًّا حَافِظًا لَا يَمْتَعَارُ
عَزْدُ خَوْلِهِمُ الْجَنَّةُ ثُمَّ قَالَ وَبِكَلَمِ النَّاسِرِ فِي
الْمَهْدِ أَيْ تَكَلَّمَ حَالُ طُفُولِيَّتِهِ بِكَلَامِ الْعُقَلَاءِ
لَا بِكَلَامِ الصَّبِيَّانِ وَكَهْلًا يَعْنِي وَتَكَلَّمَ فِي حَالِ
كُهُولِهِ لَا بِكَلَامِ الْعُقَدِ وَلَكِنَّهُ بِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ

فِي

فِي الْمَهْدِ لَا حَالُ طُفُولِيَّتِهِ بِكَلَامِ الْعُقَلَاءِ لَا بِكَلَامِ
الصَّبِيَّانِ **وَمِنْهَا** أَنَّ مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَشَدَّ
أَمْرُهَا وَصَنَعَتْ وَلَادَتْهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَاجِأَهَا الْمَخَاضُ لِجِذْعِ النَّخْلَةِ رُوي أَنَّ
أُمِّتَهُ حِينَ ارَادَتْ أَنْ تَضَعَ النَّبِيَّ عَجَبٌ لَمَّا نَامَتْ
عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَجَاطِيرُ فَمَسَحَ بَطْنُهَا بِجَنَاحِهِ
فَلَمْ تَجِدْ مِنَ الْأَلَمِ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ وَالسَّبَبُ فِيهِ
أَنَّهُ حَسِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّ مَرْيَمَ نَقَرَتْ عَيْنًا بِعِيسَى كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا

وَكَاثَتْ تَرَى فِيهِ تَخْلِيصَ نَفْسِهَا عَنِ الْمَلَامَةِ فَكَذَلِكَ
 اشْتَدَّتْ بِهَا الْأُمُورُ وَأَمَّا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ
 لَهَا حَظٌّ مِنْهُ كَذَلِكَ خَفَّفَ عَنْهَا لِأَنَّ مَقَامَاتِ
 الْعَطَا مَقْسُومَةٌ عَلَى احْتِمَالِ الْبَلَاءِ وَنَظِيرُهُ قِصَّةُ
 نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بِالْهَلَاكِ
 يَقُولُ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا
 وَأَمَّا قَالِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يَوْمَ مِنْ
 قَوْمِكَ الْأَمْنُ قَدَّامُنِي وَأُذِنَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ
 كَيْ تَخْلُصَ مِنْ بَلَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْرَحُ بِأَيَّامِهِمْ

وَلَمْ تَقْرَعْنِيهِ فَصَمَّ بِذَلِكَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِاحْتِمَالِ
 الْبَلَاءِ مِنْهُمْ وَكَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِخِلَافِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّ أُمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ
 يَوْمُنُورِيهِ بَعْدَهُ وَيَتَّبِعُونَ شَرِيعَتَهُ فَلِذَلِكَ
 أَمَرَهُ بِالْإِحْتِمَالِ وَالتَّحَامُلِ يَقُولُهُ خُذِ الْعَفْوَ
 وَقَالَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُ أُولُو الْعَرْشِ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ
 الْعَطَا مَقْسُومٌ عَلَى احْتِمَالِ الْبَلَاءِ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى
 يَقُولُ عَبْدِي دَفَعْتُ الْبَلَاءَ عَنِ الْمَلَايِكَةِ
 فَهُمْ يَخْفَوْنَ مَرْفُوعُونَ لَيْسَ لَهُمْ غَمٌّ الرِّقُّ وَلَا

شِدَّةَ الْجُوعِ وَلَا أَلَمَ الْمَرَضِ وَلَا خَوْفَ الْعَوَاقِبِ
 لِأَنَّ الْجَنَّةَ غَيْرُ مُعَدَّةٍ لَهُمْ وَلَا الثَّوَابُ مُوَعُودٌ بِهِمْ
 وَقَدَرْتَ الْبَلَاءَ وَالْمَحْزَ وَالشَّدَايدَ وَغَمَّ الرَّزَقِ
 عَلَيْكَ لِأَنَّ الْجَنَّةَ مُعَدَّةٌ لَكَ وَالرَّوِيَّةُ مُوَعُودٌ
 بِكَ وَمَقَاسَاةُ الْبَلِيَّةِ مَقْسُومٌ عَلَى نَيْلِ الْعَطِيَّةِ
وَمِنْهَا أَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ إِنْ عِنْدَ
 اللَّهِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَحَدٍ قَسَمِينَ إِنَّمَا إِنْ كَانَ صَادِقًا
 وَكَانَ نَبِيًّا وَلَمْ يَكُنْ صَادِقًا وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا
 كَمَا قَالَتِ النَّصَارَى لِيَجْعَلَ اللَّهُ فَيَقَالَ لَهُمْ إِنْ
 عِيسَى صَادِقًا

صَادِقًا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ لَأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَالنَّبِيُّ
 لَا يَكْذِبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَادِقًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ مَنْ
 يَكْذِبُ يَكُونَ ابْنًا لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا فِي الْكِتَابِ
 لِيَدُلَّ عَلَى طَهَارَتِهِ وَطَهَارَةِ أُمِّهِ فِيمَا رَمَتْ
 أُمُّهُ بِهِ لِيُظْهَرَ مِنْ شَرَفِهَا وَمِنْ زَلَّتْهَا حَيْثُ
 أُنْزِلَ فِي شَأْنِهَا مَا أُنْزِلَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ
 الْمُؤْمِنُ إِذَا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ بِقَوْلِهِ إِمَّا
 اسْتَرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيُظْهَرَ شَرَفَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ مَنْ يَمُومُ بِالسُّكُوتِ بِقَوْلِهِ

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَمَّا سَكَتَ بِأَمْرِ اللَّهِ
 تَعَالَى أَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ عِيسَى كَذَلِكَ
 قِصَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُهُ بِالسُّكُوتِ
 وَالصَّبْرِ عَلَى مَا قَالُوا فِيهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالسَّحَرِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَمَّا
 سَكَتَ بِأَمْرِهِ أَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ هَمَّازٍ
 مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِالسُّكُوتِ عِنْدَ الْحُضُومَةِ مَعَ تَطْلُهِ بِقَوْلِهِ
 وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا فَإِذَا
 سَكَتَ

سَكَتَ عَنِ الْجَوَابِ تَجِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَلَا
 حَسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ **وَمِنْهَا**
 مَا قِيلَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 طَهَّرَ مَرْيَمَ عَلَى لِسَانِ عِيسَى وَتَوَلَّى طَهَارَةَ عَائِشَةَ
 وَتَزَيَّيَّهَا بِنَفْسِهِ كَذَلِكَ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِ طَهَارَتُهُ
 وَتَزَيُّيُّهُ بِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ وَلَكِنْ يَرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
 وَقَالَ الثَّانِيُونَ الْعَاكِدُونَ **وَمِنْهَا** أَنَّ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوَّلَهُ مُلْكِيًّا لِأَنَّهُ خَلَقَ
 مِنْ نَفْخِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ فَنفخنا فيه

مِنْ رُوحِنَا فَرَجَ إِلَى أَصْلِهِ حَتَّى صَعَدَ السَّمَاءَ حَيْثُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ
 عَصَا مُوسَى لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ
 تَغَيَّرَ عَنْ أَصْلِهِ لَمَّا كَانَ الْحُجَّةُ حَتَّى صَارَتْ عِبَادًا
 وَلَكِنْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ كَانَ أَصْلُهُ
 مِنَ الْكَرَامَةِ وَالرَّحْمَةِ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ يَعْتَدِ
 بِالْعَاصِي وَلَكِنْ سَيَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ حَتَّى يَكُونَ
 كَرِيمًا وَمِنْهَا مَرَمٌ لِمَا حَفِظْتَ لِسَانَهَا

وَاسْكُنْهُ لِأَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى اظْلُوقِ اللَّهُ لِسَانَ
 صَبِيٍّ بَيْنَكُمْ وَأَنْطَقَهُ بِالْوَحِيدِ وَالشَّرُّهُ لِأَجْلِهَا
 فَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ لِأَجْلِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَنْطَقَ اللَّهُ
 لِسَانَهُ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ الرَّحِيلِ إِلَى الْمَوْلَى وَعَزَّ
 الْأَصْحَى قَالَ خَطَبْنَا إِعْرَابِي بِالْبَادِيَةِ مُتَعَجِّزًا
 أَنْعَامَهُ عَلَى فَوْسٍ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ مَعَا
 الْمُسْلِمِينَ الْمُنِيَّةَ خَيْرٌ مِنَ الرِّبَا وَالْقَبْرُ خَيْرٌ مِنَ
 الْفَقْرِ وَذَهَابَ الْبَصَرُ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ
 وَمِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ أَرْتِفَاعُهُ عَنِ الْحَزِيمِ وَمَنْ دَخَلَ

مَدَاخِلَ السُّوَالِثِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ نَدِمَ
وَمَنْ ذَكَرَ صَلَّ وَخَيْرٌ مِنَ الْخِنَا الْقَنَاعَةِ وَأَمْرٌ
مِنَ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ فَإِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ وَلَا
يَبْخُلُ وَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ الزَّمَانُ فَلَا تَحْزَنْ
فَإِنْ كَلِمَةً يَبْعُدُ أَرْبَعًا زَوَالٍ ثُمَّ انْشَأْ يَقُولُ
إِذَا احْتَاجَ الْكَرِيمُ إِلَى يَمِّ فَمَيِّ مَوْتَ الْكَرِيمِ لِحَيَاتِهِ
وَمَنْ كَانَتْ لَهُ نِعْمٌ فَزَالَتْ فَقَدْ فَاتَتْ فَجَاءَتْ قِيَامُهُ
قَالَ الْأَصْبَغِيُّ فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ مَنْ هُوَ قَالَ
هُوَ عَلَى نَبِيِّ مُوسَى الرِّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهَا أَنْ عِيسَى

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَمَّهُ بِقَوْلِهِ
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأُورِثُهُ ذَلِكَ النُّبُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ
وَالرَّفْعَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَشَهِدَ صَبِيٌّ مِنْ أَقْرَبَائِنَا
عَلَى نَفْسِهِ يَوْسُفُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأُورِثَهُ
ذَلِكَ الْوِلَايَةَ وَالْوِزَارَةَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَالْعَبْدُ الَّذِي شَهِدَ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ
سَنَةً مِنْ يَوْمِ الْمِيثَاقِ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ أَيْ
عَجَبٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ لِبَاسُ
الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَيَرْزُقَهُ الْكَرَامَةَ وَالرِّضْوَانُ

وَالرَّوحَ وَالدِّحَانَ **الفصل الحادي عشر**

فِي لَطَافِ قِصَّةِ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ
فَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُسْتَغْفَرِينَ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّسْلِيمُ وَالْعُلَمَاءُ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ
أَيُّ دُعَاهُمْ **يَا أَيُّهَا** قَالَ الْأَعَشَى شَعَرَ
مَعْلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ أَوْ عَضَمِي نَوْمًا فَازْجُرْهُ ^{مُضْطَرِعًا}

أَيُّ عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتُ لِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى رَحِمَهُمْ
وَاعْفُ لَهُمْ وَقَدْ تَكُونُ الصَّلَاةُ تُعْنِي الدِّينَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ سُعِبَ أَصْلُوَانِكَ
تَأْمُرُكَ أَيُّ دِينِكَ تَأْمُرُكَ وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
قَالَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ شَيْئًا
مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا شَارَكَ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ
هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ تُعْنِي عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
وَقِيلَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُخَفِّرَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ

مَزْدَنِيكَ وَمَا تَاخَّرَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 هِنِيَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَتَرَى
 قَوْلَهُ تَعَالَى مَكْرًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَاخَّرَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
 وَقَوْلَهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَلَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ قَالُوا هِنِيَّا لَكَ فَتَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى
 الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
 وَلَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَبِّضُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَرَبِيًّا

قَالُوا

بِكَمْ كَمْ

قَالُوا هِنِيَّا لَكَ فَتَرَى قَوْلَهُ أَنَا لِنَصْرِ رَسُولِنَا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمَا تَرَى قَوْلَهُ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
 قَالُوا هِنِيَّا لَكَ فَانْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا شَرَحَ اللَّهُ
 صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَلَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ أَرْسَلْنَاكَ
 نَصْرًا وَزَعَا لِنَبِيِّ قَالُوا هِنِيَّا لَكَ فَتَرَى قَوْلَهُ
 هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَفِيهِ
 أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى أَنْ أَكُونَ أَقْرَبَ
 إِلَيْكَ مِنْ كَلَامِكَ إِلَى لِسَانِكَ وَمِنْ وَسْوَئِهِ
 قَلْبِكَ إِلَى قَلْبِكَ وَمِنْ رُوحِكَ إِلَى نَفْسِكَ

فَاكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فَإِنْ قَالَ
 قَائِلُ مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنْ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى
 النَّبِيِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ
 فَاجْرَبْنَا بِالِاسْتِغْفَارِ لِلصَّحَابَةِ وَالِدَعَا لَهُمْ
 مِنْ غَيْرِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا
 بِذَلِكَ لِنَأْخُذَ بِضِيئِهِ وَبِقِصِيِّ حَوَائِجِنَا فَقَالَ
 أَمْدَحْنِي وَاحْمَدْنِي لِأَغْفِرَ لَكَ وَلَهْلِي عَلَى نَبِيِّ
 لِيَشْفَعَ لَكَ وَاسْتَغْفِرَ لِأَصْحَابِهِ لَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ
 الْكُفْرِ وَمِنْهَا كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَبْدِي أَمْرًا

بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ فَاسْتَغْلِبَ إِذَا مَا أَمَرْتَكَ
 وَاطْمَهَرُ عَبْدِيَّتِكَ فِيهِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ مُرْصِفَاتُهُ
 شَيْءٌ كَانَ مُحْتَاجًا بِكُفَيْكَ مِنْ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَطَاعَتُكَ لِأَمْرِهِ نَظِيرُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَكَ بِغَسْلِ
 الْأَعْضَاءِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْوُضُوءِ وَهِيَ طَاهِرَةٌ لَمْ يَكُنْ
 الْمُرَادُ إِزَالَةُ النَجَاسَةِ وَإِنْ ذَلِكَ الْعَضْوُ مُحْتَاجٌ
 الْغَسْلِ أَوْ لَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَطَاعَتُكَ لِأَمْرِهِ فَانْظُرْ إِلَى الْأَمْرِ لَا إِلَى الْمَعْنَى
 فَامْرُكْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ لِشَأْنِ شَفَاعَتِهِ

لاحتياجه الى صلاحك كما امرك بغسل الأعضاء
 ليسحق مغفرة لا لاحتياج الأعضاء الى الغسل
 فالصلاة منك وضمان الشفاعة على النبي عليه
 السلام والطهارة منك وضمان المغفرة على الله
 تعالى **ومنها** ما حصه الله تعالى وهو احدى
 وعشرين خصلة سبعة منها ولادية وسبعة
 منها صفائية وسبعة منها خلعية اما السبعة
 الولادية احدثها الله لما ولدته أمه طردت
 من السماء قوله وحفظا من كل شيطان مارد

ودلا

وذلك انهم كانوا يصعدون الى ابواب السماء
 فيستمعون ما كانت تقول الملائكة كما قال
 الله تعالى الامن استرق السمع فلما ولد النبي
 صلى الله عليه وسلم حضرت الشياطين واجتمعوا
 على ابليس عليهم اللعنة وقالوا احدث امر
 ولا ندري أي شيء هو فقال وما بالكم قالوا
 منعنا من السماء فامرهم ان يطوفوا حولها
 تلغوامكة فوجدوا الملائكة طبقات حولها من
 تحت الارض السابعة الى السموات السبع والكنة

فِيهِ أَنْ يُلْعَمَ بِنُعَاوَرٍ طَرَدَ مَعَ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَحَمَلُ
عَبْرَةٍ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْرَمَ بِأَوَّلِ الْهَدَمِ
وَضَعُ فِي الدُّنْيَا بَهْدَ الْكَرَامَاتِ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ
عَمَلٍ وَطَرَدَ ابْلِيسَ بَعْدَ طَوْلِ خِدْمَتِهِ وَادَمَ صَلَوَاتِ
اللَّهِ عَلَيْهِ سَجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ حَصَلَتْ
مِنْهُ سَجْدَةٌ فَظَهَرَ الْعَالَمِينَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْجُودِ
لَا بِالسُّجُودِ وَأَنَّ الْمَنَالَ بِالْقَرَّةِ لَا بِالْخِدْمَةِ
فَجَاؤُوا وَاجْتَبَوْا ابْلِيسَ بِذَلِكَ فَصَاحَ وَقَالَ
أَوْ خَرَجَتَا يَتَا الْعَالَمِ وَطَهَرَتْ رَحْمَةُ الْجَزْوَ وَالْأَسْرِ

والنكته

وَالنَّكْتَةُ فِيهِ أَنَّ السَّمَوَاتِ مَوْضِعُ نَظَرِ الْمُؤْمِنِ
وَقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مَوْضِعُ نَظَرِ الْمُهَيِّمِ فَحَرَمَةُ وَلَا دَرَّةَ
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَدَتْ الشَّيَاطِينَ عَنْ مَوْضِعِ
نَظَرِ الْمُؤْمِنِ فَلَوْ طَرَدَتْ عَنْ مَوْضِعِ نَظَرِ الْمُهَيِّمِ
بِشَفَاعَتِهِ كَانَ أَوَّلِي وَالثَّانِيَةُ مَا رَوَى
أَنَّ عَمَّةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ كُنْتُ قَابِلَةً
لَهُ فَرَأَيْتُ سِتِّ عِلَامَاتٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ خَرَسَاجِدًا
عَلَى الْأَرْضِ حِينَ سَقَطَ لِيَعْلَمَ الْخَلَائِقُ أَنَّ السَّجْدَةَ
تَحْتَ لِلَّهِ الْعَزِيزِ لَا لِلَّاتِ وَالْعَزَى وَالثَّلَاثَةُ

وَهُوَ أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَالنَّكْثَةُ
 فِيهِ وَهُوَ أَنْ هَذَا التَّنَاكَانَ أَجَلَ مِنْ شَأْنِ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ أَثْنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسْجِدْ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْنَا وَسَجَدَ وَلِأَنَّ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ ، وَالنَّبِيُّ تَكَلَّمَ لِأَجْلِ
 الرَّبِّ شَهِدَ عِيسَى عَلَى تَرْزِيهِ الْوَالِدَ وَمُحَمَّدٌ
 شَهِدَ عَلَى تَرْزِيهِ الْوَاحِدَ فَيَكُونُ شَأْنُهُ أَجَلَ
 وَالرَّابِعَةُ قَالَتْ رَأَيْتُ ضَوَاهُ نُورَ الْبَيْتِ حَتَّى

غلب

غَلَبَ ضَوَا السِّرَاجِ كَذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُغْلِبُ
 ضَوْ مَعْرِفَةِ الْمُؤْمِنِ ضَوَا النَّارِ فَيَقُولُ جَرِي مُؤْمِنٌ
 فَإِنْ نُورَكَ أَطْفَأَ لَهْبِي ، وَالْخَامِسَةُ قَالَتْ
 أَرَدْتُ أَنْ أَعْسِلَهُ فَخَفَّ هَائِفٌ لَا تُشْغِبِي
 نَفْسَكَ فَقَدْ أَخْرَجْنَاهُ مَغْسُولًا وَالنَّكْثَةُ كَأَنَّهُ
 يَقُولُ بَدُرُ طَهْرَتِهِ عَنِ الْخَبَاسَةِ فَلَمْ يَبْسُرْ بَعْدَهُ
 فَقَلَّ طَهْرَتُهُ عَنِ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ كَيْفَ يَبْسُرُ
 بَعْدَهُ وَالسَّادِسَةُ قَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ
 ذَكَرَ أَوَّاتِي فَوَجَدْتُهُ مُحْصًى قِلَ سِتْرِ عَوْرَتِهِ

عَنْ رُؤْيَةِ اقْرَبِيهِ فَكَيْفَ لَا يَسْتُرُ ذُنُوبَ أُمَّتِهِ
عَنْ رُؤْيَةِ أَعْدَائِهِ وَالسَّابِغَةُ قَالَتْ وَجَدْتُ
خَتَمَ النُّبُوَّةِ عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالنُّكَّةُ فِيهِ
كَأَنَّهُ يَقُولُ خَتَمْتُ ظَهْرَهُ خَتَمَ النُّبُوَّةِ فَلَمْ
يَقْدِرْ قُرَيْشٌ يَمْحُوهُ وَخَتَمْتُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ
خَتَمَ الْمَعْرِفَةِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ الشَّيْطَانُ عَلَى
قُلْعِهِ وَفَرْعِهِ وَأَمَّا السَّبْعَةُ الصِّفَاتِيَّةُ
فَهِيَ مَا وَجَدْتُ فِي الْأَخْبَارِ أَحَدَهَا أَنَّهُ

رَوَى

رَوَى فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ قُدَامِهِ
رَوَى عَنْ الشَّرِيفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ أَقِيمُوا جُفُونَكُمْ فَإِنِّي أَرَا مِنْ خَلْفِي
كَمَا أَرَا مِنْ قُدَامِي وَفِيهِ نَكَّةٌ إِحْدَاهُمَا
أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ يَرَاهُمْ
الْجَانِبِينَ خَافُوا أَنْ يَعْمَلُوا شَيْئًا خَلْفَهُ
خَذَارًا لِلرُّؤْيَيْنِ وَالْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ

اللَّهُ تَعَالَى بِرَأْسِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ خَائِبَةً
 الْأَعْيُنُ وَمَا خَفِيَ الصُّدُورُ فَكَيْفَ لَا يَحْذَرُ
 الْعَاصِي مَخَافَةَ أَنْ يَرَى وَالنُّكْثَةُ النَّاسِ
 أَنَّ الْعَالَمِينَ ظَنُّوا أَنَّ الْحَرَقَةَ بِالنَّارِ فَظَهَرَ
 النَّارُ وَلَا حَرَقَةَ كَالنَّارِ مَعَ الْحَلِيلِ فَظَنُّوا
 أَنَّ الْغَرَقَ بِالْمَاءِ فَظَهَرَ الْمَاءُ وَلَا غَرَقَ كَالْبَحْرِ
 مَعَ مُوسَى وَظَنُّوا أَنَّ الْفُطْعَ بِالسِّكِّينِ
 وَلَا فُطْعَ كَالذَّخِّ مَعَ السِّكِّينِ وَظَنُّوا أَنَّ
 الرُّوْيَةَ بِالْعَيْنِ فَظَهَرَ النِّظَرُ وَلَا عَيْنَ

وطني

وَظَنُّوا أَنَّ النِّجَاةَ بِالطَّاعَةِ وَلَا نِجَاةَ كَمَا
 فِي حَقِّ بُلْعَمٍ وَابْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَظَنُّوا أَنَّ
 الْهَلَكَ بِالْمَعْصِيَةِ فَظَهَرَ الْمَعْصِيَةُ وَلَا
 هَلَكَ كَالسِّحْرِ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُونَ أَنَّ
 الْحَرَقَةَ بِالْجَبَّارِ لَا بِالنَّارِ وَأَنَّ الْغَرَقَ
 بِخَالِفِ الْمَالِ لَا بِالْمَاءِ وَأَنَّ الْفُطْعَ بِخَالِفِ
 السِّكِّينِ لَا بِالسِّكِّينِ وَأَنَّ النِّظَرَ بِالْأَرَاةِ
 لَا بِالْعَيْنِ وَأَنَّ النِّجَاةَ بِالْفَضْلِ لَا بِالْعَمَلِ
 وَالثَّانِيَةُ هِيَ أَنَّهُ كَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ لِأَيَّامٍ

قَلْبُهُ حَيْثُ قَالَ سَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا نِيَامُ قَلْبِي
 لِأَنَّ النَّوْمَ حِجَابٌ وَلَا حِجَابَ بَيْنَ الْحَبِيبِ
 وَالْحَبِيبِ وَالثَّالِثُ هِيَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ عَلَى الْأَرْضِ
 لِأَنَّ ظِلَّ النَّبِيِّ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا كَانَ
 ضَوْءُ الشَّمْسِ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيَقَعُ ظِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ
 وَنُورُهُ كَانَ يَغْلِبُ نُورَ الشَّمْسِ فَلَمْ يَقَعْ
 ظِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَذَلِكَ حَالُ أُمَّتِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا رَوَى أَنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو
 مِنَ الْخَلَائِقِ مِقْدَارَ مِيلٍ فَتَحْرِقُ الْكَافِرَ

من

مِنْ حَرَارَتِهَا وَيَغْلِبُ نُورُ الْمُؤْمِنِ حَرَارَتَهَا
 حَتَّى لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا ضَرَرٌ وَالرَّابِعَةُ مَا رَوَى
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلَعُ مَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ هـ
 فَكَذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عُصَا مُوسَى عَلَى سِحْرِ
 سَحَرَةٍ فَرَعَوْنَ حَتَّى ابْتَلَعَهُ كَذَلِكَ سَلَّطَ
 الرَّحْمَةَ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَتَّى يَعدَمَهَا حَتَّى لَا يَرَاهُ عَدُوُّهُ فَيَنْظُرُ
 إِلَيْهِ بَعِينَ الْأَسْتَحْفَافِ وَالْخَامِسَةُ أَنََّّهُ
 كَانَ يَفُوقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَقُومُ بِحَدَاهُ وَلَوْ كَانَ

فِي غَايَةِ الطُّولِ وَالذُّكَّةِ فِيهِ أَنْ شَخَّصَ
 كُلَّ إِنْسَانٍ قَامَ بِجَنْبِهِ صَارَ هَبًا فِي جَنْبِ
 شَخْصِهِ فَكَيْفَ لَا يَصِيرُ ذُنُوبُ أُمَّتِهِ هَبًا
 بِجَنْبِ شَفَاعَتِهِ وَالسَّادِسَةُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ تَنَاقُؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ الشَّيْطَانِ وَقَدْ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعَانَنِي شَيْطَانِي وَالْإِشْرَاقُ
 فِيهِ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي جَوَارِ
 الدِّجْمَزِ فَاسْتَطَرَفَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ حَقَّ
 وَشُؤْسَهُ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي

جوا

جَوَارِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
 وَالسَّابِعَةُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ذُبَابٌ قَطُّ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَابَ الْأَصْنَامَ بِهَذَا
 فَقَالَ وَإِنْ تَسِيلُ بِهِمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا
 تَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ جَعَلَ الصَّنَمَ أَسِيرَ
 الذُّبَابِ وَجَعَلَ الذُّبَابَ أَسِيرَ طَلْحُودِ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَمَّى الْكَفَّارُ عَرُورَتَهُ
 الْخَبْرُ الْعَبْدُ وَأَمَّا السَّبْعَةُ الْخَلْقَتِيَّةُ
 أَحَدُهَا مُجَنَّةُ لِسَانِهِ وَهُوَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ

مِنْ السَّبْعَةِ الْخَلْقَتِيَّةِ

رَأَى عَظْمًا لَالِحًا عَلَيْهِ فَقَالَ قُرْحًا بِإِذْنِ اللَّهِ
 فَإِنِّي لَسْتُ بِأَقْلَمَ مِنْ عِيسَى فَقَامَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَحُكْمِهِ
 وَكَذَلِكَ كَلَّمَنَّهُ جَبَانُهُ وَهُوَ الْإِسْطَوَانَةُ الَّتِي
 كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَبْلَ اتِّخَادِ الْمِنْبَرِ وَهَذَا أَحَدُ مِنْ مَحْجُزَةِ
 عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَلَّمَ الْأَنْبِيَاءَ
 الَّذِي لَا يَسْتَحِيلُ مِنْ مِثْلِهِ الْكَلَامُ وَالْبَنَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَ الْحَجْرَ الَّذِي يَسْتَحِيلُ مِنْ مِثْلِهِ
 الْكَلَامُ فَكَذَلِكَ حَالُ أُمْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

تَكَلَّمُوا

تَكَلَّمُوا النَّارَ الَّتِي يَسْتَحِيلُ مِنْهَا الْكَلَامُ فَقَوْلُ
 لَهُمْ جُزْأًا مِنْ الْجَزْرِ قَصَارًا مَا هُوَ مُحْجُزَةٌ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا كَرَامَةٍ لِأُمَّتِهِ فِي الْعُقْبَى وَالنَّائِي
 مُحْجُزَةٌ سَمِعَهُ حَيْثُ تَكَلَّمَ أَبُو سَفْيَانَ مَعَ
 أَمْرَأَتِهِ هِنْدَ فِي بَيْتِهِ لَيْلَهُ فَقَالَ لَمَّا أُعْطِيَ النَّبِيُّ
 وَأَنَا الْكَرْمِينُ مَا لَأَقْلَبِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَاةَ نَدَىكَ الْيَلَّةَ فَقَالَ يَا بَا
 سَفْيَانَ مَا الَّذِي قُلْتَ لِأَمْرَأَتِكَ هَذَا الْبَارِحَةَ
 مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ سَمَاوِيٌّ

لَا أَرْضِيهِ وَيُعْطِي مَرْثِيًا وَمِنْ مَرْثِيًا وَتَعَزَّ
 مَرْثِيًا وَتُدَلُّ مَرْثِيًا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فِي نَفْسِهِ
 إِنِّي أَنْزَعْتُ إِلَيْهَا أَطْلَقَهَا لَمَّا أَفْشَتْ مَرْثِيًا
 فَعَلِمَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَا تَطْلُقْ أَمْرًا كَهَيْدِ
 نَفَاتِهِ لَوْ أَخْبَرْتَنِي أَمْرًا كَالْبَارِحَةِ فَمَنْ أَخْبَرَنِي
 الْيَوْمَ بِعُكْرَتِكَ هَذَا أَعْلَامُ إِلَهِي لَا هَيْدَ
 هَكَذَا يَفْعَلُ بِنَا مَتَى كَمَا رَوَى فِي الْحِزْلِ لَا يَخْرُجُ
 الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَرَأْمُكَ أَمَّا مِنَ الْجَنَّةِ

ويقرها منه

وَيَقْرَأُهَا مِنْهُ حَتَّى يَسْمَعَ رَاحَتَهَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَدْخُلُهُ النَّارُ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى لَا تَسْمَعُونَ حَدِيثَهَا لِيَعْلَمَ الْعَالَمُونَ أَنَّ
 قَادِرُكُمْ وَالنَّالَةِ مَجْرَةُ أَصَابِعِهِ كَمَا
 رَوَى بِنُ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا مَا قَدَعَا
 مِمَّا وَصَّيْتُهُ فِي أَنَاءٍ وَوَضَعِي فِيهَا فَجَلَّ الْمَا
 يَجْرِي مِنْ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ
 قَالَ فَشَرَّبْنَا مِنْهُ وَتَوَضَّأْنَا بِهِ وَهَذَا الْعَجَبُ مِنْ

أَمْرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ الْعَصَا
 عَلَى الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا مُوسَى
 اتَّبِعْ نَفْسَكَ وَأَضْرِبْ عَصَاكَ عَلَى الْحَجَرِ لِأُظْهِرَ
 لَكَ الْمَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الْمَالِ الْأَنْجَرِ مَعْدِنِ الْمَاءِ •
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا شَيْءَ بِنَفْسِكَ فَإِنِّي أَظْهَرُ لَكَ الْمَاءَ
 مِنْ مَعْدِنِ الْمَاءِ وَالْبَكَّةِ فِيهِ أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَرَّ بِأَصَابِعِهِ الْمَلْزَابَ وَأَهْلَكَ بِهِ
 أَعْدَاءَهُ وَمَرَّةً أُخْرَى ادْخَلَهَا الْإِنْسَانُ فَاجْتَابَهُ أَحِبَّاهُ
 فَكَانَ زِلْزَالًا وَالنَّجَاةُ فِي أَصَابِعِهِ كَذَلِكَ

حَال

حَالُ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ بِهِ تَارَةً عَلَى
 الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ وَضَرَبَ بِهِ تَارَةً عَلَى الْحَجَرِ فَانْقَلَبَ
 كَذَلِكَ تَوْحِيدُ الْمُؤْمِنِينَ يَضْرِبُ بِهِ فِي الدُّنْيَا
 عَلَى الْكَافِرِ فَيَسِّرُ قُصْرَهُ وَيُسَوِّلِي عَلَى أَمْوَالِهِمْ
 وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ وَيُسَبِّحُ أَوْلَادَهُمْ ثُمَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَضْرِبُ بِهِ عَلَى الْحَمِيمِ فَيَطْفِئُ النَّارَ
 وَيَبْرُدُهَا وَالرَّابِعَةُ مُعْجِزَةٌ خَلَقَهُ وَهُوَ مَارِي
 ثَابِتُ الْبِنَانِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لَا نَسِرُ أَحَدًا فِي بِلَغِ
 شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ نَعْمَ يَا تَابُ خَدَمْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَشْرِينَ سَنِينَ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ شَيْئًا فَلَمْ يَقُلْ لَشَيْءٍ فَعَلْتُ
 لِمَاذَا فَعَلْتُ وَلَا لِي شَيْءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ لِمَاذَا لَمْ أَفْعَلْهُ
 وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْغُولًا بِمُغَيِّرِ
 الْأَحْوَالِ لَا يَتَغَيَّرُ الْحَالُ لِأَنَّهُ مَالِكٌ وَمَا
 سِوَاهُ مَمْلُوكٌ وَالْمَالِكُ إِذَا صَرَفَ فِي مَمْلُوكِهِ
 لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ إِلَّا نَزَا أَنْ اللَّهَ
 تَعَالَى يَسْخَرُ لَكَ الْبَهَائِمَ وَمَلَكَكَ وَأَبَاحَ لَكَ
 الْحِلَّ عَلَيْهَا وَذَجَّهَا وَأَكَلَهَا وَالْإِنْفِصَاعُ

بِأَصْوَابِهَا

بِأَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَخَذَ مِنْهَا الْأَلْسُنَ
 وَالنُّطْقَ لِي لَا يَتَعَرَّضُ عَلَيْكَ فِيمَا فَعَلْتَ بِهَا
 لِأَنَّكَ مَالِكُهَا وَالْمَالِكُ إِذَا صَرَفَ فِي مَمْلُوكِهِ
 لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَرَّضَ فَيَأْتِيَهَا الْإِخْلَافُ أَنْ كُنْتَ
 أَقْرَبْتَ أَنْ اللَّهَ هُوَ الْمَالِكُ وَأَنْتَ مَمْلُوكٌ فَمَا
 هَذَا الْجَمْعُ عِنْدَ نَزْوِلِ الْقَضَا وَمَا هَذَا الْبُكَاءُ
 عِنْدَ حُلُولِ الْبَلَاءِ وَالْخَامِسَةُ مِنْ حَجَرٍ رَجُلِهِ
 لِمَا رَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي مَنَزِلِي يَوْمَ
 أَجَاجٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(5)

لِطَيْبِ مَا وَهَّافَدَا بَطْنَتْ مِنْ مَاءِ فُضَيْلَةَ الرَّحْلِ وَلَمْ يَرَوْا فُضَيْلَةَ أَنْ أَصَابَ الْمَاءُ
 فِي الرِّفْعَةِ فَطَابَ الْمَاءُ وَعَذِبَ وَالنَّكَّةُ فِيهِ مَا أَصَابَ رَأْسَ النَّبِيِّ فَصَارَ عَذَابًا
 وَمَا أَصَابَ قَيْصَرَ الرَّأْيَةَ لِيَعْقُوبَ مَصَارِيضًا فَأَيُّ عِلَّةٍ رَأَيْتَ التَّوْحِيدَ
 وَالْعَرَفَةَ هَلْ يَجْمَعُ الذِّمَّةَ وَالْعِصْيَانَ فَيُصَارُ كَالْمَا طَاعَةٍ وَعِبَادَةٍ وَتَرَاخِيًا
 عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَالسَّادِسُ مَعْرُوفَةٌ
 وَجْهَهُ مَارُوحِي عَالِيَتْ رُضِيَ عَنْهَا قَالَتْ سَقَطَتْ بَرْدَةٌ وَكُنْتُ أَحِيطُ بِهَا لَمْ يَكُنْ
 فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يُنَوِّرُ وَجْهَهُ فَأَخَذَ فِي نِكَاحِهِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى

حَسَنَات

لِطَيْبِ مَا وَهَّافَدَا بَطْنَتْ مِنْ مَاءِ فُضَيْلَةَ الرَّحْلِ وَلَمْ يَرَوْا فُضَيْلَةَ أَنْ أَصَابَ الْمَاءُ
 فِي الرِّفْعَةِ فَطَابَ الْمَاءُ وَعَذِبَ وَالنَّكَّةُ فِيهِ مَا أَصَابَ رَأْسَ النَّبِيِّ فَصَارَ عَذَابًا
 وَمَا أَصَابَ قَيْصَرَ الرَّأْيَةَ لِيَعْقُوبَ مَصَارِيضًا فَأَيُّ عِلَّةٍ رَأَيْتَ التَّوْحِيدَ
 وَالْعَرَفَةَ هَلْ يَجْمَعُ الذِّمَّةَ وَالْعِصْيَانَ فَيُصَارُ كَالْمَا طَاعَةٍ وَعِبَادَةٍ وَتَرَاخِيًا
 عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَالسَّادِسُ مَعْرُوفَةٌ
 وَجْهَهُ مَارُوحِي عَالِيَتْ رُضِيَ عَنْهَا قَالَتْ سَقَطَتْ بَرْدَةٌ وَكُنْتُ أَحِيطُ بِهَا لَمْ يَكُنْ
 فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يُنَوِّرُ وَجْهَهُ فَأَخَذَ فِي نِكَاحِهِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى

مَعْرُوفَةٌ

بَعَثَهُ وَهُوَ رَوِيَّانِ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ تَحْتِ
 شَاةٍ وَطَلَّهَا بِالْجَمْرِ فَصَاحَتِ الشَّاةُ وَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَأْكُلُ مِنِّْي فَإِنِّي مَسْمُومَةٌ فَأَكَل
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمِيَ بِرَأْسِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَصُرَتْهُ
 وَالنُّكْتَةُ فِيهِ أَنَّ مِنْ قَرَبَةِ السُّلْطَانِ تَوَاضَعَ
 لَهُ الْحَشَمُ وَعَرَفَهُ الْخَوَاصِرُ وَالْحِذْمُ وَلَمَّا قَرَّبَ اللَّهُ
 تَعَالَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْرَمَهُ بِأَنْوَاعِ
 الْكَرَامَةِ عَرَفَتْهُ الشَّاةُ وَتَوَاضَعَتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ
 أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ وَلَمْ يَصُرْ وَلَمَّا قَرَّبَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

السلام

السَّلَامُ عَرَفَتْهُ النَّارُ وَتَوَاضَعَتْ لَهُ فَمَا ضَرَبَ
 وَلَمَّا قَرَّبَ الْكَلِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعَ لَهُ الْجَحْرُ
 حَتَّى انْفَلَقَ لِأَجَلِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ كَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ
 قَرَبَهُ الْمَلِكُ الْمُتَعَالِي فِي أَزَلِ الْأَزَالِ بِالْمَعْرِفَةِ
 قَبْلَ حُضُورِ الْأَمَالِ فَعَرَفَتْهُ النَّارُ وَتَوَاضَعَتْ
 لَهُ وَلَمْ يَجِرْ قَوْلُ بَلْ هَبْ مِنْهُ **مِنْ** مَارُوبٍ
 أَنَّ الْأَزْوَاجَ الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَمَعَ عَنْدهُ
 ذَاتَ يَوْمٍ فَهَالُوا الْمَاحِجَةَ الْيُنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ
 فَوَاعَدَتْهُنَّ الْحَدَاثَاتُ لِفُلُوقِ بَهْرٍ فَأَعْطَى

كُلِّ وَاحِدَةً مِنْهُمْ مِنْ لَيْلَتِهِ خَاتَمًا خَيْرَ
 إِلَيْهَا أَنْهَا هِيَ الْحُصُونَةُ وَبِذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ
 طَالِبُهُ بِالْوَعْدِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَةُ
 الْحَنَامِ سِتْرًا مَحْبُوبَهُ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَيْلًا يَطْلُعُ عَلَى
 سِرِّهِ أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْعِيَامَةِ
 أَمْرٌ بِدُخُولِ الْمَطِيعِ مَعَ الْعَاصِي النَّارَ يَقُولُهُ لَنْ
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَيْ لَا يَطْلُعَ عَلَى سِرِّهِ
 الصَّلَاةُ أَحَدٌ **وَمِنْ** مَا رَوَى لِرَجُلٍ مِنَ السَّعْدِيِّينَ
 لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنَمُ أَحَدِي تَنَاسَلَتْ

ثم

ثُمَّ الْغَنَمُ الثَّانِيَةَ فَأَبَا أَنْ يَأْخُذَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ
 لَمَّا شِئْتُ وَتَرَعَرَعَ فَقَالَ لِأَنِّي بَعِثْتُ بِالْعَدْلِ
 وَكَانَ لِي شَرِيكٌ فَكُنْتُ أَمْرًا أَحَدِيهَا وَأَنْزَلْتُ
 الْآخَرِي لَشَرِيكِي وَأَنْتَ يَا أَخِي تَظْلِمُ شَرِيكَكَ
 وَجَارَكَ فَكَيْفَ تَكُونُ مُتَابِعًا لَهُ **وَمِنْهَا** قَوْلُهُ
 طَهَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَهِي لَمْ يَرْضَ بَعْضُ أَصَابِهِ فَرَجَلَهُ
 فَبَا **وَمِنْهَا** لِمَا رَوَى لِرَجُلٍ مِنَ السَّعْدِيِّينَ
 لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنَمُ أَحَدِي تَنَاسَلَتْ
وَمِنْهَا أَنْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فِي الْعَرَصَاتِ قَالَ صَرَخَ صَارِخٌ مُسْتَعِثٌ
 يَقُولُ وَاحْتَدَاهُ وَاحْتَدَاهُ تَسْعَ مَرَّةً
 وَحِيَهُ وَيَأْتِيهِ يَقُولُ اسْتَحْضِرِي الْجَارِ حُلَّ
 جَلَالَهُ لِلْعَرَضِ وَالْحِسَابِ وَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَسَبْتُ
 يَدَايَ فَيُصْحِبُهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحُجْبَ
 فَنَادَا مُنَادِي **يَا** ثُمَّ يَقُولُ لَهُ عَبْدِي ارْجِعْ
 بِذَلِكَ أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَى سِرِّكَ أَذْهَبَ فَقَدْ غَفَرْتُ
 لَكَ **وَمِنْهَا** مَا رَوَى فِي مَهَاجِرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ النَّاسَ صَارُوا ثَلَاثَ أَصْنَافٍ

أما

أَمَّا الْأَعْيُنُ فَلَقُونَهُ بِغَنَاهُمْ وَأَمَّا أَرْبَابُ
 الْأَسْبَابِ فَرَفَعُوا رُؤُسَهُمْ وَأَمَّا الْفُقَرَاءُ قَدَلَقُوا
 بِمَا أَوْصَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهِ فِي حَقِّهِ الْقِصَّةِ حَتَّى
 بَرَكَتِ النَّافَةُ عِنْدَ إِرَائِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي
 وَكَانَتْ لَهُ وَالِدَةٌ صَرِيحَةٌ فَنَادَاهَا وَأَمَرَهَا
 بِفَتْحِ الْبَابِ فَزَالَتْ عَنْهُ الْعِيْلَةُ وَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا
 بَصَرَهَا وَالثَّكَنَ فِيهِ أَنْ مَزَكَتْ حَرَكَةَ لِأَجَلِ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ رَعْمَاءُ بَصِيرًا فَمَزَكَتْ
 لَهُ حَرَكَةَ بَوَّحَهُ اللَّهُ أَيُّ عَجَبٍ أَنْ يُصِيرَ سَبَابُهُ

حَسَنَاتٍ **وَمِنْهَا** مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 دَخَلَ حَائِطًا فَقِيلَ لَهُ لَا تَدْخُلْهَا فَإِنَّ فِيهَا جَمَلًا
 حَقُّوَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي عَصِمَةٍ
 اللَّهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَاءَهُ وَسَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ
 بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُؤْذِينِي وَتَحْمِلُ عَلَيَّ
 أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْفُوهُ فَقَالَ لِسُجُودِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَدْ أَعْتَبْتُهُ
 مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَقَطَّتْ عَنْهُ الْأَسْغَالُ وَأُطِيبَ
 لَهُ عُلُقُهُ وَاجْتَمَعَ لَهُ سُبُوحُ الْأَشْيَاءِ فِيهِ

أَنْ سَجَدَ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْ مَخْلُوقٍ أَوْ رُبَّتْ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ فَالسَّجْدَةُ سَبْعِينَ سَنَةً لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْفَهَّارِ لِبَنٍ أَوْ رُبَّتْ الْخَلَاصُ عَنِ النَّارِ وَنُوصِلَكَ
 إِلَى رِضَا الْجَبَّارِ أَنْ تَحْبِبَ مِنْ فَضْلِهِ **وَمِنْهَا** مَا رَوَى
 أَنَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ رِيٌّ فِي كُلِّ
 مَوْقِفٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَسَأَلَ
 جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لَا تَسْأَلُ
 فَإِنَّكَ تَغِيْمُ فَقَالَ أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَهَا قَالَ هِيَ وَالذَّنَاءُ
 قَدْ تَحَبَّبَتْ مِمَّا خَصَّكَ اللَّهُ مِنَ الْجَلَالِ وَالشَّرَفِ

وَلَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئًا فَيَأْتِيهَا الْعَاقِلُ عَلَيْكَ أَرِيعِلَ
 مَا لَا يَنَاسِفُ عَلَيْهِ إِذَا رَأَيْتَ أَقْرَبَكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ **وَمِنْهَا** مَا رَوَى أَن لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى
 السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَلِكًا عَظِيمًا بِيَدِهِ دَوَائِرُ الْخَلْقِ
 فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى تُطْلَعُهُ عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ عَجَبًا
 بِأَمْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ غَمَّةٌ وَهَمَّةٌ
 لِأَجْلِ أُمَّتِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاطْلَعَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَيَتَأَمَّلُ فِيهِ فَإِذَا
 هِيَ مَسْوَدَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْخَطَا وَالْعُصْيَانِ فَاعْتَمَمَ

لذلك

لِذَلِكَ فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلِمَةً يَتْبَضُّعُ الدَّوَابُّ
 كُلُّهَا وَيَبْدُلُ الْحَسَنَاتِ مَكَانَ السَّيِّئَاتِ فَإِذَا هِيَ
 الْقُوَّةُ فَرضى النبي عليه السلام وبذلك وهو
 قَوْلُهُ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ
الفصل الثاني عشر في لطائف الله تعالى مع عباده
 قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ وَاللَّطِيفُ بِمَعْنَى
 الْمَلَطَفِ كَالْمُجَمِّلِ بِمَعْنَى الْمُجَمِّلِ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَى أَوْجِهٍ مِنْهَا مَا يُجَوِّزُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَجُوزُ صَدُّهُ
 مِثْلُ الْعَالَمِ وَالْفَائِدَةِ مِنْهَا مَا يُجَوِّزُ اللَّهُ تَعَالَى

وَصَدُّهُ أَيْضًا جَوْزُكَ الْضَارِّ وَالنَّافِعِ وَالْمُعْتَرِّ
وَالْمُدِّلِ وَمِنْهَا مَا جَوْزُ اللَّهِ خَاصَّةً لَا جَوْزَ لغيره
مِثْلُ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ وَالصِّدِّ وَمِنْهَا مَا لَهُ مَدْحَةٌ
وَلَنَا مَذْمُومَةٌ كَالْجَبَّارِ وَالْمُتَكَبِّرِ وَمِنْهَا مَا
لَنَا مَدْحَةٌ وَلَهُ مَذْمُومَةٌ كَالْعَاقِلِ وَالْفَقِيهِ وَمِنْهَا
مَا لَهُ الْمَطْلُوقُ فَحَسَبَ مِثْلُ الْوَاحِدِ وَمِنْهَا مَا هُوَ
مَقِيدٌ مِثْلُ لَطِيفِ عِبَادِهِ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَقَامَ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ وَقَالَ عَلَى بَنِيكَ طَالِبِ رَضَى اللَّهُ
عَنْهُ اللَّطِيفُ الَّذِي يُظْهِرُ الْمَنَاقِبَ وَيُسِّرُ

المثالب

المثالب وَمِنْهَا مَا رَوَى أَنَّهُ يُوقِي عَبْدٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ حَاسِبْ نَفْسَكَ وَاقْرَأْ
كِتَابَكَ فَيُطْرَقُ الْعَبْدُ مَلِكًا ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ
حَاسِبْتُ نَفْسِي وَوَجَبَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَيَقُولُ الْكَرِيمُ
مِنْ حَسَابِكَ النَّارُ وَمِنْ كَرَمِي الْجَنَّةُ وَقَالَ
حَبِيبِي نَزِمْنَا ذِي سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ
حَتَّى يَسِيرَ رَحْمَتُهَا وَلَمْ يَرْضَ بِالسَّيْرِ حَتَّى غَفَرَهَا
وَلَمْ يَرْضَ بِالْغَفَرَانِ حَتَّى يَدْلَهَا بِالْحَسَنَاتِ ثُمَّ أُعْطِيَ
عَلَى الْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتُ وَلَمْ يَرْضَ مِنَ النَّارِ بَارِئًا

نَجَاهُمْ مِنْهَا حَتَّى فِي الْجَنَازِ وَأَوَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ
 فِيهَا وَحَيَّاهُمْ **وَمِنْهَا** قَوْلُهُ وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ
 مُسْفِرٌ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ
 عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَرَّةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ
 الْفَجَرَةُ ذَكَرَ فِي آيَةِ الْأُولَى نَعْوَاهُمْ وَلَمْ
 يَذْكُرْ أَيْمَانَهُمْ حَتَّى لَا يَلْبِسَ مِنْهُ أَحَدٌ وَفِي آيَةِ
 الْأَعْدَادِ ذَكَرَ الْكُفْرَ وَالْفُجُورَ كَيْ يَأْمَنَهُ الْوَلِيُّ
الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ فِي طَائِفَةٍ فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ يَهُودَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ قَائِلِينَ يَا مُحَمَّدُ أَفْضَلُ

أَفْضَلُ

أَفْضَلُ أَمْ آدَمُ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ كُنْتُ
 وَرَبُّ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَالَ صَدَقْتَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ
 قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ آدَمُ بَرَزَ وَاحِدٌ
 نَوْدِي عَلَيْهِ وَالرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي سَيَّرَ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ
 مِنَ الْمَعَاصِي وَآدَمُ يَذْنِبُ وَاحِدٌ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ
 وَالْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
 وَآدَمُ تَغَيَّرَتْ صُورَتُهُ وَلَيْسَ ذَاكَ فِي أُمَّتِي وَآدَمُ
 يَكُونُ عَلَى خَطِيئَتِهِ مَا يَنْزِلُ سَنَةً وَمِنْ أُمَّتِي يُعْفَرُ لَهُ
 بَيْنَ مِائَةِ سَاعَةٍ وَاحِدٌ لَمْ يَنْزِلْ حَسَنٌ سَنَةً وَمِنْهَا

لَمْ يَنْزِلْ

مَا رَوَى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةٍ دَحِيَّةٍ الْكَالِبِي
 فَتَعَلَّقَ بِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ مَتَى عَرَفَانِي فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا يَعْقِلَانِ ذَلِكَ لِأَنَّ بِيهِ الرَّجُلَ الَّذِي يَأْتِي فِي
 صُورَتِهِ يَجْلِسُ إِلَيْهِمَا فِي الْفَوَاكِحِ فَيَأْجُرُ بِلِجَعْدِ
 ذَلِكَ بَرْمَانَ فَأَكَلَاهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَمَا لَوْ سَقَطَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ لَشَفِيَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ
 جَعَلَهَا اللَّهُ رُزْقًا لَنَا أَمَا لِأَشَارَةٍ فِيهِ أَرْجَى

مرمزان

مِنْ رَمَّانِ الْجَنَّةِ كَانَ يَشْفِي بِهِ الْمَرْضَى فَلَوْ كَانَ
 لَيَشْفِي بِهِ الْمَرْضَى لَكَانَ يَشْفِي بِهِ الْعَاصِي مِنْ مَرَضِ
 عُصِيَانِهِ فَأَعْرِفَهُ اللَّهُ وَتَوَحَّدُ أَيُّ عَجَبٍ مِنْ
 فَضْلِهِ **وَمِنْهَا** مَا حَكَى أَنْ مَجُوسِيًّا اسْتَعْظَمَ
 الْخَلِيلَ فَرَدَّهُ دُعَاةُ بَعَادَةِ النَّارِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ
 خَائِبًا فَجَاءَ جَبْرِيلُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ
 رَدْدَتُهُ فِي رَغِيفٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ سِتْرِ سَنَةِ يَعْبُدُ النَّارَ
 هُوَ وَلَا أَمْنَعُ رِزْقَهُ فَنَدِمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَشَهِدَ الرَّجُلُ وَصِيَّتَهُ مِنَ الْإِيمَانِ إِنَّ رَجَعَ فَلَمَّا

والله

رَأَى الْخُدْمَةَ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي بِالْقِصَّةِ وَأَخْبِرُهُ
بِذَلِكَ فَقَالَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّكَ يُعَاتِبُ خَلِيلَهُ لِأَجْلِ
عَدُوِّهِ أَعْرِضْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّهُ
لَمْ يَسُؤْ إِلَّا الصُّلْحَ وَأُسْلِمَ **وَمِنْهَا** مَا حَكَى أَنَّ
فِي عَهْدِ عَطَا السُّلَمِيِّ كَانَ شَابًا مُتَهْتِكًا
فَمَاتَ فَحُمِلَتْ جَنَازَتُهُ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ وَلَمْ يَتَّبِعْ
جَنَازَتُهُ إِلَّا أُمُّهُ لَمَّا اشْتَهَرَ مِنْ فُسَادِهِ فَقَالَ
الْجَنَازَةُ عَطَا فَمَتَّ بِحَدَارٍ كَمَا لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ فِيهِ كَلَامٌ خُصُوصًا جَنَازَتُهُ فَرَأَى عَطَا مِنْ لَبْلَبِهِ

الشاب

الشاب

الشاب

الشاب

الشَّابُّ فِي رِيَّاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَتَجَنَّرُ فَقَالَ
لَهُ عَطَا مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرْتُ لِي وَأَكْرَمَنِي
وَتَوَحَّجَنِي وَقَالَ كُلْ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ بِكَ
بَنَتَهَا وَزِعَ عَطَا بِجَنَازَتِكَ **وَمِنْهَا** مَا حَكَى أَنَّ
جَاءَهُ إِنْسَانٌ أَرَادِي فَقَالَ لَهُ لَسْتُ أَهْتَدِي
إِلَى دَقَائِقِ عَيْلِكَ فَقَالَ لَهُ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ
تَسْتَعْمِلُهَا الزُّمَرُ الْوَفَا يَدُلُّكَ وَأَسْحَجِي
سِنَّهُ بِقَلْبِكَ فَلَمَتْنِي بَعْدَ مَحَنَةٍ أَعْلَمَكَ الزَّيَادَةَ
فَلَمَتْنِي بَعْدَهُ فَقَالَ رَوَّاجَتْ فَقَالَ يَا سَفِيحًا

الشاب

كَفَيْتُ بِالْبَاقِي فَلَاحَاجَةٌ لِي إِلَى الزِّيَادَةِ **وَمِنْهَا**
 مَا حَكِي أَنْ ذَا النُّونِ رَأَى جَارِيَةً عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ
 وَهِيَ تَقُولُ فِي مُنَاجَاةٍ إِلَهِي كُلُّ مَنْ سَأَلْتَهُ
 أَرْشِدْنِي إِلَيْكَ وَكُلُّ مَنْ طَالَبْتَهُ دَلَّنِي عَلَيْكَ
 فَبَعِزَّتِكَ لَا قُدْرَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى حَالِي لَدَيْكَ
 فَلَمَّا رَأَتْ ذَا النُّونِ ارْتَعَدَتْ فَقَالَ لَا بَأْسَ
 عَلَيْكَ مِنِّي فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ مَنْ يَتَعَرَّفُهُ لَا يَكُونُ
 مِنْ أَحَدٍ عَلَيْهِ بَأْسٌ وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى
 مِنِّي مُنَاجَاةً فَإِذَا خَلَّكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ **وَمِنْهَا** مَا

حكي

حَكِي ذَا النُّونِ الْمِصْرِي بِرَأَقِ لَيْلَةٍ سَعْوَابَةٍ
 فَتَوَاحَدَتْ وَخَرَجَتْ فَخَرَجَ خَلْفَهَا ذُو النُّونِ
 لِيَنْظُرَ مَاذَا تَصْنَعُ فَقَصِدَتْ الْآخِرَ فَوَقَعَتْ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَهْوَلُ أَمْوَاجِكَ
 يَا بَحْرَ وَلَسْتُ كَأَمْوَاجِ الْمَعْرِفَةِ ثُمَّ طَرَحَتْ
 نَفْسَهَا فِي الْبَحْرِ فَتَجَبَّ ذُو النُّونِ فَقَالَ
 لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَلُ السِّيَاحَةِ فَقَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهَا
 مِنْ قِلَّةِ عَمَلِهَا فَقَالَ لَهَا ذُو النُّونِ أَمَا
 تَخَافِي الْمَلَائِكَةَ فَقَالَتْ مَرَّةً يَا بَطَّالُ فَإِنْ

الَّذِي يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ لِيَطْلُبَ الْفَوَائِدَ وَاللُّوْلُؤَ
 يَطْفُرُ بِهَا وَلَا يَهْلِكُ فَإِلَيْكَ يَغُوصُ الْبَحْرُ لِيَطْلُبَ
 الْمَعْرُوفَ كَيْفَ تَهْلِكُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 ثُمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
 وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمُنَاءُ بَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
 وَصَلُّوا عَلَيْهِ عَلَى سُنَنِ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
12418	131